جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع الأرطوفونيا

الوعي الفونولوجي وعلاقته بممارة القراءة لدى الأطفال الصم المتمدرسين الحاملين للزرع القوقعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و14 سنة.

مذكرةمكملة لنيل شهادة الماستر في الارطوفونيا

تخصص: الإعاقة السمعية

إعداد الطالبتين:

- فرحوم وردة
- قدوش كاهنة

تحت إشراف الأستاذ:

لعمارة محمد إسماعيل

السنة الجامعية:2019/2018

كلمة شكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أحاطنا بنوره ومهد لنا سبيل لإتمام هذا البحث المتواضع وأمدنا بالشجاعة والصبر لتحمل صعابه.

إلى صاحب الفضل الكبير الأستاذ "لعمارة محمد إسماعيل" الذي أشرف علينا أحسن إشراف ولم يبخل علينا بأي مجهود وأمد لنا يد العون في كل مراحل إعدادنا للمذكرة، والذي لم يتوانى عن تقديم النصائح والتنبيه عن الأخطاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ "لعجال ياسين" و"برابح عبد الرزاق" الذي ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم أيضا بالشكر الجزيل إلى مديرة ابتدائية "ميمون محمد أزرقي" والمستشفى الجامعي ندير محمد ملحقة "بالوا" وجميع العمال والأساتذة والمختصين، الذين لم يبخلوا لمساعدتنا.

وأشكر كل من ساعدنا في هذا البحث سواءا من قريب أو من بعيد.

الإهداء:

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى منبع الحب والحنان إلى التي سهرت الليالي من أجلى أمي الغالية

وإلى الذي انار قلبي وسهر جاهدا لتحقيق متطلباتي وشجعني طيلة مشواري الدراسي ابي الغالي حفظهما الله واطال في عمريهما

وإلى الذين أتقاسم معهم حلو الحياة ومرها أخواتي "ليدية "يوسف "و"كنزة "الذين أتمنى لهم كل التوفيق والنجاح في مشوارهم الدراسي

وإلى بنت خالي "مسعد "

وإلى كل عائلة "قدوش "و "كتير "

وإلى من شاركتني هذا البحث المتواضع " وردة "

إلى اعز صديقاتي ديهية، صبرينة، نورة، رزيقة

وإلى كل زميلاتي في الفوج

وإلى كل طلبة الارطفونيا الذين يسعون وراء العلم والمعرفة

وإلى كل من ساعدني سواءا من قريب أو من بعيد

كاهنة

الإهداء:

أهدي تخرجي إلى أبي العزيز وإلى المرأة العظيمة التي ربت وعلمت أمي الحنونة والغالية.

وإلى مصدر سعادتي أخي عبد الهادي وأخواتي: سامية وأبنائها ، حميدة ، كريمة

وإلى أعمامي وخالي وإلى خالاتي وعماتي

إلى ابنة خالي زينب وإلى أصدقائي وأحبابي

وإلى من ساعدتني في هذا البحث كاهنة

وردة

ملخص الدراسة:

باللغة العربية:

قمنا في بحثنا هذا بدراسة الوعي الفونولوجي والقراءة لدى فئة الصم حيث تتكون عينة بحثنا من ثمانية حالات مستفيدة من الزرع القوقعي تتراوح أعمارهم ما بين 10و14سنوات و المتواجدة في المدرسة الابتدائية " محمد أزرقي ميمون " الواقعة بولاية تبزي وزو والمستشفى الجامعي ندير محمد ملحقة "بالوا" . تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان اكتساب الوعي الفونولوجي لدى هذه الفئة له علاقة بمستوى القراءة لديهم، باعتبار أن الوعي الفونولوجي هو قدرة ما وراء اللغة (Métalinguistique) تعمل كرابط بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة.

وللقيام بهذه الدراسة قمنا بتطبيق اختبار الوعي الفونولوجي واختبار القراءة للأستاذ "لعجال ياسين" على عينة بحثنا للحصول على النتائج، ولإظهار العلاقة بين هذين المتغيرين قمنا باستعمال معامل الارتباط بيرسون المعتمد على البرنامج الإحصائي SPSS حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي الفونولوجي والقراءة عند مستوى الدلالة 0.01.

الكلمات المفتاحية: الوعي الفونولوجي، مهارة القراءة، الصمم، الزرع القوقعي.

باللغة الفرنسية:

Résumé :

Dans cette présente recherche nous avons étudié la conscience phonologique et la lecture chez huit cas d'enfants sourds implantes cochléaires , âgés entre 10 à 14 ans, qui se trouvent dans l'école primaire Mohammed Arezki Mimoun et hôpital de nedir Mohamed balloua de la wilaya de tizi ouzou, et cela pour savoir si l'acquisition de la conscience phonologique chez cette catégorie a un rapport avec la lecture, vu que la conscience phonologique est une compétence métalinguistique qui fonctionne comme un lien entre le langage orale et le langage écrit .

Et pour mener à bien cette étude, nous avons appliqué le test de la conscience phonologique et le test la lecture du Dr Laadjal Yacine sur notre échantillon pour établir la relation entre les deux variables (la conscience phonologique et la lecture) en utilisant la formule de Pearson adaptée sur SPSS, et nous avons conclu qu' il y a effectivement une corrélation significative au niveau de 0.01 entre ces deux variables.

Les mots clés : la conscience phonologique, la lecture, la surdité, l'implant cochléaire.

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

الملخص

مقدمة	أ
الإطار العام للإشكالية	
1- الإشكالية	**4**
2- الفرضيات	**9**
3- أهمية البحث	**9**
4- أهداف البحث	**9**
القسم النظري **الفصل الأول: الإعاقة السمعية والزرع القوقعي**	
تمهيد	**12**
1. تعاريف الإعاقة السمعية	**12**
2. تشريح وفيزيولوجية الأذن	**13**
3. أسباب الإعاقة السمعية	**15**
4. تصنيفات الإعاقة السمعية	**17**
5. أعراض الإعاقة السمعية	**20**
6. خصائص المعاقين سمعيا	**21**
7. طرق التواصل مع المعاقين سمعيا	**23**
8. طرق الوقاية من الإعاقة السمعية	**26**
9. لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي	**27**
10. تعريف الزرع القوقعي	**28**
11. شروط زراعة القوقعة	**29**
12. مكونات جهاز الزرع القوقعي	**29**
13. آلية عمل الزرع القوقعي	**30**
خلاصة الفصل	**31**
الفصل الثاني: الوعي الفونولوجي	
تمهيد	**33**
1. تعريف الوعي الفونولوجي	**33**
2. عناصر الوعي الفونولوجي	**34**
3. أنواع الوعي الفونولوجي	**35**

4. مستويات الوعي الفونولوجي	37
5. مراحل تطور الوعي الفونولوجي	38
6. أهمية الوعي الفونولوجي	40
7. برامج تطوير الوعي الفونولوجي	42
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: مهارة القراءة	
تمهيد	46
1. تعريف القراءة	46
2. الآليات العصبية المتدخلة في عملية القراءة	48
3. أنواع القراءة	49
4. مراحل تعلم القراءة	51
5. ميكانيزمات القراءة	55
6. نماذج القراءة	57
7. أهداف القراءة	58
8. العوامل المؤثرة في عملية القراءة	59
9. القراءة في ظل النظرية الفونولوجية	62
خلاصة الفصل	66
القسم التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث**	
تمهيد	
1. التذكير بالفرضية	69
2. الدراسة الاستطلاعية	69
3. مكان وزمان إجراء البحث	70
4. منهج البحث	71
5. عينة البحث	72
6. خصائص عينة البحث	72
7. أدوات البحث	73
8. الأساليب الإحصائية	77
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	79
1. عرض نتائج الحالات لاختبار الوعي الفونولوجي	79
2. عرض وتحليل نتائج الحالات لاختبار القراءة	93
3. عرض نتائج الحالات إحصائيا	102
4. مناقشة النتائج إحصائيا	109

5. الاستنتاج العام	**110**
الخاتمة	**111**
الاقتراحات	**111**
قائمة المراجع	**113**
الملاحق	**-**
ملحق رقم (1) لاختبار الوعي الفونولوجي	-
ملحق رقم (2) لاختبار القراءة	-

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل تطوير الوعي الفونولوجي	40
2	يمثل الصوت اللغوي الناقص	43
3	يمثل خصائص عينة البحث	72
4	يمثل نتائج الحالة الأولى لاختبار الوعي الفونولوجي	79
5	يمثل نتائج الحالة الثانية لاختبار الوعي الفونولوجي	81
6	يمثل نتائج الحالة الثالثة لاختبار الوعي الفونولوجي	83
7	يمثل نتائج الحالة الرابعة لاختبار الوعي الفونولوجي	85
8	يمثل نتائج الحالة الخامسة لاختبار الوعي الفونولوجي	87
9	يمثل نتائج الحالة السادسة لاختبار الوعي الفونولوجي	88
10	يمثل نتائج الحالة السابعة لاختبار الوعي الفونولوجي	90
11	يمثل نتائج الحالة الثامنة لاختبار الوعي الفونولوجي	92
12	يمثل نتائج كل الحالات لاختبار القراءة	101
13	يمثل العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.	102
14	يمثل العلاقة الارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي والقراءة.	103
15	يوضح نتائج اختبار البند الأكثر علاقة من بين بنود الوعي الفونولوجي بمهارة القراءة.	106

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	اختبار الوعي الفونولوجي
02	اختبار القراءة
03	تشريح وفيزيولوجية الأذن
04	مكونات جهاز الزرع القوقعي
05	آلية عمل جهاز الزرع القوقعي
06	نتائج برنامج SPSS

مقدمة:

يولد الطفل وهو مزود بكل الحواس التي تساعده على التكيف والاندماج في الحياة، ولعلى أهمها حاسة السمع، والتي تعتبر نافذة مهمة من نوافذ اطلاع الإنسان على العالم الخارجي، ومرصد مهم من مراصد تحصيلالمعرفة أو المهارات أو الخبرات المسموعة من البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان.

والأذن هو الجهاز المخصص للقيام بوظيفة السمع لدى الإنسان ويشعر الفرد بقيمة هذه الوظيفة حين تصاب الأذن بأي اضطراب، وتتعطل القدرة على السمع وهذا يؤدي إلى غياب اللغة حيث يؤثر على فهم الأصوات وإدراكها وذلك حسب الإصابة، إذ يصعب على الطفل الأصم اكتشاف عالمه الخارجي مما ينجم عنه الشعور بالانعزال والإحساس بالاختلاف عن العاديين، ويجعل الاتصال جد صعب ومستحيل أحيانا فحسب (Annie) (Dumont) الصمم هو حرمان أو ضعف أو غياب كلي لحاسة السمع.

وبفضل التقدم العلمي وأبحاثه العلمية الحديثة استطاع الأطفال الصم توسيع حدود الأمل لاستعادة حاستهم السمعية، وذلك عن طريق عملية الزرع القوقعي الذي يسمح بتحويل الإشارات الصوتية إلى إشارات كهربائية ثم تحويلها إلى الدماغ، ليتم إدراك الأصوات الخارجية وترجمتها إلى استجابات أو دلالات ذات معنى.

كما تساعد هذه التقنية الطفل على اكتساب مهارة القراءة باعتبارها من أهم المهارات التي يتعلمها التلميذ بمجرد دخوله إلى المدرسة، حيث أنها تعتمد على مجموعة عمليات معرفية تقوم على تفكيك الكلمات إلى وحدات صوتية للوصول إلى مرحلة الفهم وإدراك هذه الرموز، غير أنه يمكن أن يواجه التلاميذ المتمدرسين بعض الصعوبات على مستوى عملية القراءة وذلك لأسباب عدة من أهمها صعوبة فك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى وحدات صوتية،حيث لا يستطيع إدراك معنى هذه الوحدات المشكلة للكلمة مما ينتج عنه صعوبة في القراءة، وقد يرجع هذا إلى ضعف الوعي الفونولوجي أو الوحدات الصوتية باعتبار عملية القراءة تعتمد أساسا على قدرة التلميذ على إدراك الفونيمات المشكلة للكلمة، فإن عدم وعي و ادراك التلميذ في مراحل تعلم القراءة لهذه الفونيمات يسبب مشكلا في تعلمه للقراءة بشكل سليم، لان الوعي الفونولوجي هو امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز ما وراء اللغة أي القدرة

المتالغوية، بمعنى القدرة على تقسيم الجملة إلى كلمات،كلمات إلى مقاطع، مقاطع إلى فونيمات ومزج الأصوات لتكوين كلمات أخرى.

ومن خلال ما ذكر، سنحاول تسليط الضوء على فئة الصم ومعرفة ما إذا كان الوعي الفونولوجي يساعد الطفل الأصم على اكتساب مهارة القراءة.

ولإنجاز هذا العمل قسمنا بحثنا إلى جزئين قسم نظري وقسم تطبيقي، أين تطرقنا في الجزء النظري إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول خاص بالصمم والزرع القوقعي، حيث قمنا بتقديم تعاريف الصمم، آلية السمع، تصنيف الصمم، أسباب الصمم، المؤشرات والأعراض الدالة على وجود فقدان السمع، خصائص الأطفال الصم، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الزرع القوقعي، حيث تناولنا فيه لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي، تعاريف الزرع القوقعي، مكونات الزرع القوقعي، شروط الزرع القوقعي، آلية عمل جهاز الزرع القوقعي.

أما الفصل الثاني الخاص بالوعي الفونولوجي فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الوعي الفونولوجي، عناصر الوعي الفونولوجي، أنواع الوعي الفونولوجي، مستويات الوعي الفونولوجي، تطور اكتساب الوعي الفونولوجي، أهمية الوعي الفونولوجي وبرامج تدريب الوعي الفونولوجي.

أما الفصل الثالث الخاص بمهارة القراءة فقد تناولنا فيه تعريف القراءة، الآليات العصبية المتدخلة في القراءة، أنواع القراءة، مراحل تعلم القراءة، ميكانيزمات القراءة، نماذج القراءة، أهداف تعليم القراءة، العوامل المؤثرة في القراءة، كما اختتمنا كل فصل بخلاصة تخدم الموضوع.

بينما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين، الفصل الرابع وهو خاص بالإجراءات المنهجية للبحث وفيه تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية، التذكير بالفرضية، مكان إجراء البحث، المنهج المتبع، عينة البحث وخصائصها وأدوات البحثأما الفصل الخامس فيتناول عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، وفي الأخير ارتأينا أن ننهي بحثنا باستنتاج عام وخاتمة وحاولنا تقديم بعض الاقتراحات ثم تليها قائمة المراجع والملاحق.

الإطار العام للإشكالية

الإشكالية

الفرضيات

أهمية البحث

أهداف البحث

1. الإشكالية:

تعتبر حاسة السمع من الحواس المهمة في حياة الطفل، إذ تسمح له بالتواصل والتعرف على ما يدور من حوله وتساعده على التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، وأي خلل أو عطب على مستوى الأذن يؤدي إلى إعاقة سمعية سواء كانت جزئية أو كلية نتيجة إصابة إحدى أو كلتا الأذنين، ويمكن ان يكون راجع لسبب ولادي أو مكتسب. وهذا الفقدان يؤثر على الطفل خاصة على مستوى اللغة، وهذا ما أكده مصطفى فهمي في تعريفه للإعاقة السمعية بأنها خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة لأمراض أو أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية لذلك فهي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية[1].

وتشير الباحثة (سهى أحمد أمين نصر) إلى أن الإعاقة السمعية من بين الإعاقات الأكثر صعوبة وتعقيدا، ذلك لأنها تؤثر على الكثير من المظاهر المختلفة خاصة على نمو اللغة واكتسابها، بحيث عدم اكتساب اللغة بطريقة عادية يجعل مشاركة الطفل في الحياة الاجتماعية أمرا صعبا[2]

وهذا ما أكده (عبد العزيز الشخص) إلى أن أي خلل في حاسة السمع يؤثر على عملية النطق بدرجة أو بأخرى ويحول دون إتمامها بصورة صحيحة [3]

وقد أشار العالمان(kirl and kalang) إلى أن المعاقين سمعيا يميلون للانعزال والتفاعل فيما بينهم أكثر مما يتفاعلون مع غيرهم، مما يجعلهم أقل تعرضا للخبرات والمنبهات التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم ومكتسباتهم اللغوية

كما يظهر المعاقين سمعيا صعوبات في اكتساب القدرات الفونولوجية وذلك لصعوبة اكتساب بدايات ونهايات الكلمات، ويعانون غموضا في تأخر اكتساب القواعد الصرفية والنحوية، وكل هذه المظاهر تؤدي به تدريجيا إلى عدم الاهتمام بالحياة المدرسية، حيث يأتي بعض هؤلاء الأطفال إلى المدرسة ولديهم قصورا في معرفة بعض أصوات اللغة فتكون مشكلتهم الأساسية في تعلم القراءة[4].

---

[1] مصطفى فهمي، "مجالات علم النفس سيكولوجية الطفل الغير العادي"، مكتبة مصر، القاهرة،1980، ص215.

[2] سهى أحمد أمين نصر " المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال التشخيص والعلاج " دار القبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000، ص17.

[3] عبد العزيز الشخص " اضطراب النطق والكلام خلفيتها أنواعها تشخيصها وعلاجها "1979.

[4]عبد الله فرج الزريقات " الإعاقة السمعية " دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

وللحد من هذه الإعاقة حاول الباحثون إيجاد حلول ووسائل تساعدهم على الخروج من عالم الصمت على عالم الأصوات، وذلك باختراع جهاز الزرع القوقعي وهي تقنية حديثة ومتطورة تتطلب عملية جراحية دقيقة وذلك بوضع الكترودات داخل الأذن الداخلية كمحاولة لتعويض عمل جهاز كورتي داخل القوقعة الذي يعمل على تمرير التوترات الصوتية إلى الدماغ، وبالتالي مساعدة ودمج الطفل الأصم في عالم الأصوات والحد من المشاكل التي يعاني منها، وهذا ما أكده (Walt zman) في دراسة أجراها على 14 طفلا أصم حاملين للزرع القوقعي وتلقوا تدريبا شفويا مكثفا مع إعادة التأهيل حيث قام بتتبعهم خلال فترة زمنية استمرت عامين وعلى إثرها توصل إلى ان هؤلاء الأطفال حققوا مستويات عالية في أداء الكلام[1]

وكذلك دراسة (Allun) التي تؤكد انه بعد الزرع القوقعي وبعمل من الإلكترودات يتحسن التعبير اللغوي عند الطفل الأصم[2].

وأيضا دراسة (Nicholas et Gers) المتعلقة بتأثير عمر زراعة القوقعة على اللغة من خلال عينة من الأطفال تتكون من ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى تمت زراعة القوقعة في سن 7-13 شهرا من العمر، والمجموعة الثانية تمت زراعة القوقعة في سن 19-27شهرا، والمجموعة الأخيرة تمت لهم في سن 28-36 شهرا وقد أسفرت النتائج على ان هناك اختلافات في نتائج اللغة الشفوية والمكتوبة

ونفس النتائج سجلت في الدراسة التي قام بها (Miyamoto,Kirk et svirky) حول الفائدة من الزرع المبكر في تطوير مهارات اللغة الشفوية والمكتوبة [3]

كما أجريت دراسات أخرى منها دراسة شركة كوكلير (cochléaire) لأجهزة الزرع القوقعي هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى التحسن بعد تلقي التدريب السمعي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، بحيث أسفرت نتائج الدراسة على تحسن في

[1] Catherine Transler, Jaquelin Leybert, "Trouble du développement psychologique et des apprentissages, l'acquisition de langage par l'enfant sourd,» Jean Emile Cambert, 2005, p223.
[2] C. Transter et autre, " L'acquisition de langage par le sourd", solal, éditeur, Paris, 2005, p246.
[3] شمنقي محمد أمين، زهاني نسرين " أهمية الزرع القوقعي في تنمية اللغة الشفهية عند الطفل الأصم " مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، 2017/2016.

التواصل، الأداء الوظيفي،كما ازدادت لديهم الفرص الاجتماعية والثقة لديهم عند التحدث في الأماكن العامة[1].

ونحن في بحثنا هذا سنتطرق إلى جانب مهم من حياة الطفل الأصم والمتمثلة في علاقة الوعي الفونولوجي بمهارة القراءة. وهذه الأخيرة تعد من أهم المكتسبات المدرسية بحيث يبدأ الطفل تعلمها في الطور الابتدائي، وهي نشاط لا يمكن الاستغناء عنه في كل جوانب حياته اليومية والمهنية، حيث تعددت النماذج التي تبحث في مراحل اكتساب القراءة التي اعتبرها الكثير من الباحثين كمرجع للكثير من الدراسات و التي تشير إلى ثلاثة أطوار يمر بها الطفل العادي المتمثلة في المؤشر الخطي وذلك باعتماده على خطوط بصرية بارزة كالألوان والأشكال، أما الثاني فهو استعمال الطريقة الأبجدية حيث يقوم الطفل بتقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية وهذا ما توصل إليه بعض الباحثين أمثال (Bradly, Brayant, Olofsson.A, Lund berg) حيث أوضحوا أن النجاح في التجارب التدريبية النوعية للوعي الفونولوجي عند الأطفال يكون عن طريق التدريب على التقطيع الذي يحسن من مستوى القراءة، أما المرحلة الثالثة فقد تمثلت في الطور الإملائي فتكون في قراءة الكلمات الطويلة والقصيرة والتي تصبح مألوفة لديه بعد تكرار قراءتها وإدراكه للفونيمات والوحدات الصوتية المتسلسلة[2]

وهذا ما يؤكده الباحث (ماري دوماستر) أن القراءة نشاط معقد تساهم فيه عدة ميكانيزمات سمعية بصرية وحركية لا تقتصر فقط على التعرف على الأصوات وإنما على فهم معاني الكلمات. ولكن مهارة القراءة لا تتطور بطريقة عفوية بل هناك أنظمة تتدخل في ذلك ومن أهمها الوعي الفونولوجي بمعنى قدرة الطفل على تقسيم الجملة إلى كلمات، كلمات إلى مقاطع، مقاطع على فونيمات ومزج الأصوات لتكوين كلمات أخرى بحيث يعد أساسا بالنسبة للقراءة، وهو المشكل الذي قد يعاني منه الأطفال الصم خاصة الحاملين للزرع القوقعي والذين توجد لديهم مؤشرات تدل عن إمكانية تعرضهم لصعوبات القراءة لفقدانهم حاسة السمع وعدم اكتسابهم للغة. ولهذا يجب تدريب الطفل على ربط الأصوات

[1]Alpiner Jérôme g, McCarthy, rehabilitative audiologie, (A.3), édition, 2000.

[2] حميدوش سليمة " دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال جيدي القراءة من السنة الرابعة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2، 2003/2002.

والحرف الهجائي الذي يدل عليه وذلك بعد ان يكون الطفل قد تعلم الحروف الهجائية وعرفها وأصبح بمقدوره ان يميزها عن بعضها البعض وهو الأمر الذي يجعله مستعدا لتعلم القراءة[1]، فتطور مستوى الوعي الفونولوجي يساهم في نشاط القراءة ويسمح بربط الصيغة الشفوية بالمكتوبة وهو شرط ينبئ بنجاح القراءة في الوحدات الفونولوجية (المقطع،القافية) التي تكتسب قبل سن المدرسة من خلال تجاربه اللغوية واحتكاكه بأفراد مجتمعه أما بعد الدخول المدرسي فيتطور لديه الوعي الصوتي (الفونيم) عند تعلم مهارة القراءة والكتابة وذلك عن طريق النشاطات والتمرينات اللغوية[2]. ولتعلم الطفل القراءة يجب ان يكتسب المهارات المعرفية الكلية والمقطعية للكلمة والإملاءوقواعد النحو والصرف من اجل فهم القراءة وتركيب جمل صحيحة واكتساب مهارات الوعي الفونولوجي من الحكم على القوافي، قافية مع كلمة دالة، التجزئة، الضم وعدم اكتسابها يؤدي إلى ضعف في مهارة القراءة. ويلعب الوعي الفونولوجي دورا هاما في التنبؤ بالتحصيل القرائي فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في إدراك وإتقان الفونيمات يواجهون صعوبات في تعلم القراءة.

ومن خلال الدراسات التي أجريت على فئة الصم في مجال الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة، نجد دراسة (Furth) الذي توصل إلى أن نسبة قليلة من الأطفال الصم قادرين على القراءة الاستيعابية في المستوى ما بعد الثانوي وهذا يعني أن هؤلاء الأطفال لا يفهمون معنى النص الذي قرؤوه.

وفي دراسة أخرى أجراها(Paul) يرى أن الأطفال الصم يعانون من صعوبة في إتقان القواعد اللغوية [3]

ولقد قام الباحثان (Writeston& all) باختبار مستويات القراءة عند 5307 طفلا مصابين بالصمم و بالغين من العمر ما بين 10 و14 سنوات وقد توصلوا إلى أن متوسط القراءة عند هذه الفئة هو من مستوى السنة الثالثة ابتدائي[4].

[1]. عبد الله محمد، "قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم" دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 20.
[2] سعيدون سهيلة " علاقة ذاكرة العمل بفهم اللغة المكتوبة لدى أطفال السنة الرابعة، جامعة الجزائر 2، 2004/2003.
[3] محمد البطانية وآخرون " قسم الإرشاد وعلم النفس " دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص10.
[4] فاروق الروسان"سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن،1998، ص75.

أما(Dtrams) فيرى ان تعلم القراءة فكرة تقتصر على اكتساب المهارة التي يتمكن الطفل ان يوضح مخارج الحروف وان يفك الرموز ويظهر سير الرموز المطبوعة أو المخطوطة إظهارا صوتيا[1]

وأيضا الدراسة التي قام بها (Bishop et Freeman)أين قام بمتابعة 13 ولدا يعانون من صعوبات فونولوجية تتراوح أعمارهم بيم 5 على 7 سنوات ووجدوا ان تحصيلاتهم تقل عن المعدل المتوقع من أبناء جيلهم في القدرة على الوعي الفونولوجي والقدرة على القراءة بحيث استنتجوا ان الصعوبات الفونولوجية تنبع من فشل في تحليل المقاطع إلى وحدات فونولوجية أصغر وان الأطفال ذوي الصعوبات الفونولوجية الشديدة هم في خطر بشكل خاص لمواجهة الصعوبات القرائية[2]

وهذا ما أشار إليه (هارت) في دراسة له ان عملية القراءة عند الطفل الأصم تتطلب مهارات الإدراك والفهم وكذلك الأسلوب الذي يقوم على أساس ربط الكلمة المكتوبة بالكلمة المنطوقة كذا تعلم المعنى المرتبط كما يمكن استخدام الأسلوبين معا وغالبا ما يقوم المدرس بذلك بغية مساعدة الأطفال الصم على تحويل الرموز إلى معاني [3]

ومن خلال التربصات الميدانية التي قمنا بها لاحظنا ان الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي يعانون من صعوبات في اكتساب مهارة القراءة لفقدانهم حاسة السمع وعدم اكتسابهم للغة ومن هنا حاولنا في بحثنا إبراز أهمية الوعي الفونولوجي في اكتساب مهارة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

ومن خلال هذا المنطلق حاولنا الرد على الإشكالية التي يمكن تلخيصها في التساؤلات التالية:

- **التساؤل العام:**

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي؟

[1]تعوينات علي"صعوبات تعلم القراءة. اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي"، منطقة الحراش، الجزائر.
[2]يعقوبي غانم وآخرون"دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي على اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) في اللغة العربية.
[3]عصام حمدي الصفدي"الإعاقة السمعية"دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص25.

- **التساؤل الجزئي:**

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بنود الوعي الفونولوجي و مهارة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي؟

هل توجد علاقة دالة ارتباطية قوية بين بند من بنود الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة؟

2. فرضيات البحث:

- **الفرضية العامة:**

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

- **الفرضية الجزئية:**

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بنود الوعي الفونولوجي وبنود القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

2- توجد علاقة ارتباطية قوية بين بند من بنود الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة.

أهداف البحث:

إبراز أهمية الوعي الفونولوجي في اكتساب مهارة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ومحاولة مساعدتهم وذلك باقتراح برنامج تربوي مناسب للتقليل من مشاكل القراءة.

أهمية البحث:

- دراسة القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ومعرفة مدى تطورها.
- دور الوعي الفونولوجي في تكوين الكلمة ثم الجملة ثم اللغة لدى هذه الفئة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإعاقة السمعية والزرع القوقعي

تمهيد

1-تعاريف الإعاقة السمعية

2-تشريح وفيزيولوجية الأذن

3-أسباب الإعاقة السمعية

4-تصنيفات الإعاقة السمعية

5-أعراض الإعاقة السمعية

6-خصائص المعاقين سمعيا

7-طرق التواصل مع المعاقين سمعيا

8-طرق الوقاية من الإعاقة السمعية

7-خصائص الإعاقة السمعية

8-طرق التواصل مع الأطفال الإعاقة السمعية

9-لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي

10-تعريف الزرع القوقعي

11-شروط زراعة القوقعة

12-مكونات جهاز الزرع القوقعي

13-آلية عمل الزرع القوقعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب القدرة الحسية السمعية دورا مهما في حياة الإنسان في عملية التواصل واستقبال المعلومات من المحيط الخارجي، على شكل رموز وإرسالها إلى الدماغ من أجل تفسيرها وكل هذا يحدث بواسطة الجهاز السمعي، فإذا أصيب هذا الجهاز سيحدث خلل في عملية السمع، مما يجعل الفرد يصاب بصمم وذلك حسب موقع ودرجة الإصابة، إلا أن التقدم العلمي والتكنولوجي قدم فرصة إعادة السمع وذلك بواسطة ما يسمّى بتقنية الزرع القوقعي الذي يقوم بمساعدة ذوي هذه الفئة على اكتساب المهارات الأساسية كالنطق والكلام، وفي هذا الفصل سنتطرق إليه أكثر.

1. تعاريف للإعاقة السمعية:

- تعريف القاموس الطبي: هو عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها وفي المنطقة السمعية في الدماغ، وفي المسالك التي تربط بينها، فيعرفه المعجم الطبي بأنه نقص في السمع أو انعدامه فهو إعاقة ترجع إلى أيّ إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي[1]

- تعريف الإعاقة السمعية:

لقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة السمعية حسب المهتمين بهذه المشكلة على سبيل المثال يهتم الأطباء والعاملون في مجال القانون على درجة الفقدان السمعي وذلك من أجل التمييز بين ضعاف السمع والمصابين بالصمم الكامل، بينما يهتم التربويون بالمضامين التربوية والآثار الناتجة عن الإعاقة السمعية على التعلم والتواصل.

مصطلح **الإعاقة السمعية** يشير إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها بين البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم، ومن هنا يعرّف **الصمم** على أنه درجة من الفقدان السمعي تزيد عن **70ديسيبل** للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها.

[1] Dictionnaire˝Nouveau Larousse Médicale˝, Librairie Larousse, Paris, 1981, P26.

أما **ضعف السمع** فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن **35ديسيبل** وتقل عن **70ديسيبل** تجعل الفرد يعاني من صعوبات فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها[1]

تعرف **الإعاقة السمعية** أيضا بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية للأطفال الصم وضعاف السمع[2]

2. تشريح فيزيولوجية الأذن:

بما أن الإعاقة السمعية مرتبطة بخلل فيزيولوجي يصيب الجهاز السمعي، لذلك لابد من الإلمام بأجزاء هذا الجهاز ووظيفة كل جزء ويظهر الشكل رقم 03 رسما تخطيطيا للأذن ويبين أجزاءها المختلفة.

2-1- الأذن الخارجية:

يتكون هذا الجزء من الصيوان والقناة السمعية الخارجية، والصيوان هو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن ووظيفة تجميع الموجات الصوتية وتسهيل دخولها إلى القناة الخارجية والتي هي عبارة عن ممر ضيق توجد فيه غدد تفرز المادة الصمغية التي تحمي الأذن من الجراثيم والأوساخ، ينتهي الممر بطبلة للأذن التي تعتبر جزءا من الأذن الوسطى.

2-2- الأذن الوسطى:

هي تجويف مليء بالهواء للمحافظة على توازن الضغط على طبلة الأذن وذلك من حلال قناة أستا كيو س المرتبطة بالحلق فتغيّر الضغط يجعل الهواء يمر إلى الداخل أو الخارج من خلال هذه القناة. وتشتمل الأذن الوسطى على الطبلة والعظيمات الثلاث وهي: المطرقة-

[1] الدكتور مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة"سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة"دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان ،2007، ص 82.
[2] عصام حمدي الصفدي"الإعاقة السمعية"دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2007، ص 25.

السندان والركاب، إن وظيفة هذه العظيمات نقل الترددات الصوتية من الطبلة إلى النافذة البيضاوية[1]

2-3- الأذن الداخلية:

تتحكم في السمع وتتحكم في التوازن في وقت واحد، تكون الأذن الداخلية من: القوقعة، الدهليز وقنواته الهلالية وبنهاية عظيمة الركاب تبدأ الأذن الداخلية ب:

أ- **القوقعة:** وهي المسؤولة عن السمع، تشبه الشكل الحلزوني، وفي الشكل الخارجي من القوقعة توجد النافذة البيضاوية، والجزء الداخلي من القوقعة يوجد على شكل قناة يوجد بها سائل يعرف بالسائل اللمفاوي الداخلي. وفي القوقعة يوجد عضو كورتي وهو مكون من خلايا شعيرية ووظيفة هذه الخلايا تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة في غشاء الطبلة في الأذن إلى العظيمات الثلاث في الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعي، إلى جذع الدماغ ومن ثم إلى المراكز السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ.

وداخل القوقعة تتم عمليات من أهم وأدق ما يمكن، أولهما تمييز الأصوات، ثانيهما يتم تحديد نوع الصوت عال، متوسط أو هامس، فالشعيرات التي تتجاوب مع الأصوات العالية قرب الأذن الوسطى، حتى تكون أكثر الأصوات عرضة للتلف، لعدم احتياج الإنسان إليها كثيرا، بينما الشعيرات التي تتجاوب مع الأصوات العادية والخافتة في أبعد مكان من الأذن الوسطى حفاظا عليها من التلف لأهميتها للإنسان في معيشته وحياته.

ب- **الدهليز:** يعتبر هذا الجزء كصلة وصل بين القوقعة والقنوات النصف هلالية ويقوم بحفظ توازن الجسم.

ت- **العصب السمعي:** يتكون هذا العصب من الألياف العصبية الحسية لنقل الاهتزازات على شكل إشارات كهربائية عصبية إلى مراكز السمع بالمخ[2]

---

[1] الدكتور مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، نفس المرجع السابق، ص79 ،80.

[2] خالدة نيسان"الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن عمان،2009، ص ص7-8.

3. أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة الإعاقة السمعية، تبعا لأسس مختلفة، من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أو مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الأذن الداخلية) وسوف نكتفي بعرض التصنيف الأول مع الإشارة ما أمكن ذلك إلى زمن حدوث الإعاقة وموضعها في الجهاز السمعي في سياق هذا التصنيف.

3-1- العوامل الوراثية:

كثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما عن طريق الوراثة، ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يخملون تلك الصفات، وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة(صمم أو ضعف سمع ولادي)، أو بعدها بسنوات- حتى سن الثلاثين أو الأربعين لدى الحاملين لجين الإصابة بالصمم- كما هو الحال في مرض تصلب عظيمة الركاب لدى الكبار، مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للإذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم و الاتصال الخاطئ لهذه العظيمة بنافذة الأذن الداخلية.

ويرى بعض الباحثين أن ما بين **50**و**60%** من حالات الصمم تعود إلى أسباب جينية أو وراثية. ويرجع التفاعل بين العوامل الجينية والظروف البيئية كالقصور السمعي الناجم عن الضوضاء، أو تعاطي عقاقير معينة، أو الإصابة بعدوى بكتيرية أو فيروسية.

3-2- العوامل غير الوراثية:

أ- إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض: ومن أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة شهور الأولى من الحمل بأمراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية، والأنفلونزا الحادة إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض السكري.

ب- تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير وتعرضها للإشعاع: يؤدي تعاطي الأم أثناء الحمل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب الأخصائي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية، ومن بين هذه الأدوية و العقاقيرالثاليدوميد والأستروبتومايسين وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة (كاستخدام الاسبرين في علاج الروماتيزم)، أواستخدامها بغرض إسقاط الجنين مما يؤثر على خلايا السمع.

كما أن تعرض الأم الحامل للإشعاع قد يؤدي إلى إعاقة سمعية لدى الجنين.

ت- عوامل ولادية: وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد، ومنها الولادات العسرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقض الأوكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم والولادات المبكرة أي قبل اكتمال قضاء الجنين السبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم اكتمال نموه وعدم نضج عظيمات الأذن الوسطى ونقص المناعة لديه.

ث- إصابة الطفل ببعض الأمراض: غالبا ماتؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الحمى الشوكية (الالتهاب السحائي) والحصبة الألمانية والأنفلونزا، ويترتب عن هذه الأمراض تأثيرات مدمرة على الخلايا السمعية والعصب السمعي، وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي إلى ظهور عديد من المشاكل السمعية كالتهاب الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

يتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة وجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو القناة الخارجية من أمثال الحصى أو الحشرات، ونتيجة لتراكم الصّملاخ في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن، فلا تسمحبمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية، أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن ويطلق على هذا النوع من فقدان السمع التهاب الأذن الوسطى حيث يلاحظ أن 75% من الأطفال يعانون منه في عمر الثلاث سنوات.

ج- الحوادث والضوضاء:تشكل هذه المجموعة من الأسباب بعض العوامل البيئية العارضة التي تؤدي إلى إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي كإصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب وحدوث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة أو لطمة أو صفعة شديدة، أو التعرض لبعض الحوادث، كحوادث السيارات والسقوط من أماكن مرتفعة، والعمل في أماكن بها مستويات عالية أو كثيفة من الضجيج والضوضاء 90**ديسيبل** فأكثر كبعض الورش والمصانع أو المطارات وميادين القتال .....وغيرها مما يؤدي إلى فقدان السمع المتوسطي.

من بين الأمراض التي تؤدي إلى الفقدان السمعي تصلب عظيمات الأذن الذي يظهر في نهاية مرحلة الطفولة، ويؤدي إلى تدهور تدريجي في السمع، ومرض مينيير الذي يصيب الشباب، ويؤدي إلى زيادة في ضغط السائل داخل الأذن مما يؤدي إلى حدوث دوار وطنين داخل الأذن، والشعور بالغثيان مع فقدان سمعي.كما قد تؤدي الشيخوخة إلى قصور في وظائف الخلايا العصبية السمعية أو تصلبها مما يؤدي إلى ضعف سمعي تدريجي يصل إلى حد الصمم.[1]

4. تصنيفات الإعاقة السمعية:

أولا: حسب درجة الفقدان السمعي:

1-الصمم الخفيف: تتمركز العتبة السمعية فيه ما بين **40dB**و20dBوالطفل في هذه الحالة لا يستطيع إدراك الكلام المهموس، أما الكلام العادي الملقى عادة بشدة فهو يدركه إذا كان مرتفعا، أما إذا كان منخفضا فهو لا يستطيع الإدراكوالتمييز بين الوحدات الصوتية المتقاربة

2- الصمم المتوسط: تتمركزالعتبةالسمعيةفيهمابين**40dB**و**70dB**، في هذه الحالة

[1] عبد المطلب أمين القريطي"ذوو الإعاقة السمعية:تعريفهم،خصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم" عالم الكتب، الطبعة الأولى،القاهرة،2014، ص 34-37.

يدرك الطفل الأصوات الأساسية الحادة بصعوبة ولكن العناصر اللفظية يصعب إدراكها. ولذلك يصبح التجهيز ضروريا من أجل الحصول على السمع العادي[1]

3- الصمم الحاد: تتمركز العتبة السمعية فيه ما بين**70dB**و**90dB**، في هذه الحالة يعانون من صعوبات في سماع حتى الأصوات العالية أما الأصوات العادية فهم لا يسمعونها ولا حتى تمييزها على مسافة قريبة.

4- الصمم العميق: تتمركز العتبة السمعية ما يزيد عن **90dB**، ليس هناك أي ادراكات للكلام إلا الأصوات العالية جدا، فذلك يكون لديه ضعف واضح في الكلام[2]

ثانيا: حسب العمر الذي حدث فيه الصمم:

1- الصمم ماقبل اللغوي: يشير إلى ضعف السمع الذي يكون منذ الولادة أو بعد الولادة أي قبل تطور اللغة والكلام لدى الطفل.

2- الصمم ما بعد تعلم اللغة: هنا يكون قد تم اكتساب اللغة وبالتالي يجب التشخيص السريع لهذا الاضطراب والأخذ بكل الحلول: تجهيز – تكفل ارطفوني..... الخ، لأن المكتسبات اللغوية مهددة إذا لمتحفز.

ثالثا: حسب موقع الإصابة:

1-الصمم التوصيلي الارسالي: ينتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى، حيث لاتصل الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية رغم سلامتها، وعليه يجد المصاب صعوبة أقل في سماع الأصوات المرتفعة لذلك لايتجاوز الفقدان السمعي الناتج

60dB، وفي هذه الحالة لا تكون المشكلة في تفسير الأصوات وتحليلها دائما بل في إيصالها إلى الأذن الداخلية ومناطق السمع العليا التي يمكنها تحليل وتفسير الأصوات[3]

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات"الإعاقة السمعية"دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،الأردن،2003، ص52

[2] Randal Jean Adolph et Xavier Seron"Trouble de langage"Margado édition, Belgique,2003, P 554.

[1] عزيز إبراهيم مجدي"مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة"مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،2002، ص435-436-437.

2- الصمم الحسي العصبي: ينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي أو المنطقة الواقعة ما بين الأذن ومنطقة عنق المخ مع سلامة الأذن الوسطى و الخارجية، فعلى الرغم من أنّ موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية، فإن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة لا يتم على نحو ملائم، أو أن الخلل يقع في العصب السمعي فلا يتم نقلها إلى الدماغ بشكل تام ولا يؤثر القسم الحسي العصبي فقط على القدرة على سماع الأصوات بل على فهمها أيضا، فالأصوات المسموعة تتعرض إل تشويه تحول دون فهمها بمعنى لا تكون المشكلة في توصيل الصوت بل في عملية تحليله وتفسيره، وفي معظم الأحيان يعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية، ورغم أن الصعوبة السمعية الناتجة عن الفقدان السمعي الحسي العصبي تتراوح في الشدة بين الدرجة البسيطة و الشديدة جدا فإنه يمكن القول أنّ حالات الفقدان لاتتجاوز **80dB**، وبالتالي تكون للاستفادة من السماعات أو مضخمات الصوت قليلة [1]

3- الصمم المختلط: وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم الارسالي والصمم الحسي ويصعب علاجه نظرا لتداخل أسبابه وأعراضه، حيث أنه إنه إذا ما أمكن علاج ما يرجع منها إلى الصمم التواصلي فقد يبقى للاضطراب السمعي على ما هو عليه نظرا لصعوبة علاج النوع الحسي- العصبي

4- الصمم المركزي: ينبع الصمم المركزي عن أي اضطراب يمس الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ، وغالبا ما يعاني الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية من اضطرابات عصبية خطيرة تطفي على الضعف السمعي وفي هذا النوع تكون المعينات السمعية ذات فائدة محدودة[2]

[1] جمال الخطيب"مقدمة في الإعاقة السمعية"دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،1998، ص32.
[2] السيد عبيد ماجدة"السامعون بأعينهم"دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000، ص 32.

5. أعراض الإعاقة السمعية:

1-الأعراض التي تظهر منذ الولادة:

-عدم الاهتمام بالأصوات التي من حوله.

- وجود تشوهات خلقية في أذنه الخارجية

- نزول إفرازاتصدديه من أذنه

- الاستجابة للأصوات العالية جدا أو عدم الاستجابة للأصوات العادية وهذا ما يدل على ضعف السمع.

- الهدوء المستمر للطفل.

2- الأعراض في السنة الأولى أو أكثر:

-ترديده لأصوات غير مسموعة أشبه بالمناغاة.

- عدم محاولة تقليده الأصوات بين الشهر الثامن والثاني عشر.

-تزداد حاسة البصر باستعمالها أكثر حيث يهتم الطفل بالمرئيات ويتجاهل المسموعات.

- البطء الواضح في نمو اللغة والكلام وعدم قدرته على التمييز بين الأصوات.

- تبدو قسمات وجهه خالية من التعبير الانفعالي الملائم للكلام أو الحديث الدائم[1]

أعراض أخرى:

-وجود مشكلة معينة في الأذن مثل: الألم أو الأصوات الغريبة (الرنين).

- الحرص على الاقتراب من مصادر الصوت ورفع صوت التلفاز والمذياع بشكل مزعج للآخرين.

[1] عطية عطية محمد"الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي"مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،الإسكندرية مصر،2009، ص 19-20 .

- الاتصاف بالتثبيت والارتباك وخاصة في حالة حدوث أصوات جانبية سواء في الأماكن المغلقة أو المفتوحة.

- يلاحظ أن الطفل المصاب بقصور في سمعه أن حالته الدراسية رديئة بوجه عام وعلى الأخص في الاختبارات الشفوية.

- الاعتماد على الإيماءات في المواقف التي يكون الكلام فيها أكثر فعالية وجدوى، وكثيرا ما يحول الشخص ضعيف السمع الإيماءات إلى نظام لغة الإشارة للتواصل مع غيره[1]

6. خصائص المعاقين سمعيا:

ليس للإعاقة السمعية نفس التأثير على جميع المعاقين سمعيا، فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة، لأن تأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل، منها:

نوع الإعاقة السمعية وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة،والقدرات السمعية المتبقية، والمعاقين سمعيا يجمعهم بعض الخصائص المشتركة بينهم ومنها:

أ- الخصائص اللغوية:يعتبر النمو اللغوي للفرد من أكثر مظاهر نمو الإنسان تأثيرا بالإعاقة السمعية، حيث ترتبط ظاهرة الصم البكم في أحيان كثيرة، حيث الإعاقة السمعية تؤثر كثيرا على النمو اللغوي للطفل، ومن تلك الآثار السلبية للإعاقة السمعية على نمو الطفل لغويا ما يلي:

- عدم تلقي الطفل- ضعيف السمع أو الأصم - لأي تعزيز سمعي عندما يصدر أي صوت من الأصوات

- لا يستطيع الطفل الأصم سماع كلام الكبار كي يقلدها وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات

[1] عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص 35 -36.

- وحتى في حالة اكتساب المعاقين سمعيا لأية مهارة لغوية فإن لغتهم تتصف- في الغالب - بكونها غير غنية بالمفردات والمعاني كلغة العاديين، وأيضا يتصف الكلام على قلته بالبطء والنبرة غير العادية[1]

ب- الخصائص العقلية: (المعرفية)

ويقصد بها هل تؤثر الإعاقة السمعية على القدرة العقلية للفرد المعوق سمعيا؟ لقد تم التوضيح سابقا أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد إذا هناك ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية فمن البديهي أن يكون أداء الأفراد المعوقين سمعيا متدنيا على اختبارات الذكاء. وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا أنه لو تم تصميم اختبارات ذكاء خاصة بالصم فهل يكون أداؤهم متدنيا على هذه الاختبارات؟

على كل حال يجب الإشارة إلا أن اختبارات الذكاء بوصفها الحالي المشبعة بالناحية اللفظية لا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية، وتشير معظم الدراسات أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ومعامل الذكاء، إذ أشارت الدراسات إلى أن المعاقين سمعيا قادرون على التعلم والتفكير التجريدي[2]

ت- الخصائص التربوية (التحصيل المدرسي):من الطبيعيأن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وخاصة في مجالات القراءة، الكتابة والحساب، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتمادا أساسيا على النمو اللغوي، وحيث أن الدراسات – كما ذكرنا سابقا - أشارت بشكل عام على أن الأفراد المعوقين سمعيا ليس لديهم تدنّ في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين، لذلك فإن الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها: عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأفراد السامعين.

[1] حسين أحمد عبد الرحمان التهامي"تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة"دار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،2006، ص 48 ،49.

[2] فؤاد عيد الجوالدة"الإعاقة السمعية"دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،1984، ص56.

-انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.

- عدم ملائمة أساليب التدريس لحاجتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب وظروفهم.

إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي، فإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة وطرائق تدريس فعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات عليا مشابهة لأقرانهم السامعين .

ث- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

إن افتقار الشخص الذي يعاني من الإعاقة السمعية إلى المقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية، قد تقوم إلى عدم النضج الاجتماعي و الاعتمادية وفي دراسة للنضج الاجتماعي استخدم بعض المقاييس مثل مقياس **فانيلاند،** وتبين أن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا منخفض مقارنة بأداء الأشخاص العاديين [1]

7. طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعيا:

هناك 3طرق للتواصل هي:

1- الطريقة اللفظية: وتقوم هذه الطريقة في التواصل على تعليم الأطفال ضعاف السمع أو الصم استخدام الكلام كما هو الحال لمن يعانون من إعاقة سمعية، وقد بدأت الطريقة اللفظية تكتسب اهتماما أكبر كوسيلة من وسائل الاتصال في تعليم المعوقين سمعيا، في منتصف القرن **19**.

واستخدام الطريقة اللفظية يتضمن تدريب البقايا السمعية عند الطفل وهو ما يعرف بالتدريب السمعي: إضافة إلى ذلك فإنها تتضمن تعليم الطفل قراءة الكلام ويؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية.

[1] جمال الخطيب ، نفس المرجع السابق ، ص91.

أ- **التدريب السمعي:** ويقصد به تعليم الطفل المعوق سمعيا لتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه، ويشتمل التدريب السمعي على تدريب الطفل على الحساب،

والوعي بالأصوات المختلفة في البيئة وتمييز أصوات الكلام، وللتدريب السمعي دور هام في تطوير قدرة الطفل على السمع، التدريب في سن مبكرة ويفضل أن يستعين المعلم أو

الوالدين بالتقنيات الحديثة أثناء تدريبهم للطفل على التدريب السمعي بأنها توفر للطفل صوتا أكثر نقاء، ومستوى ثابت من شدة الصوت بغض النظر على بعد الطفل عن مصدر ذلك

الصوت كما أنه يمكن ضبط هذه الأجهزة والتحكم فيها بما يلاءم حاجة الطفل.

ب- **الطريقة اليدوية:** وتشير الطريقة اليدويةفي الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلا من النطق اللفظي، وتقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وأبجدية للأصابع ويصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة.

في الإشارة الكلية يتم استخدام إشارة محددة بواحدة من اليدين أو كليهما للدلالة على شيء ما، وما من شك أن الإشارات المستخدمة يتم التعرف عليها بعد شيوع استخدامها.

وفي كثير من الحالات يقوم المختصون بجمع هذه الإشارات التي يستخدمها الأشخاص الصم في أماكن سكناهم ومجتمعاتهم المحلية، ومن ثم تنقيح هذه الإشارات وتوثيقها واستخدامها في التعليم على مستوى أوسع، وعليه فإن لغة الإشارة تختلف من قطر إلى آخر وإن كان هناك درجة في التشابه في بعض الإشارات، وبالنسبة للموضوعات المستجدة في المجتمع كالمستحدثات التكنولوجية فإنه يتم استحداث الإشارات اللازمة من قبل المختصين العاملين في مجال لغة الإشارة.

-أما بالنسبة لأبجدية الأصابع فهي عبارة عن استخدام أصابع اليدين في تهجئة الحروف المختلفة، وذلك بإعطاء كل حرف شكلا معينا، ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طريق حركات الأصابع وتهجئة الكلمات يدويا بدل نطقها لفظيا.

ت- طريقة التواصل الكلي:

طريقة التواصل الكلي عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة معا في الاتصال مع الصم، كما تتضمن أيضا طريقة تنمية البقايا السمعية، وتعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر طرق الاتصال شيوعا، ويعتبر الكثيرون أن استخدام اللفظ و الإشارة معا أثناء الحديث مع الطفل الأصم يساعده على التغلب على الثغرات التي قد تنجم عن استخدام أي منهما بشكل منفرد علاوة على أن هذه الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتميزة لكل طفل، فالأطفال الذين يتقنون أبجدية الأصابع، بينما نقرن اللفظ بالإشارة الكلية بالنسبة لمن يتقنون الإشارة ولا يتقنون أبجدية الأصابع.

ولذلك تعتبر طريقة التواصل الكلي هي الطريقة الأكثر مناسبة لمختلف فئات المعوقين سمعيا، فعلاوة على أنها تيسر من جهة وتنمية قدرتهم اللفظية من جهة أخرى.

وكذلك فإن هذه الطريقة أيضا تجعل المعوق سمعيا أكثر أهمية للنجاح في الاندماج الاجتماعي، إذ أنها تساهم في التغلب على الصعوبات الناجمة عن عدم إتقان لغة الإشارة من جهة و المساعدة في توضيح ما قد يشوب لفظ الطفل الأصم، من عيوب وعدم وضوح.[1]

ث- قراءة الكلام (قراءة الشفاه):

ويقصد بذلك تعليم الطفل المعوق سمعيا على استخدام ملاحظاته، البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات، بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه، وهناك أساليب مختلفة لتعليم قراءة الشفاه منها الأسلوب التحليلي الذي يقوم على تجزئة الكلمة إلى مقاطع لفظية لتعليم الطفل تمييزها، ومن ثم يجمع بين هذه المقاطع ليميز الكلمة كاملة، وهناك أسلوب آخر يقوم على تعليم الطفل فهم معنى النص أولا، ومن ثم تمييز الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف. علاوة على أن بعض الحروف(الحروف الحلقية) لا تظهر على الشفتين، فإن البعض يستخدم حركات اليد أمام الوجه لمساعدة قارئ الشفاه على تمييز

[1] يوسف القرويتي وآخرون "مدخل إلى التربية الخاصة" عمان،2001 ، ص128-132.

تلك الأصوات الصعبة، ويعرف هذا الأسلوب بأسلوب الكلام المرموز، وبالطبع فإن الطريقة اللفظية لا تقتصر على تعليم الطفل فهم كلام الآخرين.

وإنما تعلم الكلام أيضا وعلاج عيوب النطق، وهناك إحدى طرق التدريب على النطق وهي طريقة اللفظ المنغم، وتقوم هذه الطريقة على استخدام الحركات الجسمية، خاصة حركات الجزء العلوي من الجسم وتدريبات التنفس المختلفة في التدريب على النطق، ويعتقد أنصار هذه الطريقة بأن الحركات الجسمية تساعد في إخراج الأصوات وإتقانها.

8. طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

- الوقاية من الصمم الوراثي يكون بعدم تشجيع زواج الأقارب في العوامل المعروف فيها توالد الصمم.

-الصمم الولادي، تشريعات الزواج الحديثة تمنع الزواج من المرض الذي يؤدي زواجهم إلى إنجاب الأطفال المشوهين خلقيا، ومعالجة الأمهات و الآباء بعد الحمل.

- العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة بالجنين، والمخدرات والمسكرات وتوفير التغذية الضرورية الوافية لها واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم للوالدين.

- العناية في الولادة العسرة وإتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الطفل للشدة والاختناق.

- الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم.

- معالجة أمراض الأذن و الأمراض التي لها أثر سيء على الأذن و السمع بوقت مبكر.

- وقاية السمع من التعرض لصوت الانفجارات والضجيج المتواصل أثناء العمل اليومي.

- توعية الآباء وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الأطفال، وتوفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة في الإصابة بأمراض الأذن[1].

9. لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي:

كانت البداية الفعلية حول زراعة القوقعة عام **1957**، في فرنسا على يد et **EyriesDJourno** أما المحاولات الأولى قد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام **1961**.

حيث تم زراعة جهاز ذو قطب واحد لدى مريض، كما قام براعة عدة أجهزة أخرى في نفس السنة، حيث أدت إلى تحسين السمع لديه.

وفي عام **1964** تمت محاولة لتحسين أجسام الخلايا في العقد العصبية، بزرع مجموعة من ستة أقطاب. في المركز الرئيسي للقوقعة حيث استطاع المرضى أن يميزوا إشارات الاهتمام بنتائج هذه الأبحاث خاصة بعد أن عقد المؤتمر الجراحي لزراعة القوقعة عام **1965**الذي كان مثيرا للجدل حمل العديد من الباحثين و الأطباء على تجريب هذه الطريقة وهذا يظهر في عدة دراسات و الأبحاث التي أجروها فيما بعد ضمن ثلاثة أجيال: حيث ظهر الجيل الأول عام **1969** بحيث قام **House** بسلسلة من الاختبارات لزراعة القوقعة استخدم معها أنظمة قطبية مكونة من 5 أقطاب، إلا أنه لم يلاحظ أي تحسن.

أما الجيل الثاني: فقد بدأ ببداية الثمانينات من خلال زراعة الأقطاب المتعددة وقد حدث ذلك في الو.م.أ وفي أستراليا وباريس، حيث أجريت العديد من الدراسات والتي أثبتت فعالية زراعة الأقطاب المتعددة في فهم الكلام وزيادة نمو اللغة، في حين أخذ الجيل الثالث اتجاه تطوير الأجهزة المستخدمة مع زراعة القوقعة، حيث قام المعهد القومي للصحة عام **1985** بتطوير علاج جديد يساعد زراعي القوقعة على فهم الكلام والحديث كما أجريت تطورات أخرى في عام **1986-1987** من قبل مجموعة من الشركات التي أثبتت أن المرضى

[1] تامر المغراوي محمد الملاح" الإعاقة السمعية بين التأهيل و التكنولوجيا"، رسالة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية،2016/2015، ص13.

الذين استخدموا هذه الأجهزة المطورة قد حصلوا على علامات كاملة في اختبارات فهم الجمل، كما حصلوا على درجات في السمع تقارب السمع الطبيعي بعد أن أجريت عليهم اختبارات السمع.[1]

10. تعريف الزرع القوقعي:

هي عملية جراحية ينم فيها زراعة جهاز إلكتروني داخل القوقعة يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية من خلال موجات كهربائية. تستغرق العملية ساعتين تحت تخدير عام باستخدام المنظار ويبقى المريض يومين في المستشفى.

يسمح بتركيب وتفعيل الجهاز الخارجي بعد أسابيع من العملية بعد التئام الجرح جيدا.[2]

-حسب القاموس الارطفوني: هو التقاط الاهتزازات الفيزيائية من طرف الميكروفون وتبعث إلى معالج الكلام الذي يكون مشحون بالتوترات الفيزيائية، ثم إخراج إشارات الكترونية مبعوثة من طرف الناقل إلى المستقبل المتمركز تحت الجلد، ويوع المستقبل الشرارات الإلكترونية إلى القوقعة، والتنبيه السمعي يكون في اليوم الأول من تركيز الزرع ما بين 2إلى 5 أسابيع بعد العملية الجراحية.[3]

11. شروط زراعة القوقعة:

هناك عدة شروط يجب توفيرها في الأشخاص المقبلين على عملية الزرع القوقعي وهي:

- وجود نقص سمعي عصبي مزدوج يتراوح في شدته بين الشديد والخفيف.

- التأكد من سلامة ألياف العصب السمعي بواسطة اختبارات خاصة.

[1] لينا عمر بن صديق" محاضرات منشورة حول الزرع القوقعي"، قسم التربية الخاصة كلية دار الحكمة، - منتدى أطفال الخليج- قسم الدراسات والأبحاث، 2006، ص 28.

[2] تأهيل أطفال زارعي القوقعة "الإصغاء السمعي واللغة"، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم الادارة العامة للتربية الخاصة، عطية الطبية، 2016، ص 31.

[3] Brin Courier, « Dictionnaire d'orthophonie », Ortho Édition, 2eme éd, France, 2004, P19.

- فشل حدوث أي تطور على مستوى النطق مع تجربة معينات سمعية مناسبة مع الخضوع للتأهيل الخاص وذلك لمدة ستة أشهر على الأقل.[1]

- أن يكون الطفل مناسبا من الناحية النفسية والجسدية والحركية.

- العمر يلعب دورا أساسيا في نجاح زراعة القوقعة.

12. مكونات جهاز الزرع القوقعي:

يكون جهاز الزرع القوقعيمن جزأين أساسيين: جزء داخلي ثابت وجزء خارجي متحرك.

أ: الجزء الخارجي: هذا الجزء يحلل ويرمز الرسالة الصوتية إلى إشارات كهربائية التي تحولها إلى الجزء الداخلي، ويتكون من:

- الميكروفون: (Microphone)ويلتقط الأصوات وهو يشبه على العموم المعين السمعي التقليدي ويوضع على التفاف الأذن من الجهة المزروعة.

- المعالج الصوتي:(Le processeur Vocal) يزن حوالي 100غ، وظيفته تفسير وتحويل الأصوات إلى نبضات كهربائية، ويحتوي كذلك على بطاريات قابلة للشحن وهي مسؤولة على توفير الطاقة اللازمة لتشغيل النظام ويمكن أن تحول بطرق متنوعة.

- الأسلاك:(Les fils) تستعمل لنقل الأصوات قبل وبعد المعالجة ويمكن أن تكون ذات أطوال مختلفة حسب البنية الجسمية للفرد، والمكان الذي يختار أن يوضع فيها المعالج الصوتي.

- الهوائي:(Antenne) عبارة عن قرص يحتوي على مغناطيس في الجزء المركزي منه لكي يسمح بالتوصيل عبر الجلد والعظم. يثبت هذا الهوائي الخارجي مغناطيسيا على الجمجمة، أما حجمه وطريقة تثبيته فتختلف باختلاف نوع الجهاز المستعمل.

[1] Deriaz m`implant cochléairé, publication de centre de romand, 2001, P 13

ب: الجزء الداخلي:(La partie interne) يوضع من طرف الجراح وهذا الجزء غير مرئي يتكون من:

المستقبل: يحمل مغناطيس يتضمن الاتصال مع الهوائي الخارجي، وإرسال الأصوات المشفرة إلى إشارات كهربائية.

الإلكترودات: (Les électrodes)توضع داخل القوقعة، وظيفتها نقل الرسالة إلى ألياف العصب السمعي، والتي تنقل فيما بعد إلى مراكز القشرة الدماغية عبر العصب السمعي.[1]

13. آلية عمل الزرع القوقعي:

يحتوي معالج الصوت على ميكروفون يقوم بالتقاط الأصوات المحيطة حوله ثم يتم معالجتها بتحويلها إلى بيانات رقمية تنتقل إلى الجزء الموجود تحت الجلد، ثم تقوم بإرسال إشارات كهربائية عبر الإلكترودات المزروعة في القوقعة الموجودة في الأذن الداخليةومن ثم تحفز العصب السمعي ليرسل هذه الإشارات إلى الدماغ الذي يستقبلها و يفسرها كأصوات .[2]

[1] Annie Dumont, « implant Cochléaire, Surdité et Langage » Edition Masson, Paris, 1996.

[2] تأهيل أطفال زراعي القوقعة "الإصغاء السمعي واللغة"، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم – الإدارة العامة للتربية الخاصة- عطية الطيبة، 2016، ص 39.

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما سبق ذكره يمكن استخلاص أن الصمم هو فقدان كلي أو كلي للسمع، مهما كانت أسبابه وراثية أو مكتسبة بحيث يؤثر سلبا على مراحل نمو الطفل، إذ يسبب له عزلة عن من حوله نتيجة وجود حاجز التخاطب والاتصال. لكن مع تقنية الزرع القوقعي استطاع الأطفال الصم تجاوز هذه العوائق التي كانت تواجهه بحيث ساعدته على التعلم الانتماء والاندماج في المجتمع.

الفصل الثاني

الوعي الفونولوجي

تمهيد

1-تعريف الوعي الفونولوجي

2-عناصر الوعي الفونولوجي

3-أنواع الوعي الفونولوجي

4-مستويات الوعي الفونولوجي

5-مراحل تطور الوعي الفونولوجي

6-أهمية الوعي الفونولوجي

7-برامج تطوير الوعي الفونولوجي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان الوعي الفونولوجي يعد أحد المتطلبات الأساسية للتعرف على الأصوات، فهو يعتبر مؤشرا هاما للتنبؤ بمستوى القراءة لاحقا فهو يلعب دورا مهما في عملية اكتساب القراءة والكتابة لدى الأطفال، ولهذا فالصم يواجهون مشاكل وصعوبات على مستوى إدراك النص وهذا قد يؤثر سلبا على عملية تعلم القراءة لذا قمنا بتخصيص هذا الفصل من الدراسة لإلقاء الضوء على الوعي الفونولوجي، عناصر الوعي الفونولوجي، أنواع الوعي الفونولوجي، مستويات الوعي الفونولوجي، تطور اكتساب الوعي الفونولوجي.

1. تعريف الوعي الفونولوجي:

حسب القاموس الارطفوني يعرف الوعي الفونولوجي على انه القدرة على تحليل بنية أجزاء الكلمة والوعي بوجود عدد من الفونيمات المتتابعة في تشكيل السلسلة الكلامية التي تتضمنها وحدات اللغة الفونيم، المقطع والقافية ويظهر ذلك من خلال إمكانية تعيين مختلف المكونات الفونولوجية كالضم، القلب، التبديل(التعويض)، الحذف الذي يسمح بتشكيل كلمات جديدة عن طريق اللعب بالأصوات[1].

تعريف مسعد أبو الديار:

يعرف الوعي الفونولوجي بأنه القدرة على المعالجة الفونولوجية ذات الصلة القوية لتعلم القراءة والكتابة وتشتمل على الوعي الفونيمي (مقاطع الأصوات)، والقدرة على استخدام الأصوات الفردية(الفونيمات) في الكلمات والاستفادة منها، وكذلك المهارات الفونولوجية غير متطورة(الابتدائية) مثل الحكم على ان كلمتين بهما سجع، والأفراد الذين لديهم صعوبة أساسية في استكشاف الأصوات في الكلمات واستخدامها سوف يعانون من تعلم القراءة[2].

[1] Brin Courier & Lederle, E. & Masy,N.`Dictionnaire d'orthophonie", Isbergues, Ortho édition, 2004, P 506.51.
[2] مسعد أبو الديار وآخرون، العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مركز تقويم وتعليم الطفل، الطبعةالأولى، الكويت، 2012، ص15.

تعريف فتيحة نصيرات:

هي مقدرة الطفل على تحليل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة أو تكوين كلمة من وحدات صوتية مختلفة أو متشابهة حذف،إضافة وتبديل وحدات صوتية في الكلمة[1]

تعريف إسماعيل لعيس:

يمثل معرفة واعية ومباشرة تتم عن عملية تفكير لدى الفرد حول خصائص اللغة الشفوية، فهي تعبر عن القدرة على التعامل ومعالجة ملموسة للوحدات الدنيا للغة (الفونيمات) بالقيام بعمليات محدد عليها [2]

أما من **الناحية العلمية** فيعني امتلاك الطفل قدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنغيم، تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج هذه الأصوات لتكوين الكلمات[3]

2. **عناصر الوعي الفونولوجي**: تتمثل هذه العناصر فيما يلي:

2-1-تقسيم الجملة إلى كلمات: وهي المرحلة الأولى في التحليل حتى يستطيع الطفل معرفة ان الكلمة مكونة من مجموعة من الفونيمات، وإدراك ان لكل كلمة حدودا سمعية صوتية في مداخل تعلم القراءة الأولى، ويعتبر مؤشرا قويا على الأداء القرائي في المراحل القادمة، وقد ينجح الأطفال بشكل أفضل في تقسيم الجمل التي تتضمن كلمات أساسية كالأسماء والأفعال أكثر من الكلمات الوظيفية (أسماء الإشارة، حروف الجر، .....).

2-2-تقسيم الكلمات إلى مقاطع: ان قدرة الطفل على تقسيم الكلمة إلى مقاطعها يمكن استخدامه كمؤشر على الأداء القرائي في الصفوف العليا، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع أسهل من تقسيمها إلى فونيمات.

2-3-التنغيم: أحد مجالات اللعب باللغة، التي تعطي مؤشرا على قدرة الطفل على التحكم بالمجال الصوتي للغة، كما ان الإتيان بكلمات لها نفس النغمة يعتبر مؤشرا على النجاح في

[1] فتيحة نصيرات"تطوير الوعي الصوتي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة"كلية كي بئر، السبع، 2003،ص06.
[2] إسماعيل لعيس" علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي عسيري القراءة"مجلة الطفولة العربية، العدد37،ص 33.
[3] فهد حماد التميمي، "الوعي الفونولوجي وعلاقته بالعسر القرائي لدى الطفل"، مجلة المعرفة، 2009، ص4.

القراءة مستقبلا، ويساعد التنغيم الأطفال على زيادة الوعي بأصوات اللغة مما يسهل عملية الترميز (ربط صورة الحرف بصورته والعكس) كما يعلم التنغيم الطفل على وضع وتصنيف الكلمات مع بعضها اعتمادا على أصواتها، مما يسهل عليه عملية التنغيم وبالتالي يتعلم الطفل الربط بين الخصائص والصفات التي تنظم أنماط الترابط بالحروف في الكلمات وفي اللغة[1].

2-4-المزج الصوتي: القدرة على مزج الأصوات ببعضها البعض يعتبر مهارة جد مهمة للقارئ المبتدئ والمزج الصوتي يحضر الطفل التعرف على الكلمة بعد أن ينطق أصواتها وهو يساعد على ظهور الأوتوماتيكيةفي ربط الأصوات مع بعضها البعض وهو عنصر ضروري للنمو القرائي، فقد بينت الدراسات أن الأطفال الصغار يتعلمون ربط الأصوات ومزجها بشكل أسرع من تعلم تقسيم أصوات الكلمة، لهذا فغن تمارين المزج الصوتي تقدم لهم قبل تقسيم الكلمات حسب هالاهان[2]

2-5-تقسيم الكلمات إلى أصواتها: إن قدرة الطفل على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية هو أخر مستويات التحليل اللغوي، وهناك علاقة قوية بين وعي الطفل بأصوات الكلمة والقدرة على القراءة والنشاطات الأساسية لتعليم تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية وهي:

- نطق أصوات الكلمة (كل صوت على حدى)
- معرفة ونطق الصوت الأول والخير أو كليهما (معرفة الصوت وموقعه)
- القدرة على نطق أصوات الكلمة، كل صوت بشكل مفرد فقط من مجرد الاستماع لها[3].

3. أنواع الوعي الفونولوجي:للوعي الفونولوجي أربع أنواع تتمثل فيما يلي:

3-1-الوعي بالقافية: القدرة على إيجاد تجانس صوتي في أواخر الجملة فيهتم البحث في حدودها وحروفها وحركاتها وعيوبها وألقابها وفي القديم تعتبر شريكة الوزن في اختصاص الشعر ويمكن ان

[1] فهاد حماد التميمي، نفس الرجع السابق ، ص06.
[2] دانيال هالاهان وآخرون " صعوبات التعلم"دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص 45.
[3] عبد المجيد جلجل نصرة "قراءات حلول الموهوبين من ذوي العسر القرائي" مصر، القاهرة، مكتبة النهضة، ص15.

تكون القافية كلمة أو جزء من الكلمة أو أكثر من كلمة وهي متكونة من الصامت (voyelle) الفونيمات (phonème)التيتأتي بعدها[1]

وحسب "brayant" فإن الطفل يتعرف على القافية في مراحل مبكرة جدا من اكتساب القراءة وهذا فيما يخص قافية الكلمات.

2-3-الوعي المقطعي: تجزئة الكلمة إلى مختلف مقاطعها والتي تختلف من حيث عددها من كلمة لأخرى إذ يمكن أن تحتوي على مقطع واحد إذا كانت الكلمة قصيرة وبسيطة، كما يمكن أن تحتوي على أربعة مقاطع إذا كانت الكلمة طويلة.

حسب (Santos) فإدراك الوعي المقطعي يتم التعرف عليه قبل مرحلة التمدرس وترجع سهولة إدراكه لكونه يوافق فعل نطقي موحد مع سهولة عزله وما دام المقطع وحدة صوتية مستقرة على مستوى الإيقاع فان الوعي بهذه الوحدة يتطور مبكرا.

والمقطع وحدة وسطية بين القطعة والكلمة، بحيث تتدخل في بناء التراكيب النحوية والمكونة من مورفيمات، وفي رأي "بلو ملفيد" فإن المورفيم جزء حقيقي من الكلمة أي أنه شيء مادي يسمع ويكتب ويرى.

3-3-الوعي الفونيمي: أصغر وحدة صوتية تساهم في تمييز كلمة ما من أخرى ويعرف أنه أصوات وانه وحدة وظيفية أو صورة ذهنية، وهو شيء مفهومي لا يتحقق وجوده الموضوعي في الخارج وإنما يتحقق في شكل واحد من أفراده أو أعضائه وأعضاء الفونيمات تسمى أصوات كلامية أو حروف البناء.

ونجد نوعين من الفونيمات:

الفونيمات التركيبية: -الصوائت (أصوات صحيحة)

-الحركات (رموز الكتابة الصوتية)

-الفونيمات فوق مقطعية: -النبر (أشد مقطع في الكلمة -

التنغيم (درجة الصوت)[2]

[1] Santos R."La Conscience phonologique".réflexions ,revue in glosa N°69 ,122-287.2001.

[2] الجليل "الأصوات اللغوية: سلسلة الدراسات اللغوية"، القاهرة، دار هناء للنشر والتوزيع، 1998

3-4-الوعي الصوتي: فهم أن كل كلمة منطوقة هي سلسلة من الأصوات حسب "حركات" ويتضمن أيضا القدرة على الاستماع، التعرف والتلاعب بأصوات اللغة بحيث نجد في اللغة العربية 30 صوت ساكن و6أصوات متحركة، فالوعي الصوتي يساعد في تعلم القراءة والخبرات القرائية تساهم في التطوير.

يتعلق الوعي الصوتي بالتمييز السمعي أو لديهم مشاكل في المجال السمعي يصعب عليهم تطوير الوعي الصوتي، مع العلم أن التمييز السمعي السليم لا يضمن تطور سليم للوعي الصوتي، ويرتكز على عناصر أساسية تساعد في اكتساب القراءة، أهمها:

- تقسيم جمل على كلمات
- تقسيم كلمات على مقاطع
- تقسيم مقاطع على فونيمات أو أصوات منفردة
- التنغيم.

يجب تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال مبكرا من اجل تحضيرهم للقراءة وذلك من خلال الأغاني والألعاب اللغوية المختلفة، وتنمية الوعي الصوتي لا يتضمن استعمال الحروف المكتوبة، بل على التحليل الشفهي لأصوات اللغة والمتمثلة في الربط، التحديد، المزج، التقطيع، الحذف، الاستبدال، الإضافة.

ومستويات الوعي الصوتي هي:

- دمج الأصوات
- التلاعب بالأصوات
- تقطيع الكلمة على أصوات
- الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة
- الوعي بالكلمات المتشابهة الإيقاع والقافية[1]

[1] منهوبي شفيق، "المقطع الصوتي وبنية الكلمة" مجلة العلوم الانسانية23 -19،4-20-4. 2000.

4. مستويات الوعي الفونولوجي:

4-1-المستوى الابيفونولوجي:

تظهر في حوالي ثلاث سنوات وقبل هذا السن السلوكيات الابيفونولوجية في الألعاب الصوتية انتاجات القافية وقدرة الطفل على التفريق بين أصوات لغة الأم عن الأصوات الأخرى كما نجد الطفل يضيف فونيمات في نهاية الكلمات غير موجودة في الكلمات الأصلية هذه المرحلة لا تتعلق بالوعي الفونولوجي، بل هي مرحلة تسمح بنمو هذا الوعي فالاستعدادات الابيفونولوجية تمثل الاكتساب الأول يغير الواعي حول المكونات الفونولوجية للغة، وهو استعداد يركز على الحس لا على التفكير، فتظهر قدرة الطفل على التفريق بين الأصوات التي تنتمي إلى لغة الأم عن الأصوات الأخرى،فتظهر قدرته البسيطة في التقطيع كاستعداد شبه فونولوجي.

4-2-المستوى الميتافونولوجي:

مستوى أكثر تطورا من المستوى الابيفونولوجي يبدأ في سن 3-4 سنوات، في هذه المرحلة يتعلم الولد المقاطع ثم تحليل الأصوات إلى مقاطع،وهو اكتساب غير واعي، هذه المهارة ضرورية للانتقال للمرحلة الثانية وهي مرحلة تطوير الوعي الفونولوجي الحقيقي.

4-3-المستوى الفونولوجي:

هو المستوى الأكثر تطورا يتمكن الطفل من تحليل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة أو دمجها معا لتكوين كلمة، كما يتمكن من التعرف على القافية وهي معالجة معرفية بطريقة واعية تكتسب هذه المهارة في سن 6-7 سنوات وهو السن الذي يبدأ به الطفل تعلم الأحرف الأبجدية، في هذه المرحلة يتعلم الطفل تمييز الحروف حسب صوتها ومن ثم تحليل الكلمة وفقا لأصواتها هذه المهارة تساعد الطفل في فهم العلاقة بين الصوت والرمز وتسهل عليه اكتساب القراءة [1]

[1] سعاد حشاني"قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعي الفونولوجي"مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة، العدد9، 2012، ص 96.

5. مراحل تطور الوعي الفونولوجي:

يكتسب الوعي الفونولوجي عند الطفل عبر مراحل من خلال نشاطات متكررة تكون أولية في بدايتها ثم تتطور تدريجيا

فالكلام بالنسبة للطفل ليس فقط حركة تنتج صوت تؤثر على البيئة غنما هي ربط بين الصوت الحركة الفموية الصوتية والوضعية والتمثيل النطقي للصوت، فإدراك الطفل لهذا الربط بين هذه العناصر يتوقف على قدراته الحدسية، تجاربه وفرص تفاعله.

ففي البداية يبدأ الطفل بإنتاج المقاطع التي يراها كأصغر عنصر سمعي للكلمة وفي هذه الحالة يتحتم عليه أن يمر على تنظيم نطقي معقد أي أن التمثيلات السمعية المقطعية ترتبط بتمثيلات نطقية صوتية تخلق لدى الطفل إطار حسي حركي تتداخل فيه الوظيفة اللسانية.

وفي هذا الموضوع تشير الباحثة كوكي (Coquet, F) من خلال دراسة لها انه في المرحلة الجنينية وفي 20 أسبوعا من الحمل تحديدا يكون الجهاز السمعي للجنين جد متطور ما يسمح له بمعالجة بعض الأصوات التي تصفى من خلال سائل الامونيوتيك(Liquide Amniotique)وتضيف نتائج تجربة الباحثان جوان (Jouen, F) وبوتاس وآخرون (Pouthas, V et all) على انه ما بين الأسبوع السادس والثلاثين والأربعون (36-40) يكون باستطاعته أن يفرق بين كلمة و وأخرى مثلا نحل/نخل وجمل مثلا القط يتبع الفأر.

بينما في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل يؤلف مميزات صوت الأم واللغة التي تتكلم بها ما يكون لديه ميولات أولى للنغمة.

نلاحظ من خلال هذه الدراسات أنها أجمعت أن بوادر الوعي الفونولوجي تبدأ من المرحلة الجنينية اين يكون الجهاز السمعي للجنين متطور مما يمكنه من الاستجابة لبعض الأصوات التي يعتاد على سماعها وهو ما يعكس قدرته على التفريق بين الأصوات.

فقد أوضحت بعض الدراسات انه من الميلاد يدرك الطفل الفرق بين معظم الأصوات المستعملة في لغته الأم.

كما أوضحواأن التمييز السمعي للصوامت يظهر ما بين الشهر العاشر والشهر الثاني عشر (10-12) أي في الوقت الذي يكون فيه الطفل قادرا على النطق بالمقاطع الواضحة،

فالطفل يأخذ الصوامت الواضحة في لغته وبفضل القدرة على التمييز فيما بينها فيربط بين الصوامت ليكون سلسلة صوتية من خلالها يفهم بعض الكلمات وهنا يقطع الطفل إيقاعيا التتابع الصوتي للعناصر الكلامية وينسق نطقه ويربط بين الحروف حسب الوضعية

وقد لخص ماك لين (Mac Lean) وآخرون أن تطور الوعي الفونولوجي من السنة الثالثة إلى سن السادسة من خلال هذا الجدول التالي:

جدول رقم (1) يمثل تطوير الوعي الفونولوجي عند الطفل

السن	نسبة النجاح	المستوى
3	%20	يكشف عن قافية الكلمات مثل: [sukaru]←سكر
4	%46	تقطيع الكلمات إلى مقاطعمثل: [a/ka/let] ←أكلت
5	%48 %17	-تقطيع الكلمات إلى مقاطع -تقطيع الكلمات إلى مقاطع
6	%90 %70	-تقطيع الكلمات إلى مقاطع -تقطيع الكلمات إلى فونيمات مثل:[ta/m/ri/nu] ←ت/م/ر/ي/ن

نلاحظ من خلال الجدول أن الطفل في السنة الثالثة من العمر يكون بمقدوره التعرف على الحرف الأخير من الكلمة (القافية) ومعالجة المقاطع في الكلمات وذلك بتمييزها وتقطيعها

بينما المعالجة الفونيمية أي تقطيع الكلمات إلى فونيمات يتمكن منها انطلاقا من سن الخامسة[1]

6. أهمية الوعي الفونولوجي:

يتفق العديد من الباحثين إلى أنأهمية الوعي الفونولوجي يشكل مؤشرا جيدا في اكتساب وتعلم القراءة، كما أنتطوير الوعي الفونولوجي يؤدي إلى تحسين قدرة الطفل على القراءة خاصة في الصفوف الأولى، فإدراك الطفل بتجزئة الكلمات إلى فونيمات مستقلة وضم هذه الفونيمات معا كي يتمكن من تكوين الكلمات

المختلفة فإنه سوف يكون بمقدوره أن يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه ويستغل ذلك في قراءة الكلمات وبذلك يصبح الوعي الفونولوجي مؤشرا هاما لتعلم الطفل القراءة[2]

وهذا ما أكدته دراسات (Cambert, Bradley, Jule, Olofsson.A) التي أقيمت على القراءة في العشرينات الأخيرة أوضحت أن واحد من المحددات الأساسية للتقدم التدريجي الأولى في القراءة هو في نفس الوقت وسيلة للوقاية من التسرب في تعلم القراءة هو الوعي الفونولوجي لهذا أشارت أبحاث عديدة إلى وجود صلة بين تعلم القراءة وقدرة التعرف على الاستعمال بطريقة مقصودة على عدد من الوحدات الفونولوجية للغة الشفهية.

لذلك يعد الوعي الفونولوجي بعناصره ومكوناته قاعدة أساسية في تعلم القراءة واكتساب المهارات المتعلقة بها.

ومن الدراسات الطولية كانت دراسة لندبري (Lundbery) التي أجريت علة 235 طفلا تلقوا تدريبا على تطوير الوعي الفونولوجي في مرحلة الطفولة من خلال استخدام جمل وكلمات ذات إيقاع وسجع، كما دربوا على تحليل المفردات إلى فونيمات المكونة لها، وبعد سنة من التدريب لوحظ تطور جيد في قدرة الأطفال على تحليل الكلمات إلى أصوات وكذلك القدرات الفونولوجية بشكل عام مقارنة بالأطفال الآخرين وتوبعت هذه المجموعة حتى نهاية الصف الثاني ابتدائي[3]

[1] سعاد حشاني، نفس المرجع السابق، ص22.

[2] احمد حسن محمد عاشور " الوعي الفونولوجي ودوره في تشخيص وعلاج الأطفال ذوي العسر القرائي " المجلة العربية لصعوبات التعلم، مصر،2012، ص10.

[3] مسعد أبو الديار وآخرون"العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة"مركز تقويم وتعليم الطفل، الطبعة الأولى، الكويت، 2012، ص13.

أي بعد سنتين من انتهاء البرنامج التدريبي لوحظ أن قدرات هؤلاء الأطفال كانت أفضل في القراءة وتهجئة الكلمات مقارنة بالأطفال الآخرين في الصف.

ومن خلال الدراسة نلاحظ أن النتائج المتوصل إليها تشير بوضوح إلى أهمية تطوير الوعي الفونولوجي وكذلك أهمية الوعي الفونولوجي بشكل عام في مهارة القراءة.

7. برامج تطوير الوعي الفونولوجي:

يمكن تلخيص خطوات تدريس الوعي الفونولوجي فيمايلي:

-البدء بكلمات سهلة والتقدم تدريجيا نحو الأصعب.

-تقديم الدعم والمساعدة.

-تمييز الأصوات بشكل صريح ومباشر باستخدام استراتيجيات واضحة عن طريق مزج الأصوات وان يطلب من الطفل إعادة إنتاج الأصوات.

ومن الجدير بالذكر انه بإمكاننا ن نبدأ في تعليم الوعي الفونولوجي للأطفال منذ سن الرابعة حيثأن من شانه أن يسهل من اكتسابهم اللغة، واكتساب مهارات القراءة ولتدريب الطفل على ذلك يتضمن اللجوء إلى أنشطة تناسب عمره الزمني وتدفعه للمشاركة فيها، وتتضمن أنشطة تقوم على تجزئة الكلمة إلى جزئين

وأنشطة أخرى تقوم على ضم هذا الجزئيين لتكوين كلمة وبالتالي يمكن اللجوء إلى العاب الكلمات ويمكن تصنيفها كما يلي:

-تقوم المجموعة الأولى على تجزئة الكلمات التي تتكون منها الجملة.

-المجموعة الثانية على ضم هذه الكلمات من جديد أو ضم تلك الفونيمات التي قد تم تجزئتها من قبل.

-وتقوم المجموعة الثالثة على حذف بعض الفونيمات من الكلمة وإضافة أخرى أو استبدالها بفونيمات أخرى بهدف الحصول على كلمة جديدة.

نشاط: عليك استحضار كلمات تناسب أطفال السنوات الأولى وإكمالها بما ينقصها من صوت لغوي في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يمثل الصوت اللغوي الناقص

الكلمة	الصوت اللغوي الناقص
طا..... ..	.....
كرا..... ..	.....
كتا..... ..	.....
قل..... ..	.....
جدي..... .	....

مما لا شك فيه أن هناك العديد من الإجراءات المختلفة والخطوات المقننة التي ينبغي على المعلم أن يسير عليها خلال التدريب الأطفال على الوعي الفونولوجي[1]

[1] منى إبراهيم اللبودي " صعوبات التعلم والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها " مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى،2005،ص52.

خلاصة:

نستخلص أن الدراسات الحديثة أكدت أن الوعي الفونولوجي يلعب دور مهم في التنبؤ بالتحصيل القرائي، فمعظم النتائج أكدت أن الوعي الفونولوجي يعتبر من المكتسبات الأولية للقراءة.

الفصل الثالث

مهارة القراءة

تمهيد

1-تعريف القراءة

2-الآليات العصبية المتدخلة في عملية القراءة

3-أنواع القراءة

4-مراحل تعلم القراءة

5-ميكانيزمات القراءة

6-نماذج القراءة

7-أهداف القراءة

8-العوامل المؤثرة في عملية القراءة

9-القراءة في ظل النظرية الفونولوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر ميدان القراءة من ميادين التعليم، إن لم يكن أهمها على الإطلاق ذلك إن القراءة وسيلة الإنسان في كسب المعرفة والمعلومات،وهي النافذة الواسعة التي يطل منها على ميادين مختلفة، فنجاح الفرد في حياته الدراسية وكذلك في حياته اليومية يتطلب منه إتقان القراءة والكتابة لأنها الوسيلة التي يمكن أن تؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى أنشطته اليومية، لذا تطرقنا في هذا الفصل إلى أهمية القراءة بالنسبة للمسار التعليمي للفرد.

1. تعريف القراءة:

تشير الدراسات إلى أن تعريف القراءة يبدأ بشكل بسيط لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات المكتوبة وترجمتها إلى أصوات إلا انه تطور تعريف هذه العملية وأصبح ينظرإلى القراءة على أنها عملية معقدة مما يجعل العلماء يختلفون في تحديد تعريف القراءة.

- **تعريف محمود احمد السيد:**

أنها عملية نفسية لغوية بواسطتها يقوم القارئبإعادة بناء المعنى الذي عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة (ألفاظ)[1]

- **تعريف سامي محمد محلم:**

أنها عملية فاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طرق عينه وفهم المعاني والربط بين المعاني والاستنتاج والنقد والحكم وحل المشكلات[2]

- **تعريف فرانسوا ايستيان:**

هي عملية معرفية تتمثل في تحليل رسالة مكتوبة من اجل فهم معناها، وتكون هذه الرسالة مشفرة بالحروف والكلمات والجمل. والقراءة عملية معقدة تتمثل في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية، بحيث يقوم القارئ بالربط بين الكلمة أو الحرف بالصوت الذي

[1] محمود أحمد السيد "علم النفس اللغوي" الطبعة الثانية، منشورات جامعة دمشق سوريا ،1995، ص139.
[2] سامي محمد ملحم "صعوبات التعلم" الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان الأردن،2002، ص281.

يناسبها، كما تعتبر القراءة عملية تحويل رموز مكتوبة إلى رموز منطوقة بالإضافة إلى فهم معاني هذه الرموز والتمييز بينها، هذه العملية تتلخص في الربط بين الكلمة والصوت واللفظ الامر الذي يتطلب تنسيقا بصريا، سمعيا، حركيا وذهنيا إضافة إلى اكتمال النضج اللغوي لدى الطفل[1]

- **تعريف مسعد أبو الديار:**

القراءة هي إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع المقروء وأخيرا الاستجابة إلى ما تليه هذه الرموز[2]

- **تعريف قاموس Larousse:**

فقد ورد فيه خمسة تعاريف تتعلق بالقراءة وهذا بعد الإشارة إلى أن كلمة "lecture"أصلها كلمة لاتينية "lectura".

التعريف الأول يؤكد على ان القراءة هي فك الرموز بما فيها التعرف على نص القراءة، قراءة رسالة مشفرة بالمورس وبطبيعة الحال هذا يعطي مفهوما عاما للقراءة

أما التعريف الثاني فيركز على تعريف "le savoir_lire" أي "معرفة القراءة" وجاء فيه أن معرفة القراءة هي فك ترميز وفهم ما هو مكتوب. وفي جزئه الثالث حدد قاموس Larousse أن القراءة هو فعل يتم فيه قراءة نص بصوت مرتفع أمام أشخاص آخرين أي قراءة جهرية.

في حين جاء الجزء الرابع من التعريف ليؤكد على ان القراءة هي عمليتا تحليل وترجمة نص ما أي ما نستخرجه من معنى أو ما نظن أنه يحمل معنى معين.

[1] Estienne Françoise «Les Méthodes d'initiation à l'écrit» .Edition Masson, Belgique 2007.
[2] مسعد أبو الديار "العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة " مركز تقويم وتعليم الطفل، الطبعة الأولى، الكويت، 2012، ص112.

في الجزء الأخير من التعريف ورد ما يلي: القراءة هي التعرف على إشارات مكتوبة للغة ثم تكوين أصوات أما ذهنيا وبصوت مرتفع والتي تمثلها هذه الإشارات وتركيباتها بالإضافة إلى إعطائها معنى[1]

- **تعريف قاموس Le petit Robert:**

وجاء فيه أربع تعاريف للقراءة وهي المتابعة بالعين والتعرف على الكتابة وهي فك الرموز والتعرف على محتوى النص وأخيرا التلفظ بنص مكتوب بصوت مرتفع[2]

- **تعريف الموسوعة العلمية Wikipédia:**

على أنها نشاط متعلق بفهم معلومة مكتوبة هذه الأخيرة تتمثل في شكل رموز قابلة للتعرف بواسطة البصر أو اللمس في حالة الكتابة بالبرابل[3]

2. الآليات العصبية المتدخلة في القراءة :

ان عملية القراءة هي عملية معقدة تستلزم عمليات متسلسلة تشمل التعرف على الحروف وتحديده، وتحديد صوته(الفونولوجي) والتهجئة والذاكرة فاعلة أو عاملة بحيث يرى **بادلي** أنها توجه المعلومات القادمة أو المتدخلات في المخزن المؤقت إلى ما هو مطلوب من مهارات يمكن ان يكون مداها من القراءة والحساب إلى حل المشكلات[4]

بالإضافة الدخول إلى مخازن الكلمات (معجم الكلمات) من اجل تحديد معنى الكلمة سواء عندما تكون مفردة أو عندما تكون مع مجموعة من الكلمات.

وهناك أيضا جهاز الإبصار، فالجهاز البصري له مكونات أساسية فالجهاز الخلوي الكبير أو ذو الخلايا الكبيرةMangnocellulan system،والجهاز الخلوي الصغير أو ذوي الخلايا الصغيرة (parvocellular system وهما موجودان في النواة الركابية الجانبية

[1] Larousse, "grand dictionnaire Encyclopédique", Larousse, Paris, Libraires Larousse.

[2] غلاب صليحة قزادري "عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تكييف اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص والتدريب للقراءة" رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الارطفونيا،جامعة الجزائر2، 2013/2012، ص19.

[3] Wikipedia. org /wiki/lecture .fr . 23/01/2019, 14 :30.

[4] محمد الشفيرات " مقدمة في علم النفس العصبي" الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005، ص332.

الظهرية في المهاد. الجهاز الخلوي ذو خلايا الكبيرة يتكون من طبقتين ذات خلايا كبيرة ويتكونان من الداخل ويعتقد انهأقدم من الجهاز الخلوي ذو الخلايا الصغيرة وتقوم خلاياه بنقل وإرسال معلومات عن الحركة والعمق،والفروق الصغيرة والذي يتكون من أربع طبقات خارجية، يعتقد انه تطور حديثا وهو الذي بنقل ويرسل المعلومات الخاصة باللون والتفاصيل الدقيقة، طبعا كلا الجهازين ينقل المعلومات من الشبكية إلى القشرة البصرية [1]

ويجب الإشارةإلى ان الجهاز ذو الخلايا الكبيرة ينتهي في الجزء الخلفي من الفص الجداري (lobepartiel،أما الجهاز الثاني فينتهي في الجزء السفلي من الفص الصدغي وتعمل هذه الأجهزة على المعالجة البصرية في عملية القراءة على النحو التالي:

الجهاز ذو الخلايا الكبيرة يكون نشطا خلال رمش العين أو الحركة التتبعية للعين.

أما الجهاز ذو الخلايا الصغيرة يكون نشطا خلال تثبيت العين كما يحدث في تمييز أو تحديد ومعرفة الرموز المطبوعة أو المكتوبة.

وما يحدث أثناء القراءة ان الفرد يعمل سلسلة من الحركات التثبيت تكون مفصولة بحركات رمشية من العين ويفترض ان الجهاز ذو الخلايا الكبيرة يمنع الجهاز ذو الخلايا الصغيرة في كل حركة رمشية تقوم بها العين وذلك للتأكد من ان الانطباع الذي تكون من عملية تثبيت العين قد انتهى،وبذلك لا يحدث تداخل بين هذه الانطباعات أو الصور [2]

[1] محمد الشفيرات ،نفس المرجع السابق ، ص336.
[2] محمد الشفيرات ،نفس المرجع السابق ،ص337.

3-أنواع القراءة:

اتفق بعض العلماء على تحديد نوعين رئيسين من أنواع القراءة والتي سندرجها فيما يلي:

3-1-القراءة الصامتة:

هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أوشفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت [1]

- **مزايا القراءة الصامتة:**

_تنمية الرغبة في القراءة وتذويقها.

_تربية الذوق والإحساس بالجمال.

_زيادة القدرة على الفهم.

_زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا.

_حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

- **عيوب القراءة الصامتة:**

_لاتتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء.

_لا يهيأ للتلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة والتمثيل المعنى وجودة الإلقاء[2]

3-2-القراءة الجهرية:

هي النقاط والرموز المطبوعة وتوصيلها من العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة واستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا [3]

[1] هشام الحسن "طرق تعليم القراءة والكتابة" دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2005، ص20.

[2] عبد الفتاح حسن البحة "أساليب اللغة العربية وآدابها" دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، عمان،2005.

[3] مراد عيسى علي سعد" كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي" دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص78.

- **مزايا القراءة الجهرية:**

_تساعد القارئ على إدراك صوت الكلمة وربط هذا الصوت بمدلوله.

_يبعث في نفس القارئ الشعور بالرضاويحقق له لون من السرور.

_تساعد المعلم على معرفة مدى قدرة التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والنطق بالكلمات والجمل نطقاسليما

- **عيوب القراءة الجهرية**:

_لاتتسع الحصة لقراءة جميع التلاميذ.

_قد ينشغل بعض التلاميذ أثناءها بغير الدرس.

_طريقة غير اقتصادية في التحصيل[1]

4-مراحل تعلم القراءة:

إن طريقة التدريس تؤثر تأثيرا قويا في تكوين نظرة الدارس إلى القراءة وميله إليها، فهناك طرق تنمي لديه النظرة إلى القراءة على أنها عملية بحث الأفكاروالمعلومات وهناك طرق تنمي فيه النظرة إلى القراءة على أنها مجرد تعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها دون الاهتمام بفهم المعاني ونقدها،فهناك أربع طرق رئيسية لتعلم القراءة وهي:

4-1-الطريقة التركيبية (الجزئية):

الطريقة الأبجدية:

الطريقة التي تعتمد على تعليم ورسم وتمييز الحروف ونطقها في أوائل ووسط وأواخر الكلمات، ثم لتنتقل إلى مرحلة تركيب كلمات بسيطة من هذه الحروف نبدأ من حرفين ثم ثلاثة أحرف ثم تزداد تدريجيا، ثم الانتقال من مرحلة تكوين الكلمات من حروف إلى مرحلة تركيب الكلمات معا لتكوين جمل مندرجة في مستويات مختلفة.

[1] رياض بدري مصطفى "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة" دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن،2005، ص31.

- ✓ **الطريقة الصوتية:**

وهي تتفق مع الطريقة الأبجدية في خطواتها فيما عدا التعلم بين الحروف،وذلك بالتركيز على الصوت المجرد المقابل لكل رمز مكتوب وعند التمييز بين الحروف المتشابهة صوتا سيشهد المدرس بالصوت الظاهري في أول كلمة مثل س.سافر، ز. زراعة[1]

- ✓ **الطريقة المقطعية:**

هي خطوة بين الطريقة الأبجدية والكلية ولا ينتشر استعمالها إن كلا من الطريقتين الأبجدية والصوتية لا تستعملان منفصلتين بل إن معظم المعلمين يمزجون بين الطريقتين أثناء تعلمهم القراءة للمبتدئين وإنما يقع الخلاف بين المعلمين في البداية، يكون بأسماء الحروف أوبأصواتها لكنه كانوا يداولون بينهما فيستخدمون اسم الحرف أو صوته حسب ما تدعوا الحاجة وقد يمزج بينهما في هجاء واحد [2]

4-2-الطريقة التحليلية (الكلية):

تهتم بادراك و تعرف و فهم التلاميذ ككل بناء على نظرية الجشطالت في الإدراك ، و يراعي في استخدامها عدد الكلمات و التحكم في هذا العدد الذي يستعمله التلميذ خلال فترة دراسية محددة،و ان الطريقة تقوم في بدايتها على اختبار استعداداتها التلاميذ للتعلم، ثم يقسم التلاميذ طبقا لاستعداداتهم و بعدها يقرر المعلم العمل مع هؤلاء الذين يظهرون نضجا و استعدادا كافيا لتعلم القراءة بهذه الطريقة و إن المعلم يركز في هذه الطريقة على مهارات التعرف على المفردات أكثر من أي شيء آخر ، فعليه تدريب الأطفال على استخدام السياق أو لاستخدام الصور المصاحبة للكلمات و ملاحظة أوجه الشبه و الاختلاف بين الكلمات و ذلك من خلال الخطوات التالية:

- يقدم المعلم المفردات المراد تعلمها بطرق عديدة للتلاميذ، من حيث التدريب والوسائل التعليمية المستعملة.

[1] رزق، سامي محمود عبد الله "طرق تدريس اللغة العربية الأسس النظرية والتطبيقية" كلية التربية، جامعة الأزهر،2006، ص225.

[2] عطية محمد "طرق تعليم القراءة والكتابة " دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن،1992، ص71.

- القراءة الصامتة لتحقيق أهدافمسبقة يحددها المعلم للتلاميذ مثل تحديد مكان معلومات بالمادة المقروءة،أو استخدام بعض الاستنتاجات.
- يجيب التلميذ على الأسئلة التي كانوا يقرؤون عنها صامتين ويناقشون إجابتهم مناقشة جماعية.
- تنمية المهارات الخاصة بالقراءة تطرق للتعرف على المفردات.
- يقرأ التلاميذ المادة مدة أخرى بعد تقسيمها إلىأجزاءويناقشون كل جزء على حدة بعد قراءته مباشرة.
- تطبيق اختبار تشخيصي لتأكد من تحقيق أهدافالدرس.
- إذا طلب أحد التلاميذ المساعدة من المعلم في التعرف على كلمة جديدة او صيغة فعلى المعلم أن يطلب منه استخدام مهارته التي تعلمها لتعرف على الكلمة الصعبة[1]

4-3-الطريقة التوليفية:

يذكر(**دون donna)** انهماكانت الطريقة التركيبية تعني بالتركيز على سلامة النطق و صحة الأداء ، والطريقة التحليلية تعني التركيز على المعنى و القدرة على الفهم فان الطريقة التو ليفيةتجمع بين محاسن هاتين الطريقتين، و لذلك للوصول بالقارئ إلى قمة الجودة في القراءة دون تركه لكي يقع تحت محاذير الطرق الأخرى ،و قد أمر الباحثين و العلماء المهتمين بتطوير أساليب تعليم اللغة إلىأهمية الوصول إلىأفضل طريقة لتعلم القراءة للمبتدئين ، و قد توصلوا إلى نتيجة في بحوثهم و خبراتهم إلى أن كل الطرق السابقة يعتبرها النقص و أي واحد منهما لا تكفي لتكوين القارئ الجيد الذي تتكامل فيه نواحي القراءة المختلفة ، و قد أطلقت عليها تسميات مختلفة على الطريقة التو ليفية منها : الطريقة التوفيقية ، الطريقة المزدوجة والطريقة التركيبية التحليلية[2]

[1] محمد عطية ،نفس المرجع السابق ، ص74.
[2] يوسف السيد " سيكولوجية اللغة والمرض العقلي " عالم المعرفة، الكويت، 2002، ص141.

4-5-الطريقة الفردية:

يشير **"رزق"** أن هذه الطريقة تهتم بالتلميذ كفرد أكثر من أي شيئا أخر،فأساس الطريقة هو مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومهارتهم وقدراتهم وميولهم وربط القراءة بالفرد (التلاميذ)،وتقوم هذه الطريقة على ثلاث مبادئ وهي الدافعية، الذاتية والاختبار الذاتيوالانتقال من مرحلة إلىلأخرى[1]

كما يذكر **بدير**وصادق أن هذه الطريقة تتضمن الخطوات التالية:

التنظيم:

حيث يقوم المعلم بالتخطيط لما سيقوم به كل تلميذ على حدا،وتحضير كميات متنوعة من مواد القراءة ومحتوياتها ومجالات وصحف...وكذلك مواد تعليمية وترفيهية على ويجب ان تكون كل تلك المواد متنوعة وذات مستويات مشكلة متدرجة وعديدة.

المقابلة الشخصية بين المعلم والتلميذ:

ويتم ذلك عندما يلاحظ المعلم ان التلميذ يعاني من بعض المشاكل في القراءة أثناء الدرس العادي في قراءة الكتاب المقرر فعلى المعلم ان يدعوا التلميذ لعقد مقابلة شخصية،وفيها يصنع خطة بالاشتراك مع التلميذ، تحتوي الخطة على تقييم التلاميذ الذين يعانون من مشكلات القراءة نفسها،ومن خلال هذه المجموعة يتم العمل على تطوير وتنمية المهارات الضعيفة عند التلميذ، ا وان يعطي المعلم لتلميذ عدد من الواجبات الإضافية التي تحتوي على تدريبات دقيقة مقصودة بها.

وتتراوح مدة المقابلة الفردية ما بين دقيقتين إلى عشر دقائق مع المعلم ولكل تلميذ عدد يتراوح ما بين مقابلتين إلى أربعة مقابلات أسبوعيا،وقد يحتاج التلميذ إلى مقابلة يومية [2]

[1] محمد عطية ، نفس المرجع السابق ، ص 95.
[2] بدير كريمان وصادق أميلي " تنمية المهارات اللغوية للطفل " عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص232.

تنمية المهارات:

يقرر المعلم بناء التدريب عليها أو قد يلجأ المعلم إلى تدريب مجموعة صغيرة من التلاميذ معا على مهارات نفسها كل مرة،ويجب أن تكون تنمية المهارات لكل طفل مبنية على خطة محددة ومحتوى قرائي مناسب للتلميذ، حتى يرتفع مستوى التلميذ إلى مستوى العام لزملائه من فصله الدراسي.

التشخيص والتقييم:

يجب أن تحتوي طريقة التدريس الفردي على استخدام وسائل التشخيص والتقييم بشكل مستمر لبيان مدى التقدم الذي يحققه التلميذ في كل مهارة،ولبيان المراحل التالية من التخطيط فلا تكون عملية التعلم العشوائية ولهذا يخصص المعلم لكل تلميذ بطاقة تقييم ليسجل فيها [1]

5-ميكانيزمات القراءة:

يشير **خاطر**وآخرون أن لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تعالج في دروس القراءة وإهمال التعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى ضعف تعلم القراءة فيما سيأتي من مراحل،وعلى المدرس أن ينظر إلى المهارات على أنها متصلة وليست منفصلة،وأن تتم العناية بها في كل وقت،ولابد أن تكون المواقف التعليمية ذات معنى وذات صلة بحاجات التلميذ المعاق ولابد أن يبدأ الباحث من السهل إلى الصعب ومن النقطة التي يمكن لطفل النجاح فيها،وتسمح له بان ينمو بأقصى مالديه من سرعة [2]

[1] أحمد عبد الكريم حمزة " سيكولوجية عسر القراءة " دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص11.
[2] خاطر وآخرون "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة " الطبعة الرابعة، البلد غير وارد، 1998،ص100.

وسوف يعرض الباحث مهارات القراءة الأساسيةوهي:

- **مهارة التعرف:**

ويقصد بها إدراك الرموز،ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه ويشير مذكور إلى أن مهارة التعرف تتضمن عدة مهارات فرعية هي:

- إتقان التعرف البصري للكلمة.
- استعمال إرشادات معينة.

- القدرة على تحليل الكلمات،وهذا يشمل التحليل الصوتي (التلفظ بالكلمة صوتا)،والتحليل التركيبي(إدراك أجزاء الكلمة) استعمال القاموس للكشف عن معاني الكلمات التي يمكن التوصل إليها من خلال المهارات الأخرى[1]

- **مهارة الفهم:**

إن القراءة من أهم المهارات التي يؤكد عليها في مرحلة التعليم الأساسي، حيث يحتل تعليم القراءة كمهارة أساسية الجزء الأكبر من العمل المدرسي،والهدف من كل قراءة هو فهم المعنى أساسا،ويستطيع القارئ الجيد أن يفهم الكلمات من السياق كما يستطيع فهم الكلمات كأجزاء للجمل والجمل كأجزاء للفقرات والفقرات كأجزاء للموضوع كله.

ويعرف **حمدان** مهارة الفهم بأنها الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السباق واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة،ونذكر هذه الأفكار،واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية [2]

[1] مذكور علي أحمد " الطريقة الكلية الصوتية الحركية في تعليم القراءة والكتابة من 5 إلى 6 سنوات "مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة، 1997، ص107.

[2] حمدان نصر علي" تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة لدى عينة من تلميذات ا لسنة الثانية من التعليم الأساسي في دولة البحرين "جامعة المنصورية، المجلد الأول، العدد 25، يناير، ص226.

- **مهارة النطق:**

ذكر **مرسي** نقلا عن **بوند**أن المقصود بمهارة النطق هو سلامة إخراج الحروف من مخارجها، و حسن نطق حركات الطوال (الألف، الواو، الياء) فلا تنطق كلمة ارتقى (إرتكى)، و لا كلمة عشر (عسر) ، و لا كلمة يقول (يقل) و أوردأيضاأن التلاميذ الذين يعانون من إعاقات و القابلين لتعلم الذين يعانون من مشكلة النطق يتزعمون عندما يطلب منهم المعلم قراءة منهج القراءة بطريقة جهرية و يرجع ذلك إلىحساباتهمنحو مايرتكبون من أخطاء في النطق و كراهيتهم لإظهارها في مواقف القراءة [1]

6-نماذج القراءة:

ترتكز عملية القراءة على نموذجين أساسين هما المسلك الفونولوجي (la voie phonologique) والمسلك المفرداتي(la voie lexicale)، وبفضلهما يتوصل القارئ إلى نطق كلمة مكتوبة، إذن الاضطرابات المتعلقة بالقراءة تحدث نتيجة خلل وظيفي على مستوى أحد النموذجين أو الاثنين معا.

وتتمثل هاتين الطريقتين في:

- **المسلك الفونولوجي(la voie phonologique):**

يطلق عليها أيضا اسم الطريقة الغير مباشرة (la voie indirecte) أو طريقة التجميع (la voie d'assemblage) ويلجأ إليها القارئ المبتدئ عندما تكون الكلمات غير معروفة لديه، أو الكلمات دون معنى (les logatomes) وذلك خلال المراحل التالية:

– التحليل البصري للكلمة المكتوبة (l’analyse visuelle du mot écrit)

– تقطيع الكلمات إلى وحدات خطية (la segmentation du mot en unité graphemique)

[1] مرسي محمد منير "التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه" الطبعة الأولى، دار الكتب للنشر والتوزيع، البلد غير وارد، 1984.

– تحويل الصيغ الخطية إلى صيغ صوتية (la conversion du mot graphème en phonème)

– تجميع الوحدات الصوتية واحدة تلوى الأخرى حتى يكتمل المعنى.

– تخزين الصورة الصوتية للكلمة في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى لحين نطقها[1]

- **المسلك المفرداتي**(la voie lexicale): أيضا بالطريقة المباشرة (la voie directe) التعرف المباشر على الشكل الكلي للكلمة أو (la voie d'adressage) أين يكون المرور مباشرة من المكتوب إلى المعنى، والقارئ المبتدئ يستعمل هذه الطريقة مع الكلمات المألوفة لديه، وتتم من خلال المراحل التالية:

– التحليل البصري للكلمة (analyse visuelle du mot)

– التعرف البصري السريع على الكلمات المألوفة بشكل إجمالي (la reconnaissance globale des mots connus)

– إيجاد دلالتها أي فهمها (la compréhension du mot)

– إنتاج الصوت المقابل لها أي التعرف على الشكل الفونولوجي للكلمة وكيفية نطقها (la forme phonologique du mot)

– تخزين الكلمة في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى لحين استعمالها (stockage du mot dans la mémoire à court terme)

[1] Mazeau Michèle "Neuro Psychologie et trouble des apprentissages du symptôme a la rééducation, édition Masson, Paris, P 238.

7-أهداف تعليم القراءة:

إن القراءة تحقق مجموعة من الغايات منها:

- أهم وسيلة التعلم.
- توسيع دائرة المتعلمين وتعمق فهمهم للناس.
- تنشيط قواهم الفكرية.
- تشبع فيهم حب الاستطلاع.
- تنمي أذواقهم.
- تقوم سلوكهم بالذات والآخرين وتحرر النفوس المكبوتة.
- تساهم في تحقيق التوافق الشخصي الاجتماعي للطالب.
- تحقيق لديهم المتعة والتسلية.
- تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة [1]

8-العوامل المؤثرة في القراءة:

ان عوامل اكتساب القراءة عديدة ومتنوعة تدخل في كيس من العمليات العقلية كالفهم والاستنتاج،وتتكون عملية القراءة من إحداث لا يمكن ملاحظتها في ذاتها وإن ما تلمسه منها هو المثيرات التي تحدث في البداية والمتمثلة في رؤية الرمز المكتوب والاستنتاجات التي تأتي في النهاية في صورة سلوك يعبر عن فهم الشخص كما يقرأ [2]

[1] ماهر شعبان عبد الباري "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية "دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2010، ص 75.

[2] Habib Michèle "Dyslexie le cerveau singulier, édition Solal, France, P39..

فالقراءة عملية لايمكن إن تحدث بمعزل عن الأنشطة العقلية للفرد ولكنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمليات العليا مثل التفكير،الإدراك، الذكاء وغيرها كما أنها ترتبط بالنمو اللغوي وأيضا بالإمكانيات المعرفية للفرد بدرجة كبيرة [1]

ولقد استطاع العديد من الباحثين أن يحصروا عدة عوامل تجعل الطفل مؤهلا لتعلم القراءة وهي:

❖ **العوامل العقلية:**

يعتمد تعلم القراءة على وجود جهاز عصبي يمتلك أولا القدرة الفسيولوجية من حيث الفصوص (les labbes)ومركز التخزين ومعالجة المعلومات centre de stockage et de traitement)واكتساب اللغة،وثنايا القدرة الوظيفية من حيث نضج هذه المراكز وقيامها بوظائفها، فعمليات الإدراك،الانتباه،الذكاء،التفكير،الاستيعاب والذاكرة تقتضي هذا النضج ومرحلة متقدمة من النمو حتى يكون الطفل مؤهلا لتعلم القراءة وجميع المهاراتالأخرى كالكتابة والحساب والتي تحتاجإلى هذه الشروط الذهنية من اجل الاكتساب [2]

❖ **العوامل الانفعالية:**

إن الحالة النفسية للطفل لها أثرواضح على قدراته وعلى التعلموالاستعدادات للقراءة فشعور الطفل بالمحبة والطمأنينة والثقة بالنفس للمساعدة على التعلم بشكل عام وتعلم القراءة بشكل خاص.

وعلى النقيض نجد أن القلق والشعور بالخوف والحرمان العاطفي يعرض الطفل لحالات من العقد وفقدان الثقة بالنفس [3]

[1] عميرة صلاح علي محمد" برنامج مقترح لعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى تلاميذ عزف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية لدولة الإمارات العربية " رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، ص6.
[2] ماهر شعبان ،نفس المرجع السابق ، ص78.
[3] كريمان بدير وأميلي صادق، نفس الرجع السابق.

- **رغبة الطفل في القراءة:**

يختلف الأطفال في رغبتهم لتعلم القراءة باختلاف قدراتهم واستعداداتهم لشخصية واختلاف ثقافتهم وبيئتهم التي يعشون فيها[1]

فالطفل مايكاد يبلغ الرابعة أو الخامسة حتى يبدي رغبته في القراءة، فنجد يقلد الكبار ويعتبر هذه المرحلة تمهيدية هامة على الآباء استغلالها من اجل حث الطفل على تعلم القراءة [2]

- **سن الطفل:**

يرى الباحثون أن الحد الأدنى للعمر العقلي اللازم لبدء تعلم القراءة هو ست سنوات بينما يرون آخرون لا يقل عن 6 سنوات و7 سنوات وأكثر، وهذا لا يعني أن جميع الأطفال مؤهلون وقادرون على تعلم القراءة في هذا السن تحديدا لأننا ندرك تماما الفروق الفردية بين الأطفال بالإضافة غلى أننا لا نستطيع التحكم بعض العوامل كالعامل النفسي الذي يخص الطفل وحده

- **اكتساب مفهومي الزمان والمكان:**

أكد بعض الباحثين دور اكتساب مفهومي الزمان والمكان كعامل أساسي في تعلم القراءة لان هذه الأخيرة تستلزم وجود حيز من المكان تتولى فيه الحروف والكلمات على سطر، فإذا انتهى السطر لابد من استئناف سطر أخر، وبين كل سطر وآخر مسافة معينة لابد من مراعاتها حتى لا يترك القارئ شيء مما يطالع، القراءة في اللغة العربية مثلا تكون من اليمين إلى اليسار على عكس اللغة الأجنبية ما عدا في اللغة الصينية التي تكون من الأعلى إلى الأسفل وهذا كله يتطلب إدراك الأبعاد والمسافات والاعتياد عليه[3]

[1] الناشف هدى محمود " إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة" دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
[2] بن عيسى حنفيً محاضرات في علم النفسً ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الخامسة، الجزائر، 2003، ص240.
[3] بن صافية أمال" الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة تناول نفسي معرفي من خلال نموذج بادلي للذاكرة العاملة " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا، جامعة الجزائر، 2001.2002، ص24.

❖ **العوامل الجسمية:**

إن القدرة على القراءة تحتاج إلى جسم سليم كذلك سلامة الحواس من بصر، سمع ونطق، فإذا كان الطفل ضعيفا من الناحية الجسمية يصعب عليه تعلم القراءة وتوظيف عملياته الذهنية من تركيز، انتباه ويقظة.....الخ التي تحتاجها هذه المهارة.

- **القدرة السمعية:**

للأذن أهمية كبيرة في عملية القراءة فإن كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية المكتوبة التي تقدم له كمادة للقراءة.

نستطيع بكل بساطة أن نحدد العلاقة الوثيقة بين السمع وتعلم القراءة فلا عجب أن التلميذ الذي يعاني من مشكلة سمعية يجد عائقا يحول بينه وبين القراءة والفهم القرائي فهو عاجز عن الربط السليم بين النغمات (الأصوات) التي يسمعها والكلمات الخطية التي يراها (يقرؤها) كما انه يجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح للكلمات فيعاني من فقر في قاموسه اللغوي فيتميز عن كل هذا انعكاسات انفعالية قد تعيق الحياة اليومية للتلميذ.

- **سلامة النطق:**

لابد أن تكون أعضاء النطق سليمة خالية من أي خلل عضوي وعيب خلقي في جهاز النطق حتى يتمكن الطفل من قراءة الحروف بشكل صحيح والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.

- **القدرة البصرية:**

قبل البدء بتعلم القراءة على الطفل أن يكون سليم النظر قادر على توجيه وتركيز نظره حتى يستطيع أن يرى ما يضع تحت بصره بشكل واضح وكامل، كما يجب أن يكون قادرا على التمييز بين الأجزاء الصغيرة المرئية والتفريق بين حرفين متقاربين مثل "د" و "ذ" أو بين

كلمتين متقاربتين مثل "نائم" و "قائم" فسلامة حاسة البصر أمر ضروري لابد منها للبدء في تعلم القراءة.[1]

9- القراءة في ظل النظرية الفونولوجية:

سنتطرق فيما يلي إلى وصف السيرورات المعرفية المتحكمة في نشاط القراءة في ظل النظرية الفونولوجية

لكن قبل أن نصف السيرورات المعرفية التي تسمح بالتعرف على الكلمات المكتوبة تقدم أولا شرحا بسيطا لكيفية التعرف وفهم الكلمات المسموعة.

7-1-القراءة السمعية:

يتلقى المستمع في المحادثة صوت الكلام على شكل موجات عندما تصل الموجات إلى الأذن الداخلية تتحول إلى سلسلة من الاستثمارات العصبية ثم تصل إلى المخ عبر الأعصاب، تختلف كل كلمة عن كلمة أخرى فكل كلمة تحدث تنبيها عصبيا مختلفا بحيث يمكن اعتباره كرمز صوتي خاص بها.

حسب ما وصفه الباحث (Francoise Estienne) يوجد في الحاسوب برنامج لفهم اللغة الشفهية مجهز بمجال الوحدات التعرف السمعي للكلمات المسموعة، كل وحدة تعرف سمعي تقابل مجمعة من الموجات الصوتية المحددة والتي تخص كلمة معينة، هكذا لما يرسل المتكلم كلمة في ميكروفون الحاسوب فإن كل وحدة تعمل على مقارنة المعطيات بخصائصها ومن ثم الوحدة التي تناسب أكثر من حيث الخصائص التي تنشط [2]

على هذا فإن الأنظمة الآلية تساعد على فهم السيرورات التي تتحكم في التعرف على الكلمات لدى الإنسان حيث أن عدد كبير من النظريات المتعلقة بفهم الكلام تعمل بمفهوم وحدات التعرف السمعي للكلمة كما يمكن أن تسقط هذه النماذج أو النظريات على شكل

[1] دحال سهامً دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءةً مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2004.2005.، ص24.

[2] حميد وش سليمةً دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال جيدي القراءة من السنة الرابعة " مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2002.2003 ، ص26.

مخطط لمعالجة المعلومة كما هو مبين في المخطط رقم(1) حيث يبين المراحل التي يتم من خلالها التعرف وفهم الكلمات التي نسمعها.

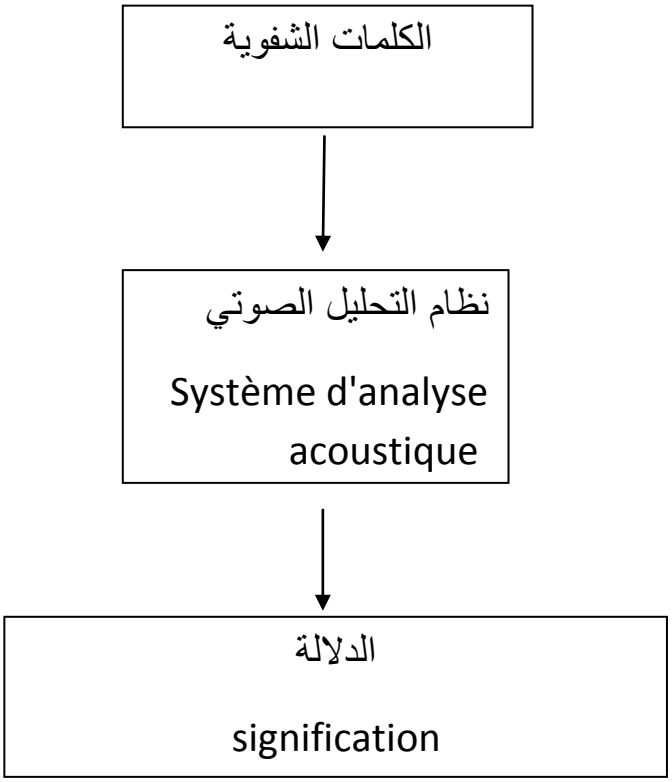

الشكل رقم (1) يمثل مستويات المعالجة المعرفية للكلمة المسموعة.

في حالة القراءة السمعية فإن الرمز الخطي يجب أن يترجم من قبل سياق التعرف السمعي للكلمات

7-2- القراءة البصرية:

التعرف على الكلمة المألوفة يتم بصريا وليس سمعيا بعبارة أخرى القارئ يتعرف بصريا على الكلمات التي يعرفها بحيث يعتقد الباحثون انه ينتج وحدات من اجل التعرفعلى الصورة الكتابية للكلمة، هذه الوحدات تشبه وحدات التعرف السمعي التي سبق وان تحثنا عنها بحيث نتعرف على الرموز الخطية وليس السمعية.

وبفضل الالتقاء المتكرر بكلمة جديدة فهي تصبح مألوفة إذ يخلق القارئ وحدة تعرف بصرية لها، إذ حينما تنشأ وحدات تعرف بصرية لكلمة معينة ليس من الداعي نطق الكلمة المكتوبة بصوت مرتفع كي يتسنى التعرف عليها، فالقراءة البصرية لا تعتمد ولا تأخذ بعين الاعتبار النظام الهجائي للكلمة، فالتعرف البصري يعمل على مستوى معجمي إذ يتم التعرف على الكلمة بصريا كوحدة شاملة دون الاهتمام بانتظام حروفها، التعرف بصريا على الكلمة المكتوبة يعتبر طريقا مباشرا للوصول إلى القراءة فهذا الطريق مدعم بوجود الجناس (Les homophones) حيث تكون الكلمات مختلفة في الخط الإملائي ومتشابهة في السمع، وفي نفس الوقت معقد بوجود كلمات لها نفس الخط الإملائي لكن مختلفة في الدلالة[1]

[1] حميدوش سليمة ، نفس المرجع السابق ، ص26.

خلاصة:

نستخلص مما سبق إن القراءة مهارة جد مهمة يكتسبها الطفل في حياته إذ تعد عملية تحويل رموز مكتوبة إلى رموز منطوقة، بالإضافة إلى فهم معاني هذه الرموز والتمييز بينها، وتتطلب هذه العملية تنسيقا بصريا سمعيا حركيا وذهنيا، حيث تمكن الطفل من الاطلاع على ما يجري حوله من نشاطات في مختلف ميادين المعرفة بالتالي فهي السبيل الوحيد للطفل للحصول على المعرفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1-التذكير بالفرضيات

2-الدراسة الاستطلاعية

3-مكان وزمان إجراء البحث

4-منهج البحث

5-عينة البحث

6-خصائص العينة

7- أدوات البحث.

8-الأسلوب الاحصائي

تمهيد:

بعد أن تطرقنا لموضوع بحثنا في الجانب النظري أين قمنا بتحديد الإشكالية والفرضية والتطرق إلى الفصول المحددة لمتغيرات الدراسة، سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي يعد وسيلة مهمة جدا لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة منهجية كما أنها جزء كبير وهام لدعم الجانب النظري وبيان صحة أو خطأ الفرضية. ويضم هذا الجانب الدراسة الاستطلاعية مكان وزمان إجراء البحث، منهج الدراسة، عينة البحث، خصائصها والأدوات المستعملة في هذا الجانب وطريقة تطبيق الاختبار وتحليل النتائج ومناقشتها.

1-التذكير بالفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.
- توجد علاقة ارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي وبنود القراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.
- توجد علاقة ارتباطية قوية بين بند من بنود الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعد مرحلة مهمة في البحث العلمي، كونها أول خطوة يلجا إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه، الظروف والإمكانيات المتوفرة كما تمكن الباحث من ضبط مختلف المتغيرات، لهذا قمنا بزيارة عدة مدارس ومستشفيات في ولاية تيزي وزو للتأكد من وجود العينة التي تتناسب مع موضوع بحثنا،حيث التقينا بالمدراء للسماح لنا بتطبيق الاختبار على فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي وتم قبولنا في المدرسة الابتدائية "محمد أزرقي ميمون" وأيضا المستشفى الجامعي "ندير محمد " ملحقة "بالوا".

3-مكان وزمان إجراء البحث:

قمنا بإجراء بحثنا في:

- **المدرسة الابتدائية "محمد أزرقي ميمون"**التي تم إنشائها سنة 1969 تقع أمام مقر ولاية تيزي وزو، تحتوي على 364 تلميذا و25 مدرسا، مكتب المدير، مكتبة وقاعة للإعلامالآلي، قاعتين للتحضيري وقاعتين للتربية الارطفونية واحدة خاصة بالأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي وأخرى خاصة بالأطفال المصابين بعرض داون، وفتحت القاعتين في 16 افريل 2012، وتدرس في المدرسة ثلاث لغات عربية، فرنسية والامازيغية. ويتواجد داخل قسم الصم الحاملين للزرع القوقعي معلمة تقوم بتعليم البرنامج الدراسي ومختصة ارطفونية تقوم بالتكفل بهم، وبعد ذلك اتجهنا إلى مستشفى بالوا أين وجدنا بعض الأطفال الذين يتناسبون مع العينة المدروسة.
- **المستشفى الجامعي" بالوا"** هي مصلحة استشفائيةتقع على بعد 4 كيلومترات من مدينة تيزي وزو بمنطقة رجاونة، تتميز بمصلحة الاتصال المواعيد التي تسمح للمفحوصين بأخذ موعد، وتحتوي على عدة أقسام:
  - قسم خاص بأمراض الرئة
  - قسم خاص بأمراض العين
  - قسم خاص بأمراض السكر
  - قسم الأورام
  - طب الأعصاب
  - أمراض الرئة
  - مصلحة إعادة التربية العضلية
  - مصلحة أمراض النساء
  - مصلحة أمراض الجلد
  - قسم خاص بأمراض الأنفوالأذن والحنجرة وما يميز المصلحة أنها الوحيدة في تيزي وزو تقوم بالعملية الجراحية للأشخاص الصم الحاملين للزرع القوقعي ويوجد هناك:

- مكتب خاص للتربية الارطفونية التي تقوم التكفل بالأشخاص الصم الحاملين للزرع القوقعي

مكتب خاص للمعاينة.

- قاعة الانتظار الخاصة بالمرضى
- مكتب الرئيس والسكرتيرة
- مصلحة الرجال يمينا ويسارا
- غرفة الممرضين وغرفة المتربصين

أعضاء قسم الأنفوالأذن والحنجرة نجد:

- أطباء مختصين في أمراض
- أطباء مختصين في التخدير
- أخصائيين في القياس السمعي
- مختصين أرطفونيين

4-منهج البحث:

كل بحث علمي يتطلب منهجا خاصا، وكما ان مناهج وطرق البحث تختلف باختلاف المواضيع، وقد اخترنا في بحثنا المنهج الوصفي وهو طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية وتساهم في تحليل الظواهر. استعملنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع بحثنا ويعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع البيانات، تصنيفها، تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ويتميز الأسلوب الوصفي بتقديم معلومات عن واقع الظاهرة الحالية.

5-عينة البحث:

تتكون عينة بحثنا من 8 حالات 4 إناث و4 أخرى ذكور حاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنوات، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بحيث أخذنا بعين الاعتبار:

-السن: حدد سن الحالات ما بين 10 و 14 سنوات.

-ان تكون كل الحالات حاملين للزرع القوقعي

-أن تكون كل الحالات متمدرسين.

6-خصائص عينة البحث:

جدول رقم (3) يمثل أفراد عينة البحث

افراد العينة	السن	الجنس	نوع التجهيز	المستوى التعليمي
1- ر.ت	14 سنوات	ذكر	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
2-م.ث	10 سنوات	أنثى	الزرع القوقعي	السنة الثالثة
3- ل.م	13 سنوات	أنثى	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
4- إ.ك	13 سنوات	ذكر	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
5- و.ر	14 سنوات	أنثى	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
6- ن.م	13 سنوات	أنثى	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
7- س.ق	14 سنوات	ذكر	الزرع القوقعي	السنة الرابعة
8- ف.و	14سنوات	ذكر	الزرع القوقعي	السنة الرابعة

6-أدوات البحث:

قمنا بتطبيق اختبار الوعي الفونولوجي والقراءة للأستاذ " لعجال ياسين".

❖ **اختبار الوعي الفونولوجي:**

هو اختبار تقييمي، يقيم قدرة الفرد على الوعي الفونولوجي للوحدات اللسانية المتمثلة في الوعي بالفو نيم، الوعي بالمقطع، الوعي بالقافية ولذلك قام الباحث بتجزئته إلى الوعي الفونيمي الذي يضم الوعي بالفو نيم، الوعي بالمقطع بالإضافة إلى الوعي بالقافية. ولقد تم الاعتماد على تعاريف المقطع والفونيم والقافية من خلال أعمال غوبيرGombert وكذا أعمال موريس Morais وموستي Mousty واليغريا Alegria وكونتون Content مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الفونولوجية للغة العربية.

- **الهدف:**

يهدف الاختبار إلى تشخيص مهارات الطفل للوحدات الفونولوجية ، ويضم جزئين من المعالجة الفونولوجية الواعية والمقصودة الأول يتمثل في الوعي بالقافية الذي يحتوي التعرف على القافية، إنتاج القوافي وتماثل القافية. أما الثاني فيتمثل في الوعي الفونيمي المقطعي ويضم مهام التماثل الفونيمي، حذف مقطع البداية والوسط والنهاية والتعرف على المقطع.

- **كيفية تطبيق الاختبار:**

لقد قمنا بالاعتماد على الطريقة الفردية اثناء تطبيق الاختبار على الحالات أي قمنا بإحضار كل حالة لوحدها إلى مكتب المختصة، ومدة الاختبار 20 دقيقة تقريبا، حيث نقوم بقراءة التعليمة عليه ونطلب منه إعادتها وفي نفس الوقت نقوم بتسجيل إجاباته كما ينطق بها .

- **التعليمة وطريقة العمل:**

- **اختبار الوعي بالقافية** يضم البنود التالية:

- **بند التعرف على القافية:** نعرض على الطفل شفويا 5 مجموعات من الكلمات في كل مجموعة ثلاث كلمات، نطلب من الطفل التعرف على الكلمة التي لا تقفي مع الآخرين في نفس مجموعة وإعطائنا القافية.

التعليمة المقدمة:اسمع جيدا إلى ما أقوله، وجد لي الكلمة التي لا تنتهي بنفس الصوت مع الآخرين، وأعطيني الكلمتان اللتان تنتهيان بنفس الصوت، أذكره.

[asma3ni amlih waš rah anqūl uquli al kalima alii matntahiš kimal uχrin, ukūli waš haḍak aswat?]

ملاحظة: الإجابة تكون مباشرة بعد تقديم التعليمة، كما نقدم نقطة واحدة 1 على الإجابة الصحيحة (مجموع =15 نقطة) و0 على كل إجابة خاطئة.

- **بند إنتاج القوافي**: نعرض شفهيا في كل مرة على المفحوص كلمة ونطلب منه تقديم كلمة أخرى لها نفس صوت النهاية مع الكلمة التي عرضنها عليه (القافية).

التعليمة المقدمة:تتمثل في العبارة التالية اسمع جيدا، سأقدم لك كلمة في كل مرة وأنت ستقول لي كلمة التي لها نفس صوت النهاية بالكلمة التي قلتها لك.

[Asma3ni amlih rajah anqūlak kalima wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al sawt?]

ملاحظة:نطلب من الطفل الإجابة على التعليمة مباشرة بعد الانتهاء منها. نعطي نقطة واحدة (1) لكل إجابة صحيحة وصفر(0) لكل إجابة خاطئة.

- **بند تماثل القافية**: في هذا البند سنعرض على المفحوص كلمة نطقيا أو كتابة ثم نعرض عليه أربع كلمات ونطلب منه ماهي الكلمة التي لها نفس النهاية الصوتية معها.

التعليمة تقول: أصغي جيدا سأعرض عليك كلمة ثم مجموعة مكونة من 4 كلمات واطلب منك ان تقول لي الكلمة التي لها نفس النهاية.

[Asma3ni amlih rajah anqūlak kalima umba3d anqūlak arba3 kalimat wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al' sawt ?]

ملاحظة: إجابة المفحوص عن التعليمة المقدمة تكون مباشرة كسابقتها، فلا نهتم بالمعنى أو بالحفظ بل يهمنا قدرة الطفل على الوعي بالقافية. نعطي نقطة واحدة (1) على كل إجابة صحيحة وصفر (0) لكل إجابة خاطئة.

-**اختبار تقييم الوعي الفونيمي المقطعي**: ويضم البنود الآتية:

- **بند التماثل الفونيمي**: يتمثل في تماثل أو تجهيز الفونيمات في نهاية الكلمات. يعني أننا نقدم كلمة ثم نعرض على المفحوص لفظيا ثلاث كلمات تنتهي بنفس الصامت وتختلف في الصوائت ونطلب منه ان يعطينا الكلمة المناسبة التي تنتهي بنفس الصوت أو الحركة.

التعليمة:تكون كالتالي اسمع جيدا، سألقي عليك كلمة ثم أعقبها 3 كلمات وأنت ستعطيني الكلمة التي لها نفس فونيم أو الصوت النهائي (الحركة أو الصائتة).

[Asma3ni amlih rajah anqūlek kalima umanba3d anqūlek tālāat kalimat wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al'sawt alharaka?]

ملاحظة: نعطي نقطة واحدة (1) للإجابة الصحيحة وصفر (0) للإجابة الخاطئة.

- **بند الحذف المقطعي**: حذف المقطع في البداية، الوسط والنهاية للكلمة.

يتمثل هذا البند في حذف المقطع لمواضع مختلفة من الكلمة للمفحوص ويطلب منه تلفظ ما تبقى من الكلمة.

التعليمة:تكون على النحو التالي: سأقول لك 10 كلمات في كل مرة ستقوم بنزع المقطع المبين أمامك وتقول ما تبقى من الكلمة.

[Kajan 3ašr kalimat fikul kalima tnahi almaqta3 alinqulek a3lih watqūli waš abka man kalima?]

ملاحظة:نمنح نقطة واحدة (1) على كل إجابة صحيحة وصفر (0) على كل إجابة خاطئة.

- **بند التعرف على المقطع**: بند خاص بتقطيع الكلمات إلى مقاطع وعدها كم من مقطع مذكرها نطقيا.

التعليمة:فتتمثل فيما يلي اسمعني جيدا سأعرض عليك 10 كلمات شفويا واطلب منك تقطيعها إلى مقاطع وإعطائي عدد المقاطع لكل كلمة مع ذكرها.

ملاحظة:نعطي نقطة واحدة (1) لكل إجابة صحيحة وصفر (0) لكل إجابة خاطئة.

❖ **اختبار تقييم القراءةو صعوباتها:**

قام الباحث ببناء اختبار تقييمي لقدرة القراءة واضطراباتها عند الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، وهو عبارة عن نص يحتوي على 219 كلمة مع طباعة تدريجية لفقرات النص من الأكبر حجما إلى الأصغر حجما، وذلك قصد التحقق من عدم وجود مشكل على مستوى البصر للكلمات المكتوبة، النص مكتوب على ورقة A4 وبخط واضح ومماثل لمجمل النص، يطلب من الطفل قراءة النص بصوت مرتفع وما يستطيع قراءته من النص بدون أخطاء ثم يقوم المختص بحساب الوقت المستغرق لقراءة النص من قبل الطفل بواسطة جهاز قياس الزمن (Chronomètre) ، مع حساب عدد الكلمات المقروءة الصحيحة خلال 3 دقائق، وعدد الأخطاء، وإن لن يتمكن الطفل من قراءة كلمات النص يطلب منه قراءة أصوات الحروف والمقاطع المطبوعة في أسفل الورقة وعددها 26 مقطع (vv,cvvc,vcvcv,cvv,cvc,cv) وهذا لتشجيعهم على قراءة النص فيما بعد وهذا الاعتبار حسب سن الطفل، نص الاختبار بعنوان حديقة المدينة ، هو نص مأخوذ من كتابات الأديب والكاتب الشاعر فيكتور يغو (1873) يتناسب والهدف المراد قياسه والمتعلق بتقييم مستوى فك الترميز المعجمي أو المفرداتي (الآلية والسيولة القرائية) فكلمات النص صعبة من حيث المعنى ويحتوي على كلمات غير مألوفة، الأمر الذي يجعل النص محددا جدا وخاص ليس مثل النصوص التي عادة ما يواجهها الأطفال.

- **الهدف:**

الهدف من اختبار حديقة المدينة هو تقديم مؤشرات لكفاءة القراءة الجهرية للنص، كما تعطينا عناصر هامة حول دقة القراءة وفعالية القراءة وقدرة القراءة، فقد اهتممنا أكثرفي هذا الاختبار بحساب معامل دقة القراءة وفعالية القراءة للنص انطلاقا من الكلمات المقروءة الصحيحة وعدد الأخطاء المرتكبة من طرف الطفل خلال 3 دقائق من القراءة كما يمكننا حساب قدرة القراءة انطلاقا من دقة القراءة و فعالية القراءة.

- **التعليمة :**

اقرأ النص بأفضل ما تستطيع وحاول إتمام النص في أسرع وقت مع تفادي الأخطاء

[Aqrah mlih hada elnas absawt 3ali wa bisur3a]

- **الزمن:**

المدة الزمنية المقدمة لقراءة كل النص هي 3 دقائق، كما يمكن للطفل قراءة النص قبل المدة المحددة .

وفي حالة تجاوز 3 دقائق ولم يتم النصفإننا نقوم بحساب عدد الكلمات المقروءة والكلمات المقروءة الخاطئة خلال 3 دقائق.

7-الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق الميداني تم تفريغ بيانات الدراسة في برنامج(SPSS) باستخدام معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين .

تم اختيارنا لهذه الوسيلة للتحقق من فرضيات بحثنا والتي مفادها علاقة الوعي الفونولوجي بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.عرض نتائج الحالات لاختبار الوعي الفونولوجي

2.عرض وتحليل نتائج الحالات لاختبار القراءة

3.عرض نتائج الحالات إحصائيا

4- مناقشة النتائج إحصائيا

الاستنتاج العام

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي واختبار القراءة لاختبار فرضية البحث والإجابة على التساؤل المطروح.

1. عرض نتائج الحالات لاختبار الوعي الفونولوجي:

-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

جدول (4) يمثل نتائج الحالة الأولى من خلال تطبيقناالاختبار الوعي الفونولوجي

بنودالاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند إنتاج القوافي	2	%4.44	8	%17.77
بند تماثل القافية	4	%8.88	1	%2.22
بند التماثل الفونيمي	5	%11.11	0	%0
بند الحذف المقطعي	6	%13.33	4	%8.88
بند التعرف على المقطع	6	%13.33	4	%8.88
مجموع نقاط البنود	26	%57.7	19	%42.19

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الحالة (4) تحصلت على نقطة 3من5 وذلك في بند التعرف على القافية ما يمثل 6.66% من مجموع نقاط البنود وتحصلت على 2 من 10 في بند إنتاج القوافي ما يمثل 4.44%، أما في بند تماثل القافية فتحصلت على 4 من5 وهو ما يمثل 8.88% وفي بند التماثل الفونيمي تحصلت على 5 من مجموع 5 نقاط بنسبة 11.11% وتحصلت على 6 نقاط من 10 في بند الحذف المقطعي أي ما يمثل 13.33% ونفس الشيء فيما يخص التعرف على المقطع فتمثلت النسبة 13.33% بنقطة 6 من10.

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال الجدول ان الحالة الأولى (4) تحصلت على نتائج حسنة فيما يخص بند التعرف على القافية حيث تمكنت الحالة من تقديم 3 مجموعات تنتهي بنفس القافية، وتحصلت على نتائج ضعيفة في بند إنتاج القوافي، بحيث لم تتمكن من تقديم الكلمات التي لها نفس الصوت النهاية مع الكلمة التي قلتها لها، أما في بند تماثل القافية فكانت لها نفس النهاية الصوتية ولم تتمكن من تقديم كلمة واحدة فقط في هذا البند، وفي بند التماثل الفونيمي كذلك كانت النتائج جيدة بحيث قامت بتقديم جميع الكلمات التي تنتهي بنفس الحركة وتحصلت على نتائج حسنة في البندين الأخيرين بند الحذف المقطعي وبند التعرف على المقطع، وفي بند الحذف المقطعي فقد تمكنت من حذف 6 مقاطع من 10 كلمات وكذلك تمكنت من تقطيع معظم الكلمات في هذا البند وتقديمها لنا عدد المقاطع في كل كلمة.

-عرض نتائج الحالة الثانية:

جدول رقم (5) يمثل نتائج الحالة الثانية من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي.

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	2	%4.44	3	%6.66
بند إنتاج القوافي	0	0%	10	%22.22
بند تماثل القافية	5	%11.11	0	%0
بند التماثل الفونيمي	3	%6.66	2	%4.44
بند الحذف المقطعي	5	%11.11	5	%11.11
بند التعرف على المقطع	6	%13.33	4	%8.88
مجموع نقاط البنود	21	%46.65	24	%53.81

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول أعلاه للحالة الثانية أنها تحصلت في بند التعرف على القافية ب2 على 5 أي بنسبة 4.44%وفي بندإنتاج القوافي فقد أخفقت في هذا البند حيث تحصلت على 0 من 10، في تماثل القافية فتحصلت على 5 من 5 ما يمثل 11.11%،وفي بند التماثل الفونيمي فقد تحصلت على 3 من5 بنسبة 6.66%،وفي بندالحذف المقطعي كانت النتيجة 5 من 10 ما يمثل نسبة 11.11%،أما في بند التعرف على المقطع تحصلت على 6 من 10 بنسبة 13.3%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن النتائج الحالة الثانية (5) تحصلت على نتائج دون المتوسط في بند التعرف على القافية بحيث قامت بتقديم مجموعتين فقط تنتهي بنفس القافية ،و كانت ضعيفة جدا في بند إنتاج القوافي فلم تتحصل على أية نقطة في هذا البند ،أما في هذا البند تماثل القافية فكانت النتائج جيدة جدا ،بحيث استطاعت الحالة من تقديم جميع الكلمات التي تنتهي بنفس النهاية الصوتية للكلمة التي قدمت لها ،و كانت النتائج حسنة في بند التماثل الفونيمي ،فتحصلت على 3 نقاط في هذا البند أي قدمت 3 كلمات تنتهي بنفس الحركة مع الكلمات المقدمة ، و نتائج في بند الحذف المقطعي المتوسطة ، فتمكنت من حذف مقطع البداية .الوسط و النهاية لخمسة كلمات ، و في البند الأخير تحصلت على نتائج حسنة فتمكنت من تقطيع 6 كلمات و عدها و ذكرها .

-عرض نتائج الحالة الثالثة:

جدول رقم (6) يمثل نتائج الحالة الثالثة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	2	%4.44	3	%6.66
بند إنتاج القوافي	2	%4.44	8	%17.77
بند تماثل القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند التماثل الفونيمي	2	%4.44	3	%6.66
بند الحذف المقطعي	2	%4.44	8	%17.77
بند التعرف على المقطع	3	%6.66	7	%15.55
مجموع نقاط البنود	14	%31.01	31	%68.85

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن الحالة (6) تحصلت على 2 من مجموع 5 نقاط في بند التعرف على القافية بنسبة 4.44 %، وتحصلت كذلك على 2 من مجموع 10 نقاط في بند انتاج القوافي ما يمثل نسبة 4.44%، أما في بند تماثل القافية فكانت النتيجة ب 3 نقاط من مجموع 5 نقاط أي ما يعادل نسبة 6.66%، وتحصلت الحالة على 2 في بند التماثل الفونيمي من مجموع 5 نقاط، ونفس الشيء في بند الحذف المقطعي أي بنقطتين من مجموع 10 نقاط ما يمثل 4.44%، وكانت نتائج بند التعرف على المقطع 3 نقاط من مجموع 10 نقاط بنسبة 6.66%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من هذا الجدول أن الحالة تحصلت على نتائج دون التوسط في بند التعرف القافية، ونفس النتيجة في بند إنتاج القوافي فتحصلت على إجابتين صحيحتين، وحسنة فيما يخص بند تماثل القافية فتمكنت من تقديم ثلاث كلمات تنتهي بنفس النهاية الصوتية للكلمة المقدمة، وفي بند التماثل الفونيمي وبند الحذف المقطعي فكانت النتائج دون المتوسط وفي بند التعرف على المقطع فكانت النتيجة متوسطة.

-عرض نتائج الحالة الرابعة:

جدول رقم (7) يمثل نتائج الحالة الرابعة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند إنتاج القوافي	0	%0	10	%22.22
بند تماثل القافية	1	%2.22	4	%8.88
بند التماثل الفونيمي	2	%4.44	3	%6.66
بند الحذف المقطعي	4	%8.88	6	%13.33
بند التعرف على المقطع	7	%15.55	3	%6.66
المجموع	17	%37.77	28	%62.22

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن الحالة الرابعة تحصلت على 3 نقاط من مجموع 5 نقاط في بند التعرف على القافية بنسبة 6.66% وأخفقت الحالة في بند إنتاج القوافي فلم تتحصل على أية نقطة، وكانت نتيجة بند تماثل القافية 1 من مجموع 5 نقاط ما يمثل 2.22%، وتحصلت على نقطتين في بند التماثل الفونيمي ما يمثل 4.44% كما تحصلت على 4 نقاط من مجموع 10 نقاط في بند الحذف المقطعي بنسبة 8.88%، أما في بند التعرف على المقطع فكانت النتيجة ب 7 نقاط من مجموع 10 نقاط ما يمثل نسبة 15.55%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من الجدول أن الحالة تحصلت على نتائج حسنة في بند التعرف على القافية، وضعيفة في بند إنتاج القوافي بحيث أخفقت في كل الإجابات في هذا البند، أما بند تماثل القافية فكانت النتائج كذلك ضعيفة، وفي بند التماثل الفونيمي تحصلت الحالة على نتائج دون المتوسط بحيث قدمت كلمتين بنفس الحركة مع الكلمات المقدمة، أما في بند الحذف المقطعي فكانت النتيجة متوسطة وجيدة في بند التعرف على المقطع.

-عرض نتائج الحالة الخامسة:

جدول رقم (8) يمثل نتائج الحالة الخامسة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي.

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند إنتاج القوافي	4	%8.88	6	%13.33
بند تماثل القافية	4	%8.88	1	%2.22
بند التماثل الفونيمي	2	%4.44	3	%6.66
بند الحذف المقطعي	5	%11.11	5	%11.11
بند التعرف على المقطع	6	%13.33	4	%8.88
مجموع	24	%53.3	21	%46.64

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول ان الحالة تحصلت على 3 نقاط من مجموع 5 في بند التعرف على القافية ما يمثل 6.66%، كما تحصلت على 4 نقاط من مجموع 10 في بند إنتاج القوافي ما يمثل 8.88%، أما في بند تماثل القافية فتحصلت الحالة 4 نقاط من مجموع 10 ما يمثل 8.88% وفي بند التماثل الفونيمي تحصلت على نقطتين من مجموع 5 نقاط ما يمثل 4.44% أما في بند الحذف المقطعي تحصلت على 5 نقاط من مجموع 10 ما يمثل 11.11% كما تحصلت على 6 نقاط من أصل 10 في بند التعرف على المقطع ما يمثل 13.33%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من الجدول أن الحالة تحصلت على نتائج متوسطة في بند التعرف على القافية بحيث قامت بتقديم ثلاث مجموعات من أصل خمس مجموعات تنتهي بنفس القافية، وفي المقابل كانت النتائج ضعيفة في بند إنتاج القوافي ونفس الشيء في بند تماثل القافية، في حين كانت النتائج متوسطة في بند التماثل الفونيمي وبند الحذف المقطعي في حين تحصلت الحالة على نتائج حسنة في بند التعرف على المقطع.

-عرض نتائج الحالة السادسة:

جدول رقم (9) يمثل نتائج الحالة السادسة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي.

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند إنتاج القوافي	6	%13.33	4	%8.88
بند تماثل القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند التماثل الفونيمي	2	%4.44	3	%6.66
بند الحذف المقطعي	6	%13.33	4	%8.88
بند التعرف على المقطع	3	%6.66	7	%15.55
المجموع	23	%51.08	22	%48.85

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول ان الحالة تحصلت على نقاط3 من أصل 5 في بند التعرف على القافية ما يمثل 6.66% في حين تحصلت على 6 نقاط من مجموع 10 في بند إنتاج القوافي ما يمثل 13.33%، وفي بند تماثل القافية تحصلت الحالة على 3 نقاط من مجموع 5 ما يمثل 6.66% أما في بند التماثل الفونيمي فتحصلت على نقطتين من مجموع 5 ما يمثل

4.44% في حين تحصلت على 6 نقاط من أصل 10 في بند الحذف المقطعي أي بنسبة 13.33% أما في بند التعرف على المقطع تحصلت الحالة على 3 نقاط من مجموع 10 ما يمثل 6.66%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من الجدول ان الحالة تحصلت على نتائج متوسطة في بند التعرف على القافية بحيث تمكنت من تقديم ثلاث مجموعات تنتهي بنفس القافية، وتحصلت على نتائج حسنة في بند إنتاج القوافي بحيث تمكنت من تقديم بعض الكلمات التي لها نفس صوت النهاية مع الكلمة التي قلتها لها، أما في بند تماثل القافية فكانت النتيجة حسنة بحيث تمكنت من تقديم ثلاث كلمات لها نفس النهاية الصوتية وفيما يخص بند التماثل الفونيمي فكانت النتيجة دون المتوسط بحيث قامت بتقديم كلمتين فقط التي تنتهي بنفس الحركة كما تحصلت على نتائج حسنة في بند الحذف المقطعي في حين تمكنت من تقطيع بعض الكلمات وتقديمها لنا.

-عرض نتائج الحالة السابعة:

جدول رقم (10) يمثل نتائج الحالة السابعة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي.

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	5	%11.11	0	%0
بند إنتاج القوافي	4	%8.88	6	%13.33
بند تماثل القافية	3	%6.66	2	%4.44
بند التماثل الفونيمي	3	%6.66	2	%4.44
بند الحذف المقطعي	8	%17.77	2	%4.44
بند التعرف على المقطع	4	%8.88	6	%13.33
المجموع	27	%59.96	16	%39.98

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول ان الحالة تحصلت 5 نقاط من مجموع 5 في بند التعرف على القافية ما يمثل 11.11% في حين تحصلت على 4 نقاط من أصل 10 في بند إنتاج القوافي بنسبة 8.88% وفي بند تماثل القافية تحصلت الحالة على 3 نقاط من مجموع 5 ما يمثل 6.66% أما في بند التماثل الفونيمي تحصلت الحالة 3 نقاط من مجموع 5 نقاط ما يمثل

6.66% وفي بند الحذف المقطعي تحصلت الحالة على 8 نقاط من مجموع 10 أي ما يمثل 17.77% وفي بند التعرف على المقطع تحصلت الحالة على 4 نقاط من أصل 10 ما يمثل 8.88%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من الجدول أن الحالة تحصلت على نتائج جيدة جدا في بند التعرف على القافية، وتحصلت على نتائج متوسطة في بند إنتاج القوافي بحيث تمكنت من تقديم بعض الكلمات التي تنتهي بنفس صوت النهاية أما في بند تماثل القافية فكانت النتيجة متوسطة بحيث تمكنت من تقديم ثلاث كلمات لها نفس النهاية الصوتية وفي بند التماثل الفونيمي كانت النتيجة متوسطة بحيث قامت بتقديم بعض الكلمات التي تنتهي بنفس الحركة كما تحصلت على نتائج جيدة جدا في بند الحذف المقطعي بحيث تمكنت من حذف ثمانية مقاطع وفي بند التعرف على المقطع تحصلت الحالة على نتائج متوسطة بحيث تمكنت من تقطيع بعض الكلمات وتقديمها لنا عدد المقاطع في كل كلمة.

-عرض نتائج الحالة الثامنة

جدول رقم (11) يمثل نتائج الحالة الثامنة من خلال تطبيقنا لاختبار الوعي الفونولوجي.

بنود الاختبار	مجموع الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
بند التعرف على القافية	1	%2.22	4	%8.88
بند إنتاج القوافي	2	%4.44	8	%17.77
بند تماثل القافية	2	%4.44	3	%6.66
بند التماثل الفونيمي	1	%2.22	4	%8.88
بند الحذف المقطعي	2	%4.44	8	%17.77
بند التعرف على المقطع	3	%6.66	7	%15.55
المجموع	11	%24.42	34	%75.51

التحليل الكمي:

تظهر نتائج الجدول ان الحالة تحصلت على نقطة واحدة من أصل 5 نقاط في بند التعرف على القافية أي ما يمثل 2.22% في حين تحصلت على نقطتين من مجموع 10 نقاط في بند إنتاج القوافي ما يمثل 4.44% أما في بند تماثل القافية فتحصلت الحالة نقطتين من مجموع 5 نقاط ما يمثل 4.44% كما تحصلت على نقطة واحدة في بند التماثل الفونيمي ما يمثل 2.22% وفي بند الحذف المقطعي تحصلت الحالة على نقطتين من مجموع 10 بنسبة 4.44% وفيما يخص بند التعرف على المقطع فتحصلت الحالة على 3 نقاط من مجموع 10 ما يمثل 6.66%.

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال الجدول ان الحالة تحصلت على نتائج ضعيفة فيما يخص بند التعرف على القافية وبند إنتاج القوافي بحيث لم تتمكن من تقديم الكلمات التي تنتهي بنفس صوت النهاية، في حين تحصلت على نتائج متوسطة في بند تماثل القافية بحيث تمكنت من تقديم كلمتين لها نفس النهاية الصوتية وفي بند التماثل الفونيمي كانت النتائج ضعيفة بحيث قامت بتقديم بعض الكلمات التي تنتهي بنفس الحركة كذلك في بند الحذف المقطعي وبند التعرف على المقطع فكانت النتيجة ضعيفة بحيث أخفقت في حذف وتقطيع المقاطع.

2- عرض وتحليل نتائج الحالات لاختبار القراءة:

2-1- عرض وتحليل نتائج القراءة للحالة الأولى:

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة هي 192 كلمة.

عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 27

نقوم بالعمليات الحسابية التالية:

1- الفعالية: $55 = \frac{27-192}{3}$

2- الدقة: $85 = \frac{100\times27-192}{192}$

3- قدرة القراءة: $140 = 85 + 55$

4- النسبة المئوية: $\%63.92 = \frac{140\times100}{219}$

التحليل الكمي: من خلال النتائج فإن الحالة الأولى البالغة من العمر 14 سنة بحيث تمكنت من قراءة 192 كلمة مقروءة صحيحة و27 كلمة مقروءة خاطئة بحيث تمثلت قدرة القراءة بنسبة 63.92%.

التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة على نتائج حسنة بحيث لاحظت أنها تقرا وتستعمل الإشارات في نفس الوقت وكلما تنتهي من فقرة تتوافق بحيث نتبع ثم تواصل القراءة وكانت اعلي نسبة مقارنة بالنسب الأولى.

2-2- عرض وتحليل نتائج القراءة للحالة الثانية:

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة هي171 كلمة.

عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 39 كلمة خاطئة.

1- الفعالية: $44 = \frac{39-171}{3}$

2- الدقة: $\mathbf{77} = \frac{\mathbf{100\times39-171}}{\mathbf{171}}$

3- قدرة القراءة: $\mathbf{121 = 77 + 44}$

4- النسبة المئوية: $\%55.25 = \frac{121\times100}{219}$

-التحليل الكمي:

من خلال حسابنا لقدرة القراءة للحالة الثانية البالغة من 10 سنة فتمكنت من قراءة 171 كلمة مقروءة صحيحة و39 كلمة مقروءة خاطئة، وتمثلت قدرة القراءة بنسبة 55.25%.

-التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة الثانية على نتائج متوسطة في قدرة القراءة فاستغرقت مدة طويلة نوعا ما بحيث كانت تقرأ بشكل مقطع وكان يتبع بالأصبعو كانت تتوقف بعد قراءة كل جملة بحيث تحس بالتعب.

2- 3- عرض و تحليل نتائج قراءة الحالة الثالثة:

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة 140 كلمة

عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 53 كلمة خاطئة

1- الفعالية: $\frac{53-140}{3} = 29$

2- الدقة: $\frac{100\times53-140}{140} = 62$

3- قدرة القراءة $29 + 62 = 91$

4- النسبة المئوية: $\frac{91\times100}{219} = \%41.55$

التحليل الكمي:

من خلال حسابنا لقدرة القراءة للحالة الثالثة البالغ من العمر13سنة بحيث تمكنت من قراءة 140 كلمة مقروءة صحيحة و 53 كلمة مقروءة خاطئة و تتمثل قدرة القراءة ب 41,55 %.

التحليل الكيفي:

من خلال نتائج الحالة الثالثة فقد تحصلت على نتائج دون المتوسط, فالحالة كانت تقرأ بتوقف دائم و تاتاة قرائية و لا تتبع بالأصبع بل كانت تتحول في النص بصريا.

4-2-عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة :

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة 166 كلمة .

عدد الكلمات المقروءة الخاطئة 53 كلمة خاطئة.

1- الفعالية: $\frac{53-166}{3} = 37$

2- الدقة: $\frac{100\times53-166}{166} = 68$

3- قدرة القراءة $37 + 68 = 105$

4- النسبة المئوية: $\frac{105\times100}{219} = \%47.94$

التحليل الكمي :

من خلال النتائج السابقة لقدرة القراءة للحالة الرابعة البالغة من العمر 13 سنة, بحيث تمكنت من قراءة 219 كلمة منها 166 كلمة مقروءة صحيحة و53 كلمة مقروءة خاطئة و تمثلت نسبة القراءة ب 47,94%.

التحليل الكيفي :

تحصلت الحالة الرابعة على نتائج دون المتوسط في قدرة القراءة, فكانت تقرأ بشكل متقطع و بعد قراءة كل فقرة تتوقف بشكل مستمر.

5-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة:

- عدد الكلمات المقروءة الصحيحة هي175 كلمة.

- عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 40 كلمة خاطئة.

1- الفعالية: $45 = \frac{40-175}{3}$

2- الدقة: $77 = \frac{100\times40-175}{175}$

3- قدرة القراء $122 = 45 + 77$

4- النسبة المئوية: $\%55.70 = \frac{122\times100}{219}$

-التحليل الكمي:

تحصلت الحالة الخامسة البالغة من العمر 14 سنة على 175 صحيحة وكلمة مقروءة40 كلمة مقروءة خاطئة وكانت نسبة قدرة القراءة هي

.%55,70

التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة الخامسة على نتائج متوسطة في قدرة القراءة ولاحظت عند هذه الحالة بأنها تقرا بشكل منقطع أي كلمة بكلمة.

6-2-عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة:

-عدد الكلمات المقروءة الصحيحة 169 كلمة.

- عدد الكلمات المقروءة الخاطئة 50 كلمة مقروءة خاطئة.

5- الفعالية: $39 = \frac{50-169}{3}$

6- الدقة: $70 = \frac{100\times50-169}{169}$

7- قدرة القراءة: $109 = 39 + 70$

8- النسبة المئوية: $\%49.77 = \frac{109\times100}{219}$

التحليل الكمي:

خلال النتائج المتحصلة عليها فان الحالة البالغة من العمر 13سنة،تمكنت من قراءة 169 كلمة مقروءة صحيحة و50 كلمة مقروءة خاطئة،تمثلت قدرة القراءة بـ 49.77% .

التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة على نتائج متوسطة في القدرة على القراءة بالرغم من كثرة الأخطاء إلا أنها قراءة كلمات صحيحة لا باس به, وأثناء قراءتها للنص لاحظت أنها تمعن نفسها أي أنها تقرا النص كأنه أغنية.

2-7-عرض وتحليل نتائج الحالة السابعة:

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة هي190 كلمة.

عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 27 كلمة خاطئة.

1- الفعالية: $54 = \frac{27-190}{3}$

2- الدقة: $85 = \frac{100\times27-190}{190}$

3- قدرة القراءة: $139 = 85 + 54$

4- النسبة المئوية: $\%63.47 = \frac{139\times100}{219}$

التحليل الكمي:

من خلال النتائج المعروضة سابقا فان الحالة البالغة من العمر14 ،تمكنت من قراءة 190كلمة مقروءة صحيحة و 27 كلمة مقروءة خاطئة ، أما قدرته القرائية 63.47 % .

التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة على نتائج حسنة حيث أن عدد الكلمات المقروءة الصحيحة اكبر من عدد وهذا الأخطاء المرتكبة كما لاحظا أن الحالة امتدت كثيرا من النص وهذا لصغر حجم الكتابة مع العلم أن الحالة تحمل نظارات.

8-2- تحليل نتائج الحالة الثامنة:

– عدد الكلمات المقروءة الصحيحة هي125 كلمة.

كلمة خاطئة.

- عدد الكلمات المقروءة الخاطئة هي 80

1- الفعالية: $15 = \frac{80-125}{3}$

2- الدقة: $36 = \frac{100\times80-125}{125}$

3- قدرة القراءة: $51 = 36 + 15$

4- النسبة المئوية: $\%23.28 = \frac{51\times100}{219}$

التحليل الكمي:

من خلال النتائج فإن الحالة الثامنة البالغة من العمر 14 سنة تمكنت من قراءة 125 كلمة مقروءة صحيحة و 80 كلمة مقروءة خاطئة و تتمثل النسبة المئوية لقدرة القراءة بـ 23.28% و هي أقل نسبة من بين الحالات .

التحليل الكيفي:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن الحالة تحصلت على نتائج ضعيفة جدا في قدرة القراءة فالحالة كانت نقرا بشكل منقطع و تأتأة قرائية.

الجدول رقم (12): يمثل يعرض نتائج القراءة لكل الحالات.

الحالات	عدد الكلمات المقروءة	عدد الأخطاء	الفعالية	الدقة	قدرة القراءة	النسبة المئوية
الحالة 1	192	27	55	85	140	%63,92
الحالة 2	171	39	44	77	121	%55,25
الحالة 3	140	53	29	62	91	%41,55
الحالة 4	166	53	37	68	105	%47,94
الحالة 5	175	40	45	77	122	%55,70
الحالة 6	169	50	39	70	109	%47,77
الحالة 7	190	27	54	85	139	%63,47
الحالة 8	125	80	15	36	51	%23,28

-عرض وتحليل النتائج إحصائيا:

للتأكد علميا حول العلاقة الارتباطية الموجودة بين الوعي الفونولوجي والقراءة بمعنى آخر محاولة التأكد من صحة فرضيات بحثنا قمنا بالدراسة الإحصائية لتناول النتائج المتحصل عليها في كل من اختبار الوعي الفونولوجي والقراءة.

ولدراسة هذه العلاقة قمنا باستعمال معامل الارتباط بيرسون (Pearson) وهو الأنسب لهذا النوع من الدراسة، ومن خلال تطبيق برنامج(spss) تم الحصول على مجموعة من الجداول التي توضح لنا :

- معامل الارتباط بين الوعي الفونولوجي والقراءة
- معامل الارتباط بين بنود الوعي الفونولوجي و بنود القراءة.

دراسة العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي:

جدول رقم (13) يمثل العلاقة الارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

المتغيرات	مهارة القراءة	
الوعي الفونولوجي	معامل ارتباط بيرسون	0.934**
	مستوى الدلالة (Sig)	0.001
	عدد الحالات	08

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (15) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، كانت قوية حيث بلغت قيمتها 0.934**، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.001، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية قوية بين الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

دراسة العلاقة الارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي والقراءة الحاملين للزرع القوقعي :

جدول رقم (14) يمثل العلاقة الارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي والقراءة.

الوعي الفونولوجي / القراءة		بند التعرف على القافية	بند إنتاج القوافي	بند تماثل القافية	بند التماثل الفونيمي	بند الحذف المقطعي	بند التعرف على المقطع
بند الكلمات المقروءة الصحيحة	معامل الارتباط	**0.803***	0.203	0.427	0.767*	**0.911****	0.534
	قيمة Sig	**0.016**	0.629	0.291	**0.002**	**0.00**	0.172
بند الكلمات المقروءة الخاطئة	معامل الارتباط	**0.753***	0.138	0.580	**0.815***	**0.815***	0.441
	قيمة Sig	**0.031**	0.744	0.132	**0.014**	**0.014**	0.274
بند الفعالية	معامل الارتباط	**0.786***	0.173	0.515	**0.807***	**0.879****	0.503
	قيمة Sig	**0.021**	0.683	0.192	**0.016**	**0.004**	0.204
بند الدقة	معامل الارتباط	**0.763***	0.147	0.533	**0.759***	**0.822***	0.506
	قيمة Sig	**0.028**	0.727	0.174	**0.029**	**0.012**	0.201
بند القدرة القرائية	معامل الارتباط	**0.777***	0.160	0.527	**0.784***	**0.852****	0.507
	قيمة Sig	**0.023**	0.706	0.179	**0.021**	**0.007**	0.200

➢ **التعليق على الجدول :**

من خلال الجدول الذي يمثل نتائج بنود اختبار الوعي الفونولوجي وعلاقته ببنود اختبار القراءة يتضح لنا:

- **بند الكلمات المقروء الصحيحة:**

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الصحيحة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.803، وبلغت قيمة الدلالة 0.016 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الصحيحة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.767، وبلغت قيمة الدلالة 0.026 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية قوية جدا بين بند الحذف المقطعي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الصحيحة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة **0.911، وبلغت قيمة الدلالة 0.002 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01.

- **بند الكلمات المقروءة الخاطئة:**

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الخاطئة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.753، وبلغت قيمة الدلالة 0.031 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الخاطئة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.815، وبلغت قيمة الدلالة 0.014 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين بند الحذف المقطعي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الكلمات المقروءة الخاطئة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة **0.815، وبلغت قيمة الدلالة 0.014 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01.

- **بند الفعالية:**

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الفعالية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.786، وبلغت قيمة الدلالة 0.021 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الفعالية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.807، وبلغت قيمة الدلالة 0.016 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين بند الحذف المقطعي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الفعالية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة **0.879، وبلغت قيمة الدلالة 0.004 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01.

- **بند الدقة:**

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الدقة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.763، وبلغت قيمة الدلالة 0.028 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الدقة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.759، وبلغت قيمة الدلالة 0.029 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند الحذف المقطعي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند الدقة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.822، وبلغت قيمة الدلالة 0.012 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- **بند القدرة القرائية:**

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية من بنود الوعي الفونولوجي مع بند القدرة القرائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.777، وبلغت قيمة الدلالة 0.023 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند القدرة القرائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة *0.784، وبلغت قيمة الدلالة 0.021 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05.

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين بند الحذف المقطعي من بنود الوعي الفونولوجي مع بند القدرة القرائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون قيمة **0.852، وبلغت قيمة الدلالة 0.007 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01.

أما بالنسبة لبقية بنود الوعي الفونولوجي مع بنود القراءة فلا توجد بينها أية علاقة ارتباطية لأن قيمة الدلالة فيها جاءت أكثر من مستوى الدلالة 0.05.

في دراستنا لعلاقة الإحصائية بين بنود الوعي الفونولوجي مع بنود القراءة لاحظنا وجود بند من بنود الوعي الفونولوجي له علاقة ارتباطية قوية مع بنود القراءة ومن خلال الجدول التالي سنوضح البند الأكثر علاقة :

الجدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار البند الأكثر علاقة من بين بنود الوعي الفونولوجي بمهارة القراءة.

البند	مهارة القراءة		
	معامل ارتباط بيرسون	عدد الحالات	مستوى الدلالة (Sig)
التعرف القافية	0.777*	08	0.023
انتاج القوافي	0.160	08	0.706
تماثل القافية	0.527	08	0.179
التماثل الفونيمي	0.784*	08	0.021
الحذف المقطعي	**0.852**	**08**	**0.007**
التعرف على المقطع	0.507	08	0.200

- **التعليق على النتائج:**

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (17) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بند الحذف المقطعي ومهارة القراءة كانت قوية حيث بلغت قيمتها **0.852، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.007، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية قوية بين بند الحذف المقطعي ومهارة القراءة.

أما بالنسبة لبند التماثل الفونيمي ومهارة القراءة فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون قيمة مقدارها*0.784، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.021 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين بند التماثل الفونيمي ومهارة القراءة.

كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بند التعرف على القافية ومهارة القراءة بلغت قيمتها *0.777، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.023 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05،وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين بند التعرف على القافية ومهارة القراءة.

أما بالنسبة لبقية البنود (بند انتاج القوافي، بند تماثل القافية، وأخيرا بند التعرف على المقطع)، فقد لاحظنا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لهذه المقاطع جاءت محصورة بين القيم 0.160 كأدنى قيمة و 0.527 كأعلى قيمة، كما كان مستوى الدلالة لهذه البنود محصور بين القيم 0.179 كأدنى قيمة و 0.706 كأعلى قيمة، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه نستنتج أنه لا توجد أية علاقة بين (بند انتاج القوافي، بند تماثل القافية، بند التعرف على المقطع) ومهارة القراءة.

مناقشة النتائج:

في ضوء فرضية الدراسة وبعد عرض النتائج سنحاول تفسيرها اعتمادا على الجانب النظري والدراسات السابقة.

تفسير نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، وهو موضح في جدول رقم (13) بحيث تظهر ان قيمة الارتباط ذات دلالة إحصائية وهذا ما يجعل الفرضية العامة تتحقق وتتناسق هذه النتائج مع دراسة (كستل وكولهيرت 2004) التي تذكر بان الوعي الفونولوجي مهارة تؤثر على سيرورات تعلم القراءة وهم يؤكدون على أهمية تركيز التدريب على الوعي الفونولوجي، كما بينت دراسة (موري 1994) إلى ان الوعي الفونولوجي في علاقة تفاعل مع القراءة.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ومفادها وجود علاقة ارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي وبنود القراءة وهذا ما ظهر لنا من خلال نتائج الدراسة الإحصائية، ومن بين الدراسات التي تؤيد دراستنا دراسة (عبد الوهاب سمير 2004) التي توضح ان المهارات الفونولوجية ترتبط أساسا بمهارة القراءة وتتمثل في الوعي بالوحدات الفونولوجية (القافية، المقطع، الفونيم).

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها "توجد علاقة ارتباطية قوية بين بند من بنود الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة"، وتشير النتائج المبينة في الجدول رقم (15) ان البند الذي له علاقة ارتباطية قوية من بين بنود الوعي الفونولوجي بمهارة القراءة هو بند الحذف المقطعي، بحيث تمكنت معظم الحالات على حذف مقطع من الكلمة سواء في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة و هذا ما يساعده على القراءة بشكل صحيح.

الاستنتاج العام:

اهتمت عدة أبحاث ودراسات بحياة الطفل ذوي الإعاقة خاصة الإعاقة السمعية، وسعت دراستنا إلى الكشف عن ما إذا كانت علاقة ارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة لدى عينة من أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، كما تطرقنا إلى فرضية جزئية تمثلت في وجود علاقة ارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي وبنود القراءة، والبند الأكثر تأثيرا من بنود الوعي الفونولوجي على القراءة.

وللإجابة عن هذه الفرضيات قمنا بتطبيق اختباري الوعي الفونولوجي والقراءة للأستاذ الباحث "لعجال يسين" فاعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون (Pearson) من برنامج (SPSS)، ومن خلال عرض وتفسير النتائج المتوصل عليها وبالاستناد إلى الجانب النظري والدراسات السابقة سالفة الذكر، أسفرت النتائج على قبول الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الفونولوجي والقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، والقبول بالفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين بنود الوعي الفونولوجي وبنود القراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية التي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية قوية بين بند من بنود الوعي الفونولوجي ومهارة القراءة، وهو بند الحذف المقطعي الذي له علاقة ارتباطية قوية بمهارة القراءة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

خاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا والتي تناولنا فيها موضوع مهم جدا وهو الإعاقة السمعية باعتبارها حاجز أمام عملية التواصل بين الطفل الأصم وعالمه الخارجي ومدى تأثيرها على القراءة والوعي الفونولوجي ، فتطور مستوى الوعي الفونولوجي يساهم في نشاط القراءة ويسمح بربط اللغة الشفوية باللغة المكتوبة وهو شرط ينبئ بنجاح القراءة ، ولقد أجريت أبحاث عديدة في موضوع القراءة عند ذوي الإعاقة السمعية. ولقد حاولنا في دراستنا إبراز العلاقة بين الوعي الفونولوجي والقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ،و اعتمدنا في ذلك على وسائل إحصائية (معامل الارتباط) تبين من خلالها ان النتائج دالة إحصائيا.

وفي الأخير يبقى باب البحث مفتوحا ليشمل دراسات أخرى في طرق ووسائل وتقنيات لمساعدة هذه الشريحة من الأطفال ، ورغم ما قمنا به للحصول على نتائج دقيقة إلا ان هذه الدراسة تبقى نسبية النتائج لأنها تحتاج إلى عينة أكبر ووقت أطول للكشف عن مختلف الجوانب التي لم تحض بالبحث والنظر فيها ودراستها من طرف المختصين وذلك بهدف الحد من هذه المشكلة .

وفي ضوء هذه النتائج نضع بعض الاقتراحات:

- الاهتمام أكثر بالوعي الفونولوجي والبحث في كيفية تطويره وتنميته و وضع برامج التدريب عليه للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.
- تعليم الأطفال القراءة وفق استراتيجيات واضحة عند بدء تعلم القراءة.
- الاهتمام الأكثر والدائم بهذه الشريحة والعمل على إدماجهم مع السامعين وتجنب عزلهم.
- العمل على تقبل وتوعية المجتمع لهذه الفئة وذلك بتنظيم حملات تحسيسية.
- توفير اختبارات خاصة للأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي.
- دعوة الباحثين إلى إعداد برامج خاصة للأطفال الصم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- **قائمة المراجع باللغة العربية:**

1. إبراهيم عبد الله رج الزريقات **" الإعاقة السمعية "** دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2003.

2. أحمد عبد الكريم حمزة **" سيكولوجية عسر القراءة "** دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان،2008.

3. بدير كريمان وصادق أميلي**" تنمية المهارات اللغوية للطفل "** عالم الكتب، القاهرة، 2007.

4. تعوينات علي**" صعوبات تعلم القراءة اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي "** منطقة الحراش، الجزائر.

5. جمال الخطيب **" مقدمة في الإعاقة السمعية "** دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998.

6. جمال الخطيب **" مقدمة في الإعاقة السمعية "**دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 1998.

7. حسين احمد عبد الرحمان التهامي**" تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "** دار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006.

8. حمدان نصر علي **" تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة لدى عينة من تلميذات السنة الثانية من التعليم الأساسي في دولة البحرين "** جامعة المنصورية، المجلد الأول، العدد 25، يناير.

9. خاطر وآخرون **" طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**الطبعة الرابعة، 1998.

10. خالدة نيسان **" الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي "** دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2009.

11. دانيال هالاهان وآخرون **" صعوبات التعلم "** دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن،2007.

12. رزق، سامي محمود عبد الله **" طرق تدريس اللغة العربية، الأسس النظرية والتطبيقية "** كلية التربية جامعة الازهر، 2006.

13. رياض بدري مصطفى **" مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة "** دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2005.

14. سامي محمد ملحم **" صعوبات التعلم"** دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2002.

15. سهى أحمد أمين نصر **" المتخلفون عقليا بين الإهمال والإساءة التشخيص والعلاج "** دار القبة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، القاهرة، 2000.
16. السيد عبيد ماجدة **" السامعون بأعينهم "** دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
17. عبد العزيز الشخص **"اضطراب النطق والكلام خلفيتها، أنواعها، تشخيصها وعلاجها "** 1979.
18. عبد الفتاح حسن البحة **" أساليب اللغة العربية وآدابها "** دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، عمان، 2005.
19. عبد الله فرج الزريقات **" الإعاقة السمعية "** دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، **2005.**
20. عبد الله محمد **" قصور المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم "** دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى،
21. عبد المطلب أمين القريطي**" ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم "** عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014.
22. عزيز إبراهيم مجدي **" مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة "**مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة، 2002.
23. عصام حمدي ألصفدي**" الإعاقة السمعية "** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
24. عطية محمد **" طرق تعليم القراءة والكتابة "** دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1992.
25. عطية محمد **" الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي "**مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية مصر، 2009.
26. فتيحة نصيرات**"تطوير الوعي الصوتي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة**"كلية كي بئر، السبع، 2003.
27. فؤاد عيد الجوالدة**" الإعاقة السمعية "**دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1984.
28. ماهر شعبان عبد الباري **" سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية "** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
29. محمد البطانية وآخرون **" قسم الارشاد وعلم النفس "** دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
30. محمد الشفيرات**" مقدمة في علم النفس العصبي "** دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005.

31. محمود أحمد السيد **" علم النفس اللغوي"** منشورات جامعة دمشق سوريا، الطبعة الثانية، 1995.
32. مراد عيسى علي سعد **" كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي "** دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007.
33. مرسي محمد منير **" التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه "** دار الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1984.
34. مسعد أبو الديار وآخرون **" العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة "** مركز تقويم وتعليم الطفل، الطبعة الأولى، الكويت، 2012.
35. مصطفى فهمي **" مجالات علم النفس سيكولوجية الأطفال الغير العاديين "** مكتبة مصر، القاهرة، 1990.
36. مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة **" سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة "** دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
37. منى إبراهيم اللبودي**" صعوبات التعلم والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها "** مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، مصر، 2005.
38. نصرة عبد المجيد جلجل **" قراءات حول الموهوبين من ذوي العسر القرائي "** مكتبة النهضة، الطبعة الأولى، 2003.
39. هشام الحسن **" طرق تعليم القراءة والكتابة "** دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2005.
40. يوسف السيد **" سيكولوجية اللغة والمرض العقلي "** عالم المعرفة، الكويت، 2002.
41. يوسف القرويتي وآخرون **" مدخل إلى التربية الخاصة "** عمان،2001.

- **قائمة المراجع باللغة الفرنسية:**

42. **Annie Dumont`Implant cochléaire, surdité et langage˝** Edition Masson, Paris, 1996
43. Brin Courrier, Lederle& all ‟ L**a Conscience phonologique, Dictionnaire d'orthophonie "**, Ortho Edition, Isbergues, 2004.
44. Cathrine Transler, Jacqueline Leybert**‟ Le Trouble de développement psychologique et des apprentissages"** Jean Emille, Cambert, 2005.
45. Deriaz ` **Implant cochléaire˝** publication de centre de remoud, France, 2001.

46. **Dictionnaire Nouveau Larousse**˝Librairie Larousse, Paris,1981.
47. Brin Courrier, E, Lederie` **Dictionnaire d'orthophonie**˝ Ortho Edition, 2éme édition, France, 2004.
48. Françoise Estienne **"Méthodes d'initiation à l'écrit "**Edition Masson, Belgique,2007,P 235.
49. Habib Michèle **"Dyslexie de cerveau singulier",** édition solal, France.
50. Mazeau Michèle "**Neuro Psychologie et Trouble des apprentissages du Symptôme a La rééducation** "édition Masson, paris.
51. Randal Jeans Adolph et Xavier Seron` **Troubles de langage**˝Margado Edition, Belgique, 2003.
52. Santos " **La Conscience phonologique** " Réflexions, revue in glose, N 69, 2001.
53. Transter et autres **" L'acquisition de langage par le sourd "** Edition solal, Paris, 2005.

محاضرة:

54. لينا عمر بن صديق **" محاضرات منشورة حول الزرع القوقعي"** كلية دار الحكمة، منتدى أطفال الخليج، قسم الدراسات والأبحاث، 2006.

- **المذكرات:**

- **رسائل الدكتوراه:**

55. أزداو شفيقة **" الوعي الفونولوجي سيرورات اكتساب القراءة عند الطفل "** رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2013/2012.
56. عميرة صلاح علي محمد **" برنامج مقترح لعلاج مشكلات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية التأسيسية لدولة الإمارات العربية "** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، 2002.

- **رسائل الماجستير:**

57. بن صافية أمال **" الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة تناول نفسي معرفي من خلال نموذج بادلي للذاكرة العاملة "** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا، جامعة الجزائر، 2001.2002.

58. تامر المغزاوي محمد الملاح **" الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا "** رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 20015.2016

59. حميد وش سليمة **" دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال جيدي القراءة من السنة الرابعة،** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الجزائر 2، 2003/2002.

60. دحال سهام **" دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي، جامعة الجزائر2، 2005/2004.

61. سعيدون سهيلة **" علاقة ذاكرة العمل بفهم اللغة المكتوبة لدى أطفال السنة الرابعة "،** جامعة الجزائر 2، 2004/2003.

- **رسائل الماستر:**

62. شمنقي محمد الأمين، زهاني نسرين **" أهمية الزرع القوقعي في تنمية اللغة الشفهية عند الطفل الاصم "** مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، 2017/2016.

- **المجلات:**

63. احمد حسن محمد عاشور **" الوعي الفونولوجي ودوره في تشخيص وعلاج الأطفال ذوي العسر القرائي "** المجلة العربية لصعوبات التعلم، مصر، 2012.

64. إسماعيل لعيس" **علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي عسيري القراءة** " مجلة الطفولة العربية ، العدد37

65. **تأهيل أطفال زارعي القوقعة (الإصغاء السمعي واللغة)،** المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة، 2016.

66. سعاد **حشاني " قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعي الفونولوجي "** مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة، العدد9، 2012.

67. عوض عبد العظيم هاشم **" الفروق في الوعي الفونولوجي بين ذوي صعوبات تعلم اللغة التعبيرية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية،** مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 67، 2010.

68. غانم يعقوبي وعرين هادية وريم خميس"**دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي على اكتساب المهارات الأساسية القراءة والكتابة في اللغة العربية**"

69. فهد حماد التميمي **" الوعي الفونولوجي وعلاقته بالعسر القرائي لدى الطفل "** مجلة المعرفة، 2009.

70. منهوبي شفيق **" المقطع الصوتي وبنية الكلمة "** مجلة العلوم الإنسانية، العدد14.

- **المواقع الالكترونية:**

71. Wikipedia. org /wiki/lecture .fr . 23/01/2019, 14 :30.

الملاحق

ملحق رقم (01): يمثل اختبار الوعي الفونولوجي

اختبار الوعي الفونولوجي: من إعداد الباحث د. نعمال بسبن

تبار فردي تقييمي، يقيم قدرة الفرد على الوعي الفونولوجي للوحدات اللسانية المتمثلة في الوعي بالفونيم، المقطع، الوعي بالقافية ولذلك قام الباحث بتجزئته الى الوعي الفونيمي الذي يضم الوعي بالفونيم والوعي ع، بالإضافة الى الوعي بالقافية. ولقد تم الاعتماد على تعاريف المقطع والفونيم والقافية من خلال اعمال Gombert وكذا اعمال موريسMorais وموستيMousty واليغرياAlegria وكونتونContent. مع بين الاعتبار الخصوصية الفونولوجية للغة العربية.

لاختبار الى تشخيص مهارات الطفل من حيث المعالجة الميتالسانية للوحدات الفونولوجية للغة الشفوية، جزئين من المعالجة الفونولوجية الواعية والمقصودة الاول يتمثل في الوعي بالقافية الذي يحتوي على ، على القافية، انتاج القوافي، تماثل القافية. اما الثاني فيتمثل في الوعي الفونيمي المقطعي ويضم مهام: الفونيمي، حذف مقطع البداية والوسط والنهاية والتعرف على المقطع.

مة وطريقة العمل:

<u>إختبار الوعي بالقافية يضم البنود التالية:</u>

بند التعرف على القافية: نعرض على الطفل شفويا 5 مجموعات من الكلمات في كل مجموعة ثلاث نطلب من الطفل التعرف على الكلمة التي لا تقفي مع الاخرين في نفس مجموعة واعطائنا القافية. المقدمة : اسمع جيدا الى ما اقوله، وجد لي الكلمة التي لا تنتهي بنفس الصوت مع الاخرين، واعطيني اللتان تنتهيان بنفس الصوت، اذكره.

[asma3ni amliħ waš raħ anqūl
uqull ?ai'kalima alii matuntahiš Kima luχrūn, ukūli waš hadak asawt]

ملاحظة: الاجابة تكون مباشرة بعد تقديم التعليمة، كما نقدم نقطة واحدة 1على الاجابة الصحيحة (مج=15 ن) و0 على كل اجابة خاطئة.

- **بند انتاج القوافي:** نعرض شفهيا في كل مرة على المفحوص كلمة ونطلب منه تقديم كلمة اخرى لها نفس صوت النهاية مع الكلمة التي عرضنها عليه(القافية). التعليمة المقدمة تتمثل في العبارة التالية:

اسمع جيدا، سأقدم لك كلمة في كل مرة وانت ستقول لي كلمة التي لها نفس صوت النهاية بالكلمة التي قلتها لك.[?asma3ni amliħ rajaħ anqūlak kalima wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al'sawt]

ملاحظة: نطلب من الطفل الاجابة عن التعليمة مباشرة بعد الانتهاء منها. نعطي نقطة واحدة 1 لكل اجابة صحيحة و0 على الاجابة الخاطئة.

- **بند تماثل القافية:** في هذا البند سنعرض على المفحوص كلمة نطقيا او كتابة ثم نعرض عليه اربع كلمات ونطلب منه ماهي الكلمة التي لها نفس النهاية الصوتية معها. التعليمة تقول: اصغي جيدا سأعرض عليك كلمة ثم مجموعة مكونة من 4 كلمات واطلب منك ان تقول لي الكلمة التي لها نفس النهاية. [?asma3ni amliħ rajaħ anqūlak kalima ?umanba3d anqūlek arba3 kalimat wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al'sawt]

ملاحظة: اجابة المفحوص عن التعليمة المقدمة تكون مباشرة كسابقتها، فلا نهتم بالمعنى او بالحفظ بل يهمنا قدرة الطفل على الوعي بالقافية. نعطي نقطة واحدة 1 على كل اجابة صحيحة و0 للاجابة الخاطئة.

- **اختبار تقييم الوعي الفونيمي المقطعي:** ويضم البنود الاتية:

- بند التماثل الفونيمي: يتمثل في تماثل او تجهيز الفونيمات في نهاية الكلمات. يعني اننا نقدم كلمة ثم نعرض على المفحوص لفظيا ثلاث كلمات تنتهي بنفس الصامت وتختلف في الصوائت ونطلب منه ان يعطينا الكلمة المناسبة التي تنتهي بنفس الصوت او الحركة. التعليمة تكون كالتالي: اسمع جيدا، سألقي عليك كلمة ثم اعقبها 3 كلمات وانت ستعطيني الكلمة التي لها نفس فونام او صوت النهائي(الحركة او الصائتة).

[?asma3ni amlih rajaħ anqūlak kalima ?umanba3d anqūlek ðalāð kalimat wanta atqūli kalima taχlaṣ am3aha binafs al'sawt alharaka]

ملاحظة : نعطي نقطة واحدة 1 للإجابة الصحيحة و0 للإجابة الخاطئة.

- **بند الحذف المقطعي:** حذف المقطع في البداية، الوسط، والنهاية للكلمة.

يتمثل هذا البند في حذف المقطع لمواضع مختلفة من الكلمة للمفحوص ويطلب منه تلفظ ما تبقى من الكلمة. التعليمة تكون على النحو التالي: سأقول لك 10 كلمات في كل مرة ستقوم بنزع مقطع المبين امامك وتقول ما تبقى من الكلمة. [kajan 3ašr kalimat fikul kalima tnaħi almaqta3 alinqulek a3lih watqūli waš abka man kalima]

ملاحظة: نمنح نقطة واحدة 1 على كل كلمة صحيحة و0 على الاجابة صحيحة.

- **بند التعرف على المقطع:** بند خاص بتقطيع الكلمات الى مقاطع وعدها، كم من مقطع مذكرها نطقيا. اما التعليمة فتتمثل فيما يلي: اسمعني جيدا، سأعرض عليك 10 كلمات شفويا واطلب منك تقطيعها الى مقاطع واعطائي عدد المقاطع لكل كلمة مع ذكرها.
- **ملاحظة:** نعطي نقطة واحدة 1 لكل اجابة صحيحة و0 للإجابة الخاطئة.

الوسائل المستعملة في اختبار الوعي الفونولوجي:

1- بند التعرف على القافية:

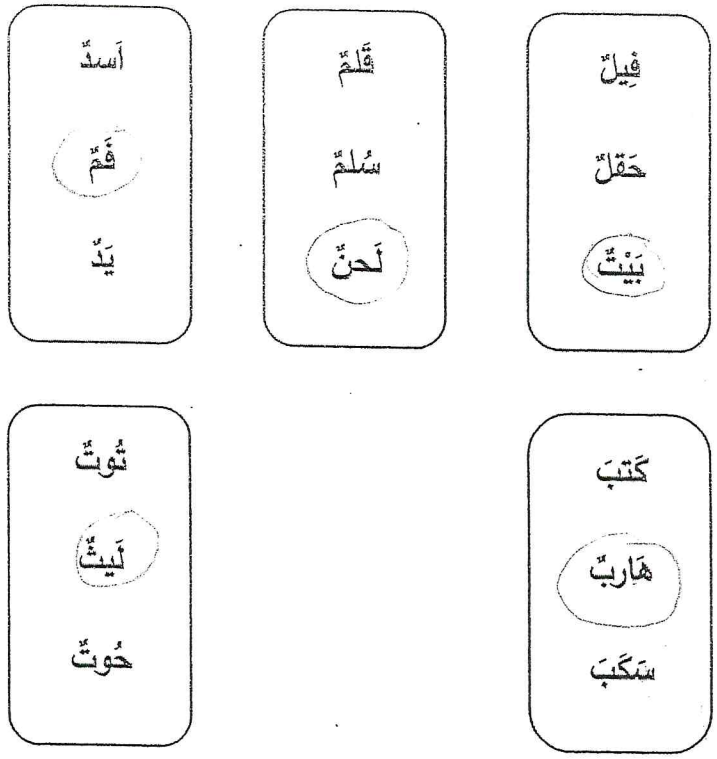

2- بند انتاج القوافي:

الكلمات المستعملة: طَرِيقٌ- مِحْرَابٌ- نَمْلٌ- مِفْتَاحٌ- اِفْتَرَى- كُرَةٌ- سَبَحَ- سَمَاءٌ- يَنْحَنِي- مَسَكَنٌ.

- قدم كلمة او كلمتين لها نفس النهاية الصوتية للكلمات المذكورة.

3- بند تماثل القافية:

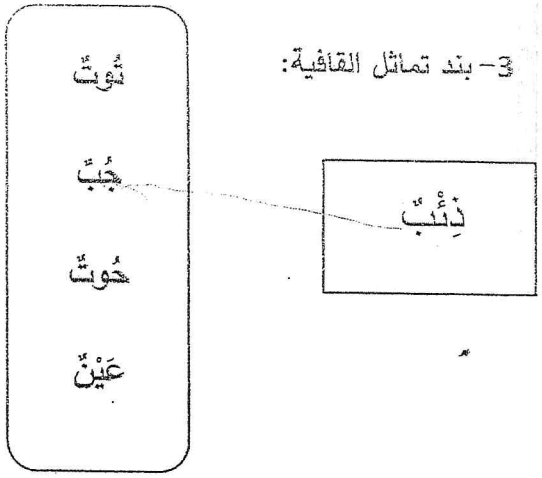

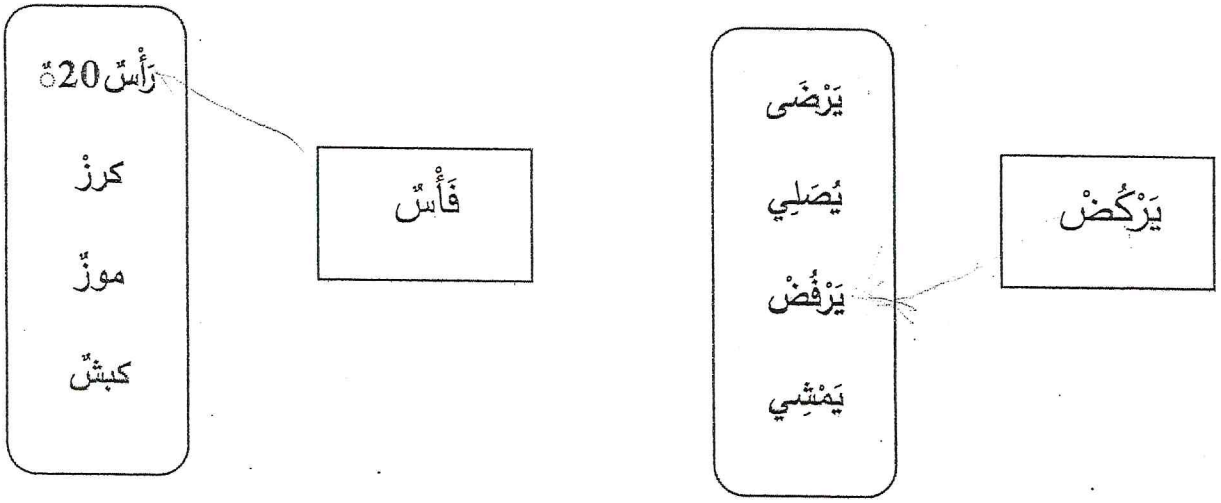

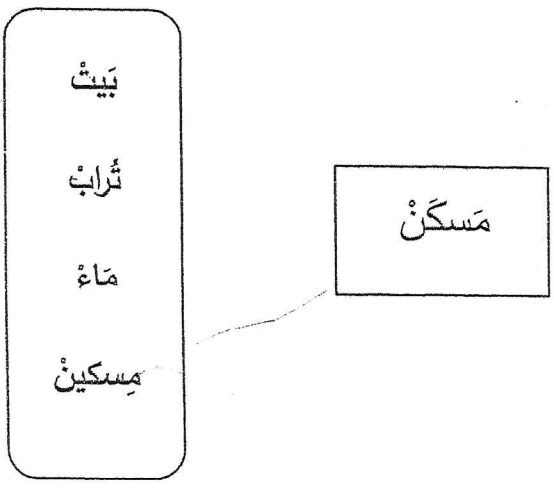

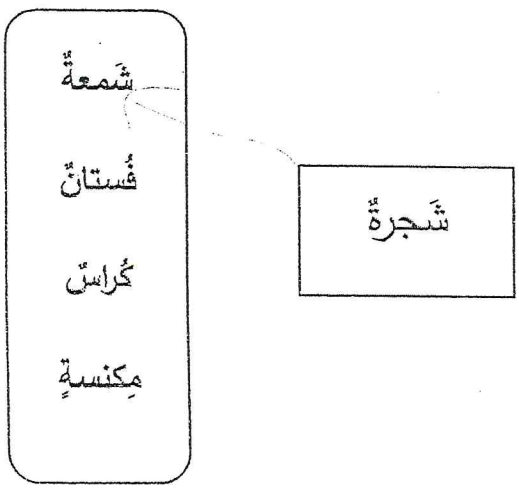

4- التماثل الفونيمي:

بَيتٌ	بِنْتٌ فَرِحَتْ مِحْفَظَةٍ	كَتَبَ	كُتُبٌ سَكَبَ جُبٍّ
بِئْرٌ	قَأْرٌ سَقْرٌ بَقَرَةٌ	كُرْسِي	شَمْسٌ كَأْسٍ رَأْسٌ
قَلَّمَ	عَلَمٌ عِلْمٌ كَلَّمَ		

التعليمة: [a3ṭīl alkalimāt alij taxlāṣ binafs aṣawt]

ماهي الكلمات التي لها نفس الصوت النهائي؟

5- حذف مقطع البداية، الوسط، النهاية:

الكلمات	النسخ الصوتي	الناتج	الكلمات	النسخ الصوتي	الناتج
شَمْس	šamsun		كِتَابْ	kitāb	
بَيْتْ	bajt		نَخْلَة	naħla	
سَيَّارَة	sajāra		طَاوِلَة	ṭājila	
طَرِيق	ṭarīq		وَرَقَة	waraqa	
قَمَرْ	qamar		مِسْطَرَة	misṭara	

6- التعرف على المقطع(تقطيع الكلمات الى مقاطع وعدها):

كِتَابْ- جَامِعَة- مَدْرَسَةٌ- سَيَّارَة- سَلْسَبِيلْ- طَائِرَة- كُتُبَ- قَضَى- الاعْلَى- عَلِيٌّ.

- كم مقطع في كل كلمة وماهي(أذكرها)؟

ملاحظة: يرجى من المختبر مراعاة أثناء عرضه للتعليمات صوتيا(شفويا فيما يتعلق ببنود اختبار الوعي الفونولوجي وبنود ذاكرة العمل الفونولوجية) بصفة معتدلة اي بدون سرعة او بطئ في التقديم.

ملحق رقم (02): يمثل اختبار القراءة

اختبار تقييم القراءة وصعوباتها للباحث الدكتور لعجال يسين

حديقة المدينة

فِي السَّادِسِ مِنْ يُونْيُو، حَوَالِي السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ صَبَاحًا، كَانَتْ حَدِيقَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنْعَزِلَةِ الْمَهْجُورَةِ فَاتِنَةً. كَانَتْ مُرَبَّعَاتُ الأَشْجَارِ وَمَسَاكِبِ الأَزْهَارِ، تَبْرِزُ نَفْسَهَا نَحْوَ الْضِيَاءِ فِي الْرَاتِينْجِ الْعِطْرِ وَجَهْرِ الْبَصَرِ. لَقَدْ بَدَتِ الأَغْصَانَ مُذْهِلَةً بِإِشْرَاقِ الْظُّهْرِ، وَكَأَنَ بَعْضَهَا يَسْعَى إِلَى مُعَانَقَةِ بَعْضْ.

كَانَتِ الْحَيَاةُ حُلْوَةٌ، وَكَانَتِ الْطَّبِيعَةُ كُلُّهَا تَتَنَفَّسُ سَلاَمَةَ النِّيَّةَ وَالْغَوْثَ، وَالْمُسَاعَدَةُ، وَالأُبُوَةُ، وَالْمُلاَطَفَةُ، وَالْفَخْرُ.

وَبِفَضْلِ الرَّمْلِ لَمْ يَكُنْ ثَمَةَ آثَارٌ مِنْ وَحْلٍ، وَبِفَضْلِ الْمَطَرِ لَمْ يَكُنْ ثَمَةَ ذَرَّةٌ مِنْ غُبَارٍ. كَانَتِ الْبَاقَاتُ قَدْ غُسِلَتْ مُنْذُ لَحْظَةٍ، وَكَانَ الْبَهَاءُ نَقِيًا. لَقَدْ مَلأَ الْحَدِيقَةُ صَمْتُ الْطَّبِيعَةُ السَّعِيدَةُ الْكَبِيرِ، صَمْتٌ سَمَاوِي مُتَسَاوِقٍ مَعَ آلاَتِ الأَلْحَانِ، وَهُدُهُدَاتِ الأَعْشَاشِ، وَدَنْدَنَاتِ النَّحْلِ، وَخَفَقَاتِ الرِّيحِ. كَانَ تَنَاغُمُ الْمَوْسِمِ كُلُّهُ قَدْ تَحَقَّقَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ لَطِيفْ.

لَقَدِ انْتَهَتِ الْزَّنَابِقَ، وَأَهَلَ الْيَاسَمِينْ. كَانَتِ بَعْضُ الأَزْهَارِ قَدْ تَأَخَّرَتِ، وَكَانَتِ بَعْضُ الْحَشَرَاتِ قَدْ أَقْبَلَتِ قَبْلَ إِبَانِهَا، وَلَقَدْ تَأَهَّبَتِ طَلِيعَةُ فَرَاشَاتِ يُولْيُو الْحَمْرَاءِ مَعَ فَرَاشَاتِ نَوَارِ الْبَيْضَاءِ. وَكَانَتِ شَجَرَةُ الْدُّلْبِ تَرْتَدِي جِلْدًا جَدِيدًا. وَكَانَ النَّسِيمُ يَحْفِرُ ثَمُودِيَّاتٌ فِي شَجَرَاتِ الْكِسْتِنَاءِ ذَاتِ الْضَّخَامَةِ الْرَائِعَةَ.

كَانَتِ الْطَّبِيعَةُ كُلُّهَا تَتَنَاوَلُ طَعَامَ الْصَّبَاحِ، كَانَتِ الْخَلِيقَةُ جَالِسَةً إِلَى الْمَائِدَةُ، لَقَدْ كَانَتِ السَّاعَةُ، وَلَقَدْ نُشِرَ غِطَاءُ الْمَائِدَةِ الْكَبِيرِ الأَخْضَرِ فَوْقَ الأَرْضِ، وَأَشْرَقَتِ الْشَّمْسُ سَاطِعَةً، وَكَانَ الْرَّبُّ يُقَدِمُ الْوَجْبَةَ الْكَوْنِيَّةَ، وَنَالَ كُلُّ كَائِنٍ طَعَامَهُ أَوْ عَلَفَهُ، لَقَدْ وَجَدَتِ الْيَمَامَةُ بِزْرُ قَنَّبٍ، وَوَجَدَ الْبَرْقَشُ ذَرَّةً بَيْضَاءَ، وَوَجَدَتِ الْذُّبَابَةُ نَقِيعَيَّاتٌ، وَوَجَدَ الْمَخْرُوطِي الْمِنْقَارِ ثُبَيْنًا. لَقَدْ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، شَيْئًا مَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وَذَلِكَ هُوَ لُغْزُ الْشَّرِ مُمْتَزِجًا بِالْخَيْرِ.

أَ أ إ آ وُ إِي ئِي

لُ ل لِ لاَ لَو لِي ذَا ذُو الَّتِي

دِي دِ دِ ذَ مِنْ مَن فِي لَمْ الَّذِي

حديقة المدينة

اختبار تقييم القراءة والدسليكسيا

ورقة التقييم

الاسم..... اللقب..... تاريخ التطبيق.....

السن اثناء الاختبار..... المستوى الدراسي.....

فِي السَادِسِ مِنْ يونيو، حَوَالِي الْسَاعَةَ الْحَادِيَةَ عَشَرَةُ صَبَاحًا، كَانَتِ حَدِيقَةُ الْمَدِينَةَ المنعزلة المهجورة فاتنة.	15
كانت مربعات الأشجار ومساكب الأزهار، تبرز نفسها نحو الضياء في راتينج العَطرِ وَجَهْرِ الْبَصَرِ. لقد	29
بدت الأغصان مُذهِلة بإشراق الظهر، وكأن بعضها يسعى إلى معانقة بعض. كانت الحياة حلوة، وكانت	44
الطبيعة كلها تتنفس سلامة النية والغوث، والمساعدة، والأبوة، والملاطفة، والفجر. وبفضل الرمل لم يكن	58
ثمة آثار من وحل، وبفضل المطر لم يكن ثمة ذرة من غبار. كانت الباقات قد غسلت منذ لحظة، وكان	77
البهاء نقيا. لقد ملأ الحديقة صمت الطبيعة السعيدة الكبير، صمت سماوي متساوق مع آلاف الألحان،	92
وهدهدات الأعشاش، ودندنات النحل، وخفقات الريح كان تناغم الموسم كله قد تحقق في كل واحد	107
لطيف. لقد انتهت الزنابق، وأهل الياسمين. كانت بعض الأزهار قد تأخرت، وكانت بعض الحشرات قد	122
أقبلت قبل إبانها، ولقد تآخت طليعة فراشات يونيو الحمراء مع فراشات نوار البيضاء، وكانت شجرة الدلب	138
ترتدي جلدا جديدا. وكان النسيم يحفر تموجات في شجرات الكستناء ذات الضخامة الرائعة. كانت الطبيعة	153
كلها تتناول طعام الصباح، كانت الخليقة جالسة إلى المائدة، لقد حانت الساعة، ولقد نشر غطاء المائدة	169
الكبير الأخضر فوق الأرض، وأشرقت الشمس ساطعة، وكان الرب يقدم الوجبة الكونية، ونال كل كائن	184
طعامه أو علفه، لقد وجدت اليمامة بزر قنّب، ووجد البرقش ذرة بيضاء، ووجدت الذبابة نقعيّات، ووجد	201
المخروطي المنقار ذباباً، لقد أكل بعضها بعضا، شيئا ما من غير شك، وذلك هو لغز الشر ممتزجا بالخير.	219

ملحق رقم (03): يمثل تشريح فيزيولوجية الأذن

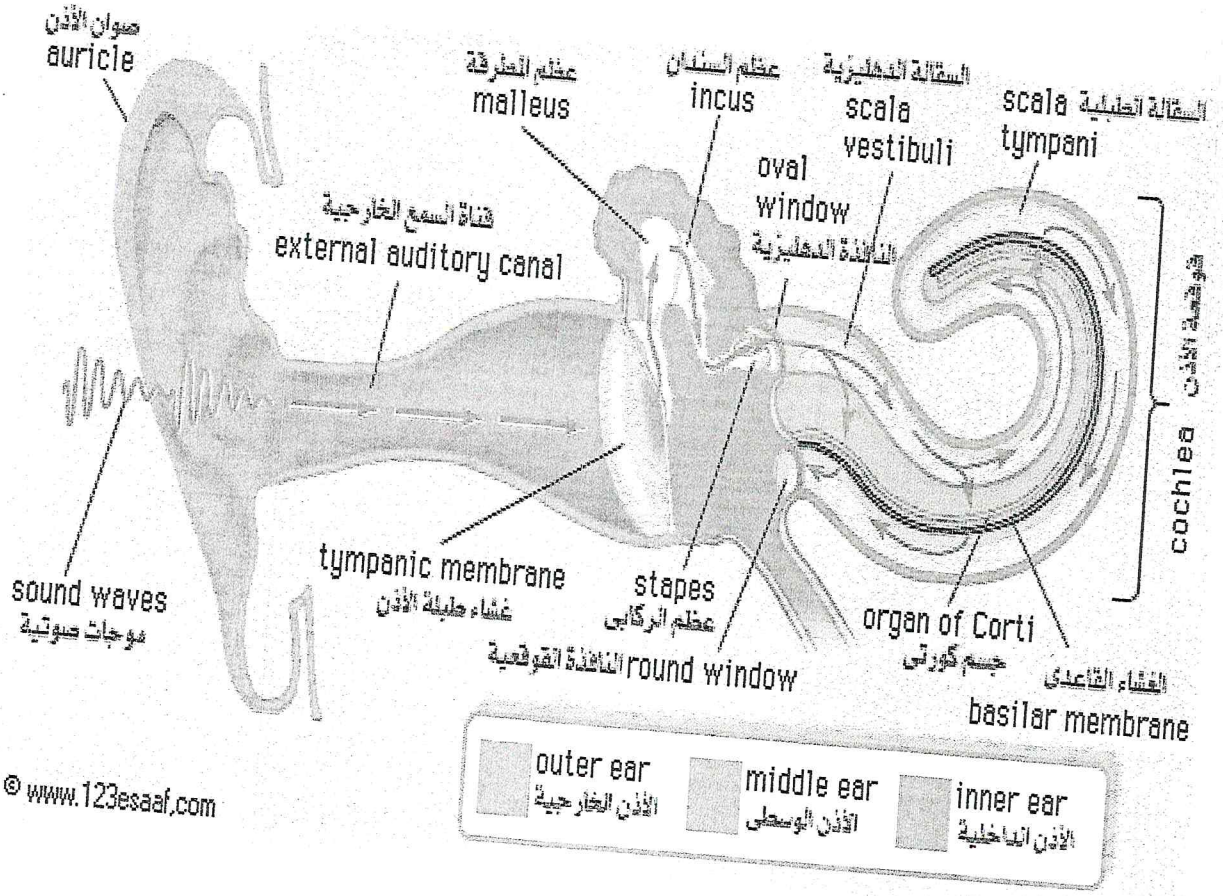

© www.123esaaf.com

ملحق رقم (04): يمثل مكونات جهاز الزرع القوقعي

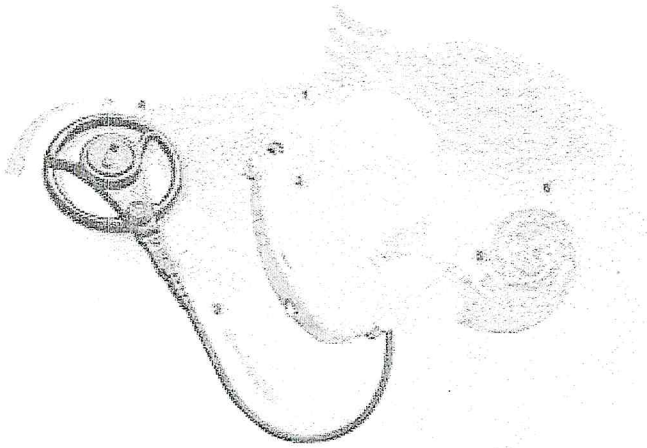

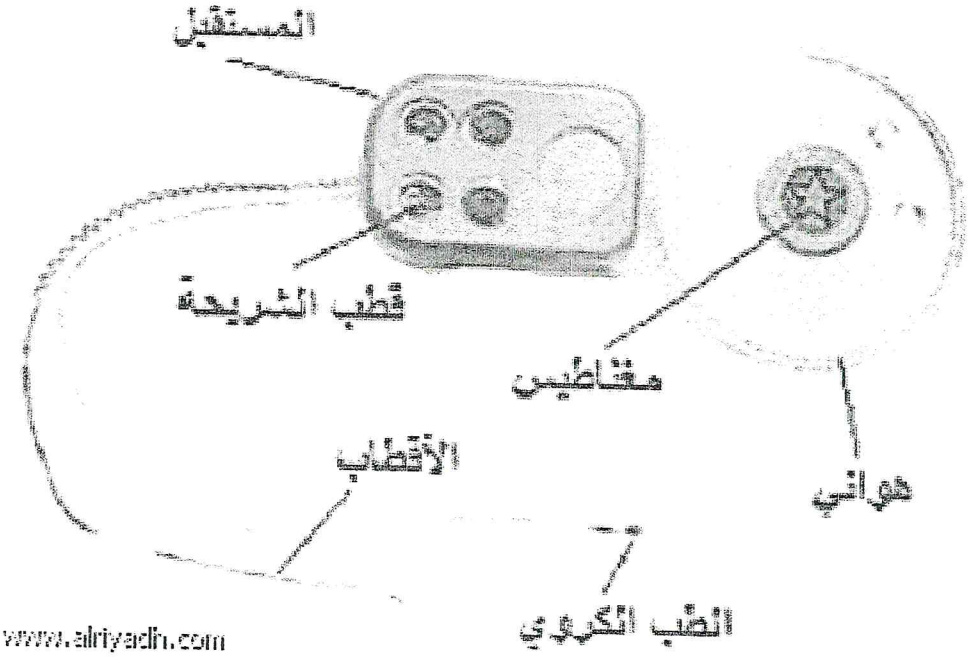

www.alriyadh.com

ملحق رقم (05) يمثل الية عمل جهاز الزرع القوقعي

ملحق رقم (06) يمثل نتائج برنامج SPSS

Correlations

Correlations

		LECT	CPH
LECT	Pearson Correlation	1	,934**
	Sig. (2-tailed)		,001
	N	8	8
CPH	Pearson Correlation	,934**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	
	N	8	8

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Corrélations

		mots lus	nombre d'erreurs	effecacité	Precision	capacité de lecture	reconnaissance de rimes	production de rimes	assimilation de rimes	assimilation phonémique	ommissioncylabiqu e	reconnaissance de la cylabe
mots lus	Corrélation de Pearson	1	-,936**	,986**	,954**	,973**	,803*	,203	,427	,767*	,911**	,534
	Sig. (bilatérale)		,001	,000	,000	,000	,016	,629	,291	,026	,002	,172
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
nombre d'erreurs	Corrélation de Pearson	-,936**	1	-,982**	-,984**	-,987**	-,753*	-,138	-,580	-,815*	-,815*	-,441
	Sig. (bilatérale)	,001		,000	,000	,000	,031	,744	,132	,014	,014	,274
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
Effecacité	Corrélation de Pearson	,986**	-,982**	1	,982**	,995**	,786*	,173	,515	,807*	,879**	,503
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,021	,683	,192	,016	,004	,204
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
Precision	Corrélation de Pearson	,954**	-,984**	,982**	1	,996**	,763*	,147	,533	,759*	,822*	,506
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,028	,727	,174	,029	,012	,201
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
capacité de lecture	Corrélation de Pearson	,973**	-,987**	,995**	,996**	1	,777*	,160	,527	,784*	,852**	,507
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,023	,706	,179	,021	,007	,200
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
reconnaissance de rimes	Corrélation de Pearson	,803*	-,753*	,786*	,763*	,777*	1	,415	,025	,410	,666	,184
	Sig. (bilatérale)	,016	,031	,021	,028	,023		,307	,954	,313	,305	,663
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
production de rimes	Corrélation de Pearson	,203	-,138	,173	,147	,160	,415	1	,083	-,115	,437	-,537
	Sig. (bilatérale)	,629	,744	,683	,727	,706	,307		,845	,785	,279	,169
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
assimilation de rimes	Corrélation de Pearson	,427	-,580	,515	,533	,527	,025	,083	1	,527	,349	,155
	Sig. (bilatérale)	,291	,132	,192	,174	,179	,954	,845		,179	,397	,715
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
assimilation phonémique	Corrélation de Pearson	,767*	-,815*	,807*	,759*	,784*	,410	-,115	,527	1	,582	,430
	Sig. (bilatérale)	,026	,014	,016	,029	,021	,313	,785	,179		,130	,288
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
ommissioncylabique	Corrélation de Pearson	,911**	-,815*	,879**	,822*	,852**	,866**	,437	,349	,582	1	,229
	Sig. (bilatérale)	,002	,014	,004	,012	,007	,005	,279	,397	,130		,585
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8
reconnaissance de la cylabe	Corrélation de Pearson	,534	-,441	,503	,506	,507	,184	-,537	,155	,430	,229	1
	Sig. (bilatérale)	,172	,274	,204	,201	,200	,663	,169	,715	,288	,585	
	N	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8	8

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).